
مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
السلام عليك يا صاحب الزمان


أدعية وآداب الحرمين
في العمرة المفردة




بسم الله الرحمن الرحیم

ادعیه و آداب الحرمین فی العمره المفرده

کاتب:

مرکز تحقیقات حج

نشرت فی الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
ادعيه و آداب الحرمين فى العمره المفرده ----- ۱۳
اشارة ----- ۱۳
اشارة ----- ۱۳
المقدّمة ----- ۱۶
اشارة ----- ۱۶
الف: شرائط استجابة الدعاء ----- ۲۱
ب: آداب السفر ----- ۲۴
الفصل الأوّل: الأدعية والزيارات المشتركة ----- ۳۳
تعقيبات الصلوات اليومية ----- ۳۳
دعاء كميل ----- ۴۴
دعاء الندبة ----- ۵۷
دعاء السمات ----- ۷۲
دعاء لرفع الشدائد ----- ۸۲
دعاء الأمن ----- ۸۴
دعاء سريع الإجابة ----- ۸۶
دعاء الإمام المهدى ----- ۸۸
دُعاءُ المجير ----- ۸۹
المناجاة الشعبانيّة ----- ۹۸
مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام ----- ۱۰۶
ثلاث مناجيات من المناجيات الخمس عشرة ----- ۱۰۹
مناجاة التائبين ----- ۱۱۰
مناجاة الشاكين ----- ۱۱۲

مناجاة الخائفین ----- ۱۱۴
الزیارة الجامعة الأولی ----- ۱۱۶
الزیارة الجامعة الکبیرة ----- ۱۱۷
زیارة أمین اللّه ----- ۱۳۲
زیارة وارث ----- ۱۳۶
زیارة الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله ----- ۱۴۱
زیارة علی أمیرالمؤمنین علیه السلام فی یوم الأحد ----- ۱۴۵
زیارة فاطمة الزهراء علیها السلام ----- ۱۴۶
زیارة الإمام الحسن علیه السلام فی یوم الاثنین ----- ۱۴۷
زیارة الإمام الحسین علیه السلام فی یوم الاثنین ----- ۱۴۸
زیارة الإمام السجّاد و... فی یوم الثلاثاء ----- ۱۴۹
زیارة الإمام الکاظم و... فی یوم الأربعاء ----- ۱۵۰
زیارة الإمام المهدی علیه السلام فی یوم الجمعة ----- ۱۵۲
زیارة آل یس ----- ۱۵۴
دعاء بعد زیارة الأئمة علیهم السلام ----- ۱۶۱
الدعاء للإمام الحجّة بن الحسن ----- ۱۶۴
دعاء العهد ----- ۱۶۴
صلاة اللیل ----- ۱۶۸
صلاة فاطمة الزهراء علیها السلام ----- ۱۷۰
صلاة الحُجّةِ القائم ----- ۱۷۵
صلاة الحاجة ----- ۱۷۶
صلاة جعفر الطیّار ----- ۱۷۹
أعمال المدینة المنوّرة ----- ۱۸۳
الفصل الثانی: أعمال المدینة المنورة ----- ۱۸۳

القسم الاول: مزارات المدینة المنورة و آدابها ----- ۱۸۳

فضیلة زیارة رسول اللّه و... ----- ۱۸۳

آداب الزیارة ----- ۱۸۹

الاستئذان بالدخول للزیارة ----- ۱۹۴

الزیارة الأولی للرسول صلی الله علیه و آله ----- ۱۹۶

الزیارة الثانیة للرسول صلی الله علیه و آله ----- ۲۰۱

صلاة الزیارة والدعاء بعدها ----- ۲۰۳

الزیارة الثالثة لرسول اللّه صلی الله علیه و آله ----- ۲۰۵

بعض مستحبّات مسجد النبیّ صلی الله علیه و آله ----- ۲۰۶

الدعاء والصلاة عند أسطوانة التوبة ----- ۲۰۹

استحباب الصیام والدعاء فی المدینة المنوّرة... ----- ۲۱۰

استحباب الصیام والدعاء فی المدینة المنوّرة... ----- ۲۱۰

الصلاة والدعاء عند مقام جبرائیل ----- ۲۱۲

فضیلة زیارة فاطمة الزهراء علیها السلام ----- ۲۱۶

الزیارة الأولی لفاطمة علیها السلام ----- ۲۱۸

الزیارة الثانیة لفاطمة الزهراء علیها السلام ----- ۲۲۳

الزیارة المشترکة لأئمة البقیع علیهم السلام ----- ۲۲۵

الزیارة الثانیة لأئمّة البقیع علیهم السلام ----- ۲۲۹

زیارة الإمام الحسن المجتبی علیه السلام ----- ۲۳۰

زیارة الإمام زین العابدین علیه السلام ----- ۲۳۲

زیارة الإمام محمّد الباقر علیه السلام ----- ۲۳۳

زیارة الإمام جعفر الصادق علیه السلام ----- ۲۳۵

زیارة العباس بن عبدالمطلّب ----- ۲۳۷

زیارة فاطمة بنت أسد ----- ۲۳۹

زیارة بنات الرسول صلی الله علیه و آله ---- ۲۴۱
زیارة زوجات الرسول صلی الله علیه و آله ---- ۲۴۳
زیارة عقیل بن أبی طالب وعبد اللَّه بن جعفر الطیّار علیه السلام ---- ۲۴۴
زیارة إبراهیم بن الرسول صلی الله علیه و آله ---- ۲۴۵
زیارة شهداء واقعة الحَرَّة وشهداء أُحد فی البقیع ---- ۲۴۸
زیارة إسماعیل بن الإمام الصادق علیه السلام ---- ۲۵۰
زیارة حلیمة السعدیّة ---- ۲۵۱
زیارة عمّات الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله ---- ۲۵۳
زیارة أُمّ البنین «أُمّ العباس علیه السلام» ---- ۲۵۴
زیارة أهل القبور ---- ۲۵۵
زیارة عبد اللَّه بن عبد المطلّب علیه السلام ---- ۲۵۶
زیارة حمزة سیّد الشهداء ---- ۲۵۸
زیارة شهداء أُحد ---- ۲۶۳
زیارة وداع الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله ---- ۲۶۶
زیارة وداع أئمة البقیع علیهم السلام ---- ۲۶۹
القسم الثانی من الفصل الثانی: ---- ۲۷۱
المساجد والأماکن المبارکة فی المدینة المنوّرة ---- ۲۷۱
مستحبّات المدینة المنوّرة ومسجد النبیّ صلی الله علیه و آله ---- ۲۷۸
مسجد قُبا ---- ۲۸۲
أعمال مسجد قبا ---- ۲۸۴
مسجد «ذو القبلتین» ---- ۲۸۶
مسجد الفتح (مسجد الأحزاب) ---- ۲۸۹
الدعاء فی مسجد الإجابة ---- ۲۹۰
الفصل الثالث: أعمال وآداب مکّة المکرّمة ---- ۲۹۳

المقدمة الفصل الثالث: ۲۹۳

اشارة ۲۹۳

الحجّ والعمرة فی الإسلام: ۲۹۷

لمحة من فلسفة تشريع الحجّ: ۲۹۹

فضل العمرة ۳۰۳

لقسم الأوّل من الفصل الثالث ۳۰۵

تقسيم الحجّ والعمرة وآداب العمرة المفردة ۳۰۵

أقسام الحجّ والعمرة ۳۰۶

واجبات عمرة التمتّع: ۳۰۸

واجبات العمرة المفردة: ۳۰۹

ما يفترق به العمرة المفردة عن عمرة التمتّع: ۳۰۹

وجوب الإحرام لمن أراد دخول مكّة: ۳۱۱

مواقيت مَن يريد الذهاب إلی مكّة: ۳۱۲

واجبات الإحرام: ۳۱۴

مستحبّات الإحرام: ۳۱۴

مكروهات الإحرام ۳۱۸

محرّمات الإحرام: ۳۱۹

مستحبّات دخول الحرم: ۳۲۱

آداب الدخول إلی المسجد الحرام: ۳۲۲

مستحبّات الطواف: ۳۳۰

مستحبّات صلاة الطواف: ۳۳۲

مستحبّات السعی: ۳۳۴

آداب التقصير أو الحلق فی العمرة المفردة: ۳۴۱

طواف النساء وصلاته ۳۴۲

مستحبّات وأعمال مكّة المكرّمة: ۳۴۳
طواف الوداع: ۳۴۴
القسم الثانی من الفصل الثالث: ۳۴۶
زيارة المزارات المباركة فی مكّة المكرّمة ۳۴۶
توضيح مختصر حول مزارات مكّة المكرّمة: ۳۴۶
زيارة عبد مناف عليه السلام جدّ الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله ۳۴۸
زيارة عبد المطلّب جدّ الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله ۳۴۹
زيارة أبی‌طالب عمّ الرسول صلى الله عليه و آله ووالد أمير المؤمنين عليه السلام ۳۵۰
زيارة خديجة بنت خويلد أُمّ المؤمنين و أولى زوجات الرسول صلى الله عليه و آله ۳۵۱
زيارة القاسم بن الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله فی مقبرة أبی طالب ۳۵۲
زيارة إسماعيل وهاجر عليهما السلام فی حجر إسماعيل ۳۵۵
زيارة سائر الأنبياء عليهم السلام فی‌حجر إسماعيل ۳۵۷
القسم الثالث من الفصل الثالث ۳۵۸
الأماكن المباركة فی مكّة المكرّمة ۳۵۸
حدود الحرم: ۳۵۸
بعض مساجد مكّة: ۳۶۰
المسجد الحرام وخصوصيّات الكعبة ۳۶۱
أركان الكعبة: ۳۶۱
حجر إسماعيل: ۳۶۴
مقام إبراهيم: ۳۶۴
زمزم: ۳۶۵
الصفا والمروة: ۳۶۶
الدعاء فی محلّ شقّ القمر وجبل أبی‌قبيس: ۳۶۶
بيت خديجة عليها السلام ۳۶۸

بیت الأرقم بن أبی‌الأرقم ----- ۳۶۹
شِعب أبی‌طالب: ----- ۳۷۰
محلّ ولادة الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله: ----- ۳۷۱
جبل النور (حِراء) ----- ۳۷۲
جبل ثور: ----- ۳۷۲
عرفات: ----- ۳۷۴
المزدلفة (المشعر الحرام): ----- ۳۷۴
منی: ----- ۳۷۵
مسجد الخیف: ----- ۳۷۶
خاتمة الکتاب ----- ۳۷۷
الأماکن المقدّسة الواقعة بین مکّة و المدینة: ----- ۳۷۷
زیارة أبی ذر الغفاری فی الربذة: ----- ۳۸۱
زیارة شهداء بدر ----- ۳۸۲
أدعیة أشواط الطواف: ----- ۳۸۴
دعاء الشوط الأوّل: ----- ۳۸۵
دعاء الشوط الثانی: ----- ۳۸۶
دعاء الشوط الثالث: ----- ۳۸۷
دعاء الشوط الرابع: ----- ۳۸۷
دعاء الشوط الخامس: ----- ۳۸۸
دعاء الشوط السادس: ----- ۳۸۸
دعاء الشوط السابع: ----- ۳۸۹
أدعیة أشواط السعی دعاء الشوط الأوّل (من الصفا إلی المروة) ----- ۳۸۹
دعاء الشوط الثانی (من المروة إلی الصفا) ----- ۳۹۱
دعاء الشوط الثالث (من الصفا إلی‌المروة) ----- ۳۹۲

دعاء الشوط الرابع (من المروة إلى الصفا) ---- ۳۹۴

دعاء الشوط الخامس (من الصفا إلى المروة) ---- ۳۹۵

دعاء الشوط السادس (من المروة إلى الصفا) ---- ۳۹۷

دعاء الشوط السابع (من الصفا إلى المروة) ---- ۳۹۸

تعریف مرکز ---- ۴۰۱

ادعیه و آداب الحرمین فی العمره المفرده

اشارهٔ

عنوان و نام پدیدآورص: ادعیه و آداب الحرمین فی العمره المفرده تهیه و تنظیم مرکز ابحاث الحج

مشخصات نشرص: تهران مشعر، ۱۳۸۴.

مشخصات ظاهریص: ۳۹۹ص.

شابکص: ۹۶۴-۷۶۳۵-۶۳-X

وضعیت فهرست نویسیص: فاپا

یادداشتص: کتابنامه به‌صورت زیرنویس موضوعص: حج -- کتابهای دعا

موضوعص: دعاها

موضوعص: زیارتنامه‌ها

موضوعص: حج شناسه افزودهص: حوزه نمایندگی ولی فقیه در امور حج و زیارت مرکز تحقیقات حج رده بندی کنگرهص: BP۲۶۷/۸/الف۳۴۸

رده بندی دیوییص: ۲۹۷/۷۷۲

شماره کتابشناسی ملیص: م۸۳-۲۹۲۲۶

ص:۱

اشارهٔ

ص:۲

ص:۳

ص:۴۰

المقدّمهٔ

اشارهٔ

ص:۵

إنّ الدعاء والزيارهٔ جناحان يحلّق بهما الإنسان صوب الكمال المطلق والقرب الإلهى المنشود، والإنسان يحتاج إلى الدعاء والمناجاهٔ مع الحقّ تعالى لأجل الترفّع بروحه من ظلمهٔ الذنب والمعصيهٔ ووساوس الشيطان، ولأجل تقويهٔ إرادته وقوّهٔ تفكّره.

من هنا نجد أنّ الدعاء يشـكّل القسم الأعظم من تعاليم وإرشادات الأنبياء خصوصاً نبينا المصـطفى صلى الله عليه و آله وعترتهالميامين الـذين بيّنوا بلسان الـدعاء مضامين عاليـهٔ تعكس حقائق قلب الإنسان وروحه وتلبّى حاجاته المختلفـهٔ فى مجالات متنوّعـهٔ، وذلك بناءً على معرفتهم الواسعهٔ باللّه سبحانه، وبالإنسان ومختلف متطلّباته.

ص: ۶

فالرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، يعتبر الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض، حيث يقول صلى الله عليه و آله: «الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السماوات والأرض» (۱)

.وقد بشّر اللّه سبحانه عباده باستجابة الدعاء إذا توجّهوا إليه بإخلاص، قال تعالى وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْیَسْتَجِیبُوا لِی وَ لْیُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ یَرْشُدُونَ (۲)

.والزيارة فى الإسلام- سيّما فى الفكر الشيعى- تحظى بأهمّية خاصّة ومكانة عالية، لأنّها تستبطن مزيداً من العطاءات العقائديّة والتاريخيّة والتربويّة التى تشدّ الأمّة إلى عقيدتها وتاريخها وقادتها الرساليّين.

وفى الوقت الذى تعتبر الزيارة ذات أهمّية بالغة من

۱- أصول الكافى، ج ۲، ص ۴۶۸.

۲- البقره: ۱۸۶.

ص: ۷

وجهة نظر الأئمّة المعصومين عليهم السلام، يُعدّ الزائر أيضاً عزيزاً ومحترماً عندهم عليهم السلام.

وبعبارة أخرى إنّ الأهمّية والاعتبار الخاصّ والتكريم والاحترام التى توليها الشريعة للمزارات، باعتبارها تنطوى على تأصيل حالة الولاء والحبّ لرموز مسيرتها، وتعبّر عن عمق الارتباط بخطّ الأولياء، تولّيها أيضاً للزائرين فتكنّ لهم أسمى معانى التكريم والاحترام، فهم ضيوف مائدة أولياء اللَّه المعنويّة، وبالزيارة يحظون بعناية الخالق جلّ وعلا والأئمّة المعصومين عليهم السلام.

وممّا لا شكّ فيه أنّ كلّ دعاء أو رجاء من اللَّه الواحد، هو مطلوب الشارع المقدّس، غير أنّ ثواب وفضيلة الدعاء أو الزيارة المأثورة عن المعصومين أكثر وأعلى بمراتب من غيرها.

من هنا فإنّ الأدعية والزيارات المنقولة عن

ص: ٨

أئمّةالـدين، يمكن قراءتها بقصـد الورود فى حال صـحّة سـندها ومصدرها، وإذا لم يكن لها مثل هذا الاعتبار فيجب أن لا ننسـبها إلى المعصوم عليه السـلام، بـل يجب قراءتهـا رجـاء إدراك الثواب ونيـل المكرمات الإلهيـة، وهكـذا حال كلّ دعاء أو زيارة أو عمل ورد لزمان أو مكان خاصّ، إذا أُريد به أن يُقرأ فى غير ذلك، فمن اللازم أن يُقرأ بقصد الرجاء ونيل الثواب الإلهى.

وممّـا نودّ التنبيه عليه هنـا، هو أنّنـا امتنعنـا فى هـذا الكتاب عن ذكر بعض النقاط المطروحـة فى الزيارات، نظراً للظروف الحاليّـة، ولأنّ تلك النقاط غير قابلة للتطبيق والعمل.

لقـد أتاح اللَّه سـبحانه ظروفاً مكانيّة وزمانيّة لحجّاج بيت اللَّه الحرام والحرم النبوىّ الشـريف وأئمّة البقيع عليهم السـلام، كى يسـتجاب فيها الدعاء ويقبل فيها العمل، لذلك فإنّنا سعينا إلى تقديم هذا الكتاب بين يدى الزوّار

ص: ۹

المحترمين، بعد أن جمعنا فيه كثيراً من الأدعية والزيارات المتعلّقة بالمدينة المنوّرة ومكّة المكرّمة، وكذلك بعض الأدعية الأخرى التى تُقرأ عادة فى مثل تلك البقاع المقدّسة، مع رعاية الاختصار قدر الإمكان، ورأينا أنّه ينبغى قبل كلّ شىء الإشارة إلى شروط استجابة الدعاء وآداب السفر.

أخيراً نأمل أن يفيد الإخوة المؤمنين، وأن يحقّق أغراضه التى من أجلها كُتب، وأن ينتفع به الجميع، واللّه من وراء القصد وهو الهادى إلى سواء السبيل.

الف: شرائط استجابة الدعاء

الف: شرائط استجابة الدعاء

ذكرت الأحاديث والروايات شرائط متعدّدة لاستجابة الدعاء، وللتعرّف عليها يمكن مراجعة كتب الروايات، ونحن نشير هنا إلى بعض تلك الأحاديث (۱):

۱- يُراجع بحار الأنوار، الجزء ۹۰ طبعة بيروت و ۹۳ طبعة إيران.

ص: ۱۰

قال الإمام الصادق علیه السلام فی جواب قوم سألوا: نحن ندعوا فلا یُستجاب لنا: «لأنّکم تدعون من لا تعرفونه» (۱).

فالشرط الأوّل إذن لاستجابهٔ الدعاء هو معرفهٔ اللَّه تعالی، لأنّه لا یکافأ المرء إلّا علی قدر معرفته.

وقد سُئِل الإمام علی علیه السلام: فما بالنا ندعو فلا نُجاب؟

فقال: «إنّ قلوبکم خانت بثمان خصال: أوّلها أنّکم عرفتم اللَّه فلم تؤدّوا حقّه کما أوجب علیکم ...» (۲).

وقال الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله: «من أحبّ أن یُستجاب دعاؤه فلیطیّب مطعمه ومکسبه» (۳).

وقال الإمام الصادق علیه السلام: «إذا أراد أحدکم أن یُستجاب له فلیطیّب کسبه ولیخرج من مظالم الناس،

۱- بحار الأنوار ۹۰/ ۳۶۸.

۲- بحار الأنوار، ۹۰/ ۳۷۶.

۳- بحار الأنوار، ۹۰/ ۳۷۲.

ص: ۱۱

وإنّ اللَّه لا يرفع إليه دعاء عبد وفى بطنه حرام أو عنده مظلمة لأحد من خلقه». (۱)

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله: «اعلموا أنّ اللَّه لا يستجيب دعاء من قلبه غافل لاه» (۲).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: قال اللَّه تبارك وتعالى:

«وعزّتى وجلّالى لا أُجيب دعوة مظلوم ولأحد عنده مثل تلك المظلمة» (۳).

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله: «لا يُردّ دعاء أوّله بسم اللَّه الرّحمن الرّحيم» (۴).

وقال الرسول صلى الله عليه و آله أيضاً: «صلاتكم علىّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم» (۵).

۱- بحار الأنوار، ۹۰/ ۳۲۱.

۲- بحار الأنوار، ۹۰/ ۳۲۱.

۳- بحار الأنوار، ۹۰/ ۳۲۰.

۴- بحار الأنوار، ۹۰/ ۳۱۳.

۵- بحار الأنوار، ۹۱/ ۵۴، طبعة بيروت.

ص: ١٢

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ قَدّم أربعين من المؤمنين ثمّ دعا استُجيب له» (١).

وفيما وعظ اللَّه به عيسى عليه السلام: «يا عيسى ادعنى دعاء الحزين الغريق الّذى ليس له مغيث» (٢).

ومن هنا نلاحظ أنّ هناك شروطاً لاستجابة الدعاء، يقع فى مقدمتها المعرفة وبناء النفس والاستعداد لضيافة اللَّه ومعرفة المضيف الحقيقى.

ب: آداب السفر

١- بحار الأنوار، ٩٠/ ٣١٧.

٢- بحار الأنوار، ٩٠/ ٣١۴.

ص:١٣

قال اللَّه تبارك وتعالى: «إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ» (١).

وقال سبحانه: «فَاللَّه خَيْرٌ حافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ». (٢)

آداب السفر وأدعيته كثيرة، ونشير هنا إلى بعضها:

١- الوصية: يُستحبّ أن يوصى الإنسان قبل سفره خاصّة حول الحقوق الواجبة وأداء الديون. وقد أكّدت روايات أهل البيت عليهم السلام كثيراً على الوصية لا سيّما لمن أراد السفر.

٢- إبلاغ الإخوة فى الدين والمعارف: قال

١- سورة القصص/ ٨٥.

٢- سورة يوسف/ ۶۴.

ص: ۱۴

النبی صلی الله علیه و آله: «حقّ علی المسلم إذا أراد سفراً أن یعلم إخوانه، وحقّ علی إخوانه إذا قدم أن یأتوه» (۱).

۳- دعاء السفر: ذکر العلّامة المجلسی فی تحفة الزائر: یُستحبّ أن یغتسل المرء قبل السفر ویقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ الّا بِاللَّهِ وَعَلی مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَالصادِقِینَ عَنِ اللَّهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَاشْرَحْ بِهِ صَدرِی وَنَوِّرْ بِهِ قَبْرِی، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داء وَآفَةٍ وَعاهَةٍ وَسُوءٍ مِما أَخافُ وَأَحْذَرُ، وَطَهِّرْ قَلْبِی وَجَوارِحِی وَعِظامِی وَدَمِی وَشَعْرِی وَبَشَرِی وَمُخِّی وَعَصَبِی وَما أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّی، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی شاهِداً یَوْمَ حاجَتِی وَفَقْرِی وَفاقَتِی إِلَیْکَ یا رَبَ

۱- وسائل‌الشیعة، ۸/ ۳۲۹ الباب ۵۶ من أبواب آداب السفر، الحدیث ۱.

ص: ۱۵

العالَمِينَ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

۴- یجمع أفراد العائلة ویصلّی رکعتین ویسبّح بعد الصلاة تسبیح الزهراء علیها السلام، ویقرأ آیة الکرسی، ثمّ یحمد اللَّه ویثنی علیه ویصلّی علی رسول اللَّه وآله ویقول:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ الْیَوْمَ نَفْسِی وَأَهْلِی وَمالِی وَوُلْدِی وَمَنْ کانَ مِنِّی بِسَبِیلِ الْإِیمانِ الشاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغائِبَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنا بِحِفْظِ الْإِیمانِ وَاحْفَظْ عَلَیْنا، اللَّهُمَّ اجْمَعْنا فِی رَحْمَتِکَ وَلا تَسْلُبْنا فَضْلَکَ إِنا إِلَیْکَ راغِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنا نَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ وَکَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّی اتَوَجَّهُ إِلَیْکَ هذَا التَّوَجُّهَ طَلَباً لِمَرْضاتِکَ وَتَقَرُّباً إِلَیْکَ، فَبَلِّغْنِی ما أُؤَمِّلُهُ وَأَرْجُوُه فِیکَ وَفِی أَوْلِیائِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: ۱۶

۵- وروی أنّه یقرأ قبل السفر سورة الفاتحة والناس والفلق وآیة الکرسی وسورة القدر وآیات ۱۹۰ الی ۱۹۴ من سورة آل عمران و هی:

«إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ لَآیاتٍ لِأُولِی الْأَلْبابِ* الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَقُعُوداً وَعَلی جُنُوبِهِمْ وَیَتَفَکَّرُونَ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَکَ فَقِنا عَذابَ النارِ* رَبَّنا إِنَّکَ مَنْ تُدْخِلِ النارَ فَقَدْ أَخْزَیْتَهُ وَما لِلظالِمِینَ مِنْ أَنْصارٍ* رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْایمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَکَفِّرْ عَنا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ* رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَلاتُخْزِنا یَوْمَ الْقِیمَةِ إِنَّکَ لاتُخْلِفُ الْمِیعاد».

ثمّ یقول:

ص: ۱۷

اللَّهُمَّ بِکَ یَصُولُ الصائِلُ وَبِقُدْرَتِکَ یَطُولُ الطائِلُ وَلاحَوْلَ لِکُلِّ ذی حَوْلٍ إلّا بِکَ وَلاقُوَّةً یَمْتارُها ذُو قُوَّةٍ إلّا مِنْکَ، أَسْأَ لُکَ بِصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَعِتْرَتِهِ وَسُلالَتِهِ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلَیْهِمْ، وَاکْفِنِی شَرَّ هذَا الْیَوْم وَضُرَّهُ، وَارْزُقْنِی خَیْرَهُ ویُمْنَهُ، وَاقْضِ لِی فِی مُتَصَرِّفاتِی بِحُسْنِ الْعاقِبَةِ وَبُلُوغ الْمَحَبَّةِ وَالظَّفَرِ بِالْأُمْنِیَّةِ وَکِفایَةِ الطاغِیَةِ الْغَوِیَّةِ وَکُلِّ ذی قُدْرَةٍ لِی عَلی أَذِیَّةٍ، حَتّی أَکُونَ فی جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ کُلِّ بَلاءٍ وَنِقْمَةٍ، وَأَبْدِلْنِی فِیهِ مِنَ الْمَخاوِفِ أَمْناً وَمِنَ الْعَوائِقِ فِیهِ یُسْراً، حَتّی لایَصُدَّنِی صادٌّ عَنِ الْمُرادِ وَلایَحُلَّ بِی طارِقٌ مِنْ أذَی الْعِبادِ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَالْأُمُورُ إِلَیْکَ تَصِیرُ، یا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَهُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ.

ص: ۱۸

۶- قُل عند الركوب:

«سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لنا هذا وَما كُنا لَهُ مُقْرِنِينَ»، ثمّ قُل سبع مرّات: «سُبْحانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ للَّهِ وَلا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ».

۷- تصدّق قبل السفر بما تستطيع وروى عن أبی‌جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: «كان علیّ بن الحسين عليهما السلام إذا أراد الخروج إلی بعض أمواله اشتری السلامة من اللَّه عزّ وجلّ بما تيسّر له، ويكون ذلك إذا وضع رجله فی الركاب، وإذا سلّمه اللَّه وانصرف حمداللَّه وشكره أيضاً وتصدّق بما تيسّر له» (۱)، وقُل بعد الصدقة:

اللَّهُمَّ إِنِّی اشْتَرَيْتُ بِهذِهِ الصَّدَقَةِ سَلامَتِی وَسَلامَةَ سَفَرِی وَما مَعِی، فَسَلِّمْنِی وَسَلِّمْ ما مَعِی وَبَلِّغْنِی وَبَلِّغْ ما مَعِی بِبَلاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ.

۱- بحار الأنوار ۷۶: ۲۳۱/ ۹ و ۲۳۳.

ص: ۱۹

ثمّ قُل:

لاـ إلهَ إلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَلاـ إلهَ إلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطاهِرِينَ، اللَّهُمَّ كُنْ لِى جاراً مِنْ كُلِّ جَبارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ، بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ، اللَّهُمَّ إنِّى أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَىْ نِسْيانِى وَعَجَلَتِى بِسْمِ اللَّهِ وَما شاءَ اللَّهُ فِى سَفَرِى هذا ذَكَرْتُهُ أمْ نَسَيْتُهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّها وَأَنْتَ الصاحِبُ فِى السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِى الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَسَيِّرْنا فِيها بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنا ظَهْرَنا وَبارِكْ لَنا فِيما

ص: ۲۰

رَزَقْتَنا وَقِنا عَذابَ النارِ، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ وَکَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِی وَناصِرِی، اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّی بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَاصْحَبْنِی فِیهِ وَاخْلُفْنِی فِی أَهْلِی بِخَیْرٍ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ العَلِیِّ الْعَظِیم.

۸- نُقِل عن الإمام الصادق علیه السلام قوله: «من قرأ آیة الکرسی فی السفر فی کلّ لیلةٍ سَلِم وسَلِم ما معه». (۱)

۹- من المؤکّد أنّ علی المسافر أن یقول بعد کلّ صلاة ثلاثین مرّة:

«سُبْحانَ اللَّهِ والحَمْدُ للَّهِ وَلا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ واللَّهُ أَکْبَرُ».

۱۰- اقرأ فی السفر الدعاء التالی کی تکون فی أمان اللَّه:

بِسْمِ اللَّهِ وَباللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَی اللَّهِ وَفِی سَبِیلِ اللَّهِ، اللَّهُمَ

۱- مکارم الأخلاق: ۲۶۶، بحار الأنوار ۷۶: ۲۵۲/ ۴۷.

ص: ٢١

إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِى، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِى، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِى، فَاحْفَظْنِى بِحِفْظِ الْإِيمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِنْ خَلْفِى وَعَنْ يَمِينِى وَعَنْ شِمالِى وَمِنْ فَوقِى وَمِنْ تَحْتِى وَادْفَعْ عَنِّى بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ.

الفصل الأوّل: الأدعية والزيارات المشتركة

تعقيبات الصلوات اليومية

ص: ۲۲

ص: ۲۳

ص: ۲۴

ص: ۲۵

ورد فی مصباح الشیخ الطوسی (۱) وغیره أنّه متی أنهیت الصلاة فقُل ثلاث مرّات «اللَّهُ أَکبَرُ» رافعاً فی کلّ مرّة یدیک إلی محاذاة أذنیک، ثمّ قُل:

«لا إلهَ إلَّا اللَّهُ، إلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ، وَلا نَعْبُدُ إلّا إیاهُ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ، رَبُّنا وَرَبُّ آباءِنَا الأَوَّلِینَ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ، یُحْیِی وَیُمِیتُ، وَیُمِیتُ وَیُحْیِی، وَهُوَ حَیٌ

۱- مصباح المتهجد: ۵۰.

ص: ۲۶

لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، ثمّ قُل:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِى لا إِلهَ إِلّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، ثمّ قُل:

«اللَّهُمَّ اهْدِنِى مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَىَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَىَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَىَّ مِنْ بَرَكاتِكَ، سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى كُلَّها جَمِيعاً، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّها جَمِيعاً إِلّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ عافِيَتَكَ فِى أُمُورِى كُلِّها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الْآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِى لا تُرامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِى لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجاعِ كُلِّها، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّ رَبِّى عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ،

ص: ۲۷

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ العَلِيِّ الْعَظِيم، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِى لا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَم يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرهُ تَكْبِيراً».

ثمّ آت بتسبيح الزهراء عليها السلام ثمّ قُل- قبل أن تتحرّك من مكانك- عشر مرّات:

«أَشْهَدُ أنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، إِلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً»، ولهذا التهليل فضيلة كبيرة، خاصّة فى تعقيب صلاتى الصبح والعشاء وعند طلوع وغروب الشمس.

وذكرت الصحيفة العلويّة تعقيباً لكلّ فريضة:

«يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ السائِلُونَ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ، أَذِقْنِى بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ».

ص: ۲۸

ثمّ قُل: «إلهِی هـذِهِ صَـلاتِی صَـلَّیْتُها لا لِحاجَةٍ مِنْک إلَیْها، وَلا رَغْبَةٍ مِنْکَ فِیها إلّا تَعْظِیماً وَطاعَةً وَإجابَةً لَکَ إلی ما أَمَرْتَنِی بِهِ، إلهِی إنْ کانَ فِیها خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُکُوعِها أَوْ سُجُودِها فَلا تُؤاخِذْنِی، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرانِ».

واقرأ کذلک بعد کلّ صلاهٔ دعاء الرسول صلی الله علیه و آله لتقویهٔ الذاکرهٔ الذی علّمه لأمیر المؤمنین علیّ علیه السلام:

«سُـبْحان مَنْ لا یَعْتَدِی عَلی أَهْلِ مَمْلَکَتِهِ، سُـبْحانَ مَنْ لا یَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوانِ الْعَذابِ، سُـبْحانَ الرَّءُوفِ الرَّحِیمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِی قَلْبِی نُوراً وَبَصَراً وَفَهْماً وَعِلْماً، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ».

وکما جاء فی مصباح الکفعمی، اقرأ ثلاث مرّات بعد کلّ صلاهٔ:

«أُعِیذُ نَفْسِی وَدِینِی وَأَهْلِی وَمالِی وَوُلْدِی وإخْوانِی فِی

ص: ۲۹

دِينِى وَما رَزَقَنِى رَبِّى وَخَواتِيم عَمَلِى وَمَنْ يَعْنِينِى أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْواحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفاثاتِ فِى الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ». (۱)

ونُقل عن الشيخ الشهيد أنّ الرسول صلى الله عليه و آله قد قال: «مَن أراد أن لا يقفه اللَّه يوم القيامة على قبيح أعماله، ولا ينشر له ديوان، فليقرأ هذا الدعاء فى دبر كلّ صلاة:

اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجى مِنْ عَمَلِى، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِى، اللَّهُمَّ إِنْ كانَ ذَنْبِى عِنْدَكَ عَظِيماً فَعَفْوُكَ

۱- بحار الأنوار ۸۶: ۴۷/ ۵۴.

ص: ۳۰

أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِی، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَکَ فَرَحْمَتُکَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِی وَتَسَعَنِی، لِأَنَّها وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ». (۱)

ونُقِل عن ابن بابویه رحمه الله أنّه قال: عندما تفرغ من تسبیح فاطمهٔ الزهراء- صلوات اللَّه علیها-، قُل:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْکَ السَّلامُ، وَلَکَ السَّلامُ، وَإِلَیْکَ یَعُودُ السَّلامُ، سُبْحانَ رَبّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَما یَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَی الْمُرسَلِینَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبّ الْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرکاتُهُ، السَّلامُ عَلَی الْأَئِمَّةِ الْهادِینَ الْمَهْدِیّینَ، السَّلامُ عَلی جَمِیع أَنْبِیاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِکَتِهِ، السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللَّهِ الصالِحِینَ، السَّلامُ عَلی عَلِیّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیّدَیْ شَبابِ أَهْلِ

۱- بحار الأنوار ۸۶: ۳۷/ ۴۴.

ص: ۳۱

الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصادِقِ، السَّلامُ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكاظِمِ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوادِ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهادِى، السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ الْعَسْكَرِيِّ، السَّلامُ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ»، ثمّ اطلب حوائجك من اللّه تعالى.

وذكر الشيخ الكفعمى، قُل بعد كلّ صلاة:

«رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِعَلِيٍّ إِماماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعِلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الصالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَئِمَّةً وَسادَةً وَقادَةً،

ص: ۳۲

بِهِمْ اتَوَلّی وَمِنْ أَعْداءِهِمْ أَتَبَرَّءُ»، ثمّ قُل ثلاث مرّات:

«اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ الْعَفْوَ وَالْعافِیَةَ وَالْمُعافاةَ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ».

والمسنون فی لیلة الجمعة أن یقول عشر مرّات: «یا دَائِمَ الْفَضْلِ علی الْبَرِیَّةِ، یا باسِطَ الْیَدَیْنِ بِالْعَطِیَّةِ، یا صاحِبَ الْمَواهِبِ الْسَنِیّةِ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، خَیْرِ الوَرَی سَجِیَّةِ، وَاغْفِر لَنا یا ذا العُلی فی هذِهِ الْعَشِیَّةِ.

دعاء كميل

ص:۳۳

إنّ دعـاء كميل من الأدعيـة المعروفـة التى علّمها الإمام علىّ عليه السـلام لكميل بن زياد الـذى كان من خواصّ أصـحابه. وهو مناجاة محبّة وعرفان عبد على أبواب ربّ غفّار يطلب منه الرحمة والعفو.

وقد اعتبره العلّامة المجلسى رحمه الله من أفضل الأدعيّة.

ويُقرأ فى ليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة، ويجدى فى كفاية شر الأعداء، وفى فتح باب الرزق، وفى غفران الذنوب.

والدعاء هو كالآتى:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

اللهُمَّ إِنى أَسْأَ لُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتى وَسِعَتْ کُلَّ شَىْءٍ،

ص: ۳۴

وَبِقُوَّتِکَ الَّتی قَهَرْتَ بِها کُلَّ شَیْءٍ، وَخَضَعَ لَها کُلُّ شَیْءٍ، وَذَلَّ لَها کُلُّ شَیْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتی غَلَبْتَ بِها کُلَّ شَیْءٍ، وَبِعِزَّتِکَ الَّتی لا یَقُومُ لَها شَیْءٌ، وَبِعَظَمَتِکَ الَّتی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَبِسُلْطانِکَ الَّذی عَلا کُلَّ شَیْءٍ، وَبِوَجْهِکَ الْباقی بَعْدَ فَناءِ کُلِّ شَیْءٍ، وَبِأَسْمائِکَ الَّتی مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَبِعِلْمِکَ الَّذی أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَیْءٍ، یا نُورُ یا قُدُّوسُ، یا أَوَّلَ الْأَوَّلینَ وَیا آخِرَ الْآخِرینَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُغَیِّرُ النِّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُنُوبَ الَّتی تَقْطَعُ الرَّجاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَکُلَّ خَطیئَةٍ أَخْطَأْتُها، اللَّهُمَّ إِنی أَتَقَرَّبُ

ص: ۳۵

إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلی نَفْسِکَ، وَأَسْأَ لُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُـدْنِیَنی مِنْ قُرْبِکَ، وَأَنْ تُوزِعَنی شُـکْرَکَ، وَأَنْ تُلْهِمَنی ذِکْرَکَ، اللَّهُمَّ إِنی أَسْأَ لُکَ سُؤالَ خاضِع مُتَـذَلِّلٍ خاشِعٍ، أَنْ تُسامِحَنی وَتَرْحَمَنی، وَتَجْعَلَنی بِقَسْـمِکَ راضِـیاً قانِعاً، وَفی جَمیعِ الْأَحْوالِ مُتَواضِـعاً، اللَّهُمَّ وَأَسْأَ لُکَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُکَ، وَعَلا مَکانُکَ، وَخَفِیَ مَکْرُکَ، وَظَهَرَ أَمْرُکَ، وَغَلَبَ قَهْرُکَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَلا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُ نُوبی غافِراً، وَلا لِقَبائِحی ساتِراً، وَلا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَیْرَکَ، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، سُبْحانَکَ وَبِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسی، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلی، وَسَکَنْتُ إِلی قَدیمِ ذِکْرِکَ لی

ص: ۳۶

وَمَنِّکَ عَلَیَّ.

اللّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبیح سَتَرْتَهُ، وَکَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَکَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَیْتَهُ، وَکَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَکَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمیلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ، اللّهُمَّ عَظُمَ بَلائی، وَأَفْرَطَ بی سُوءُ حالی، وَقَصُرَتْ بی أَعْمالی، وَقَعَدَتْ بی أَغْلالی، وَحَبَسَنی عَنْ نَفْعی بُعْدُ آمالی، وَخَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَنَفْسی بِخِیانَتِها، وَمِطالی یا سَیِّدی، فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائی، سُوءُ عَمَلی وَفِعالی، وَلا تَفْضَحْنی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرّی، وَلا تُعاجِلْنی بِالْعُقُوبَةِ عَلی ما عَمِلْتُهُ فی خَلَواتی، مِنْ سُوءِ فِعْلی وَإِساءَتی، وَدَوامِ تَفْریطی وَجهالَتی، وَکَثْرَةِ شَهَواتی وَغَفْلَتی، وَکُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لی فی کُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَعَلَیَّ فی جَمیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

ص: ۳۷

إِلهی وَرَبی مَنْ لی غَیْرُکَ، أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُری، وَالنَّظَرَ فی أَمْری، إِلهی وَمَوْلایَ، أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فیهِ هَوی نَفْسی، وَلَمْ أَحْتَرِسْ فیهِ مِنْ تَزْیینِ عَدُوی، فَغَرَّنی بِما أَهْوی وَأَسْعَدَهُ عَلی ذلِکَ الْقَضاءُ، فَتَجاوَزْتُ بِما جَری عَلَیَّ مِنْ ذلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِکَ، فَلَکَ الْحُجَّةُ عَلَیَّ فی جَمیعِ ذلِکَ، وَلا حُجَّةَ لی فیما جَری عَلَیَّ فیهِ قَضاؤُکَ، وَأَلْزَمَنی حُکْمُکَ وَبَلاؤُکَ، وَقَدْ أَتَیْتُکَ یا إِلهی بَعْدَ تَقْصیری وَإِسْرافی عَلی نَفْسی، مُعْتَذِراً نادِماً، مُنْکَسِراً مُسْتَقیلًا، مُسْتَغْفِراً مُنیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کانَ مِنی، وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فی أَمْری، غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْری، وَإِدْخالِکَ إِیَّایَ فی سَعَةٍ رَحْمَتِکَ. إِلهی فَاقْبَلْ عُذْری، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُری، وَفُکَّنی مِنْ شَدِّ وَثاقی، یا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنی، وَرِقَّةَ جِلْدی، وَدِقَّةَ

ص: ۳۸

عَظْمی، یـا مَنْ بَـدَأَ خَلْقی وَذِکْری وَتَرْبِیَتی، وَبِری وَتَغْـذِیَتی، هَبْنی لِابْتِـداءِ کَرَمِـکَ، وَسالِفِ بِرِّکَ بی. یا إِلهی وَسَـیِّدی وَرَبی، أَتُراکَ مُعَـذِّبی بِنارِکَ بَعْدَ تَوْحیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَلَهِجَ بِهِ لِسانی مِنْ ذِکْرِکَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَـمیری مِنْ حُبِّکَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافی وَدُعائی، خاضِـعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ، هَیْهاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَـیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبَعِّدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَـلِّمَ إِلَی الْبَلاـءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَیْتَ شِـعْری یـا سَـیِّدی وَإِلهی وَمَوْلایَ، أَتُسَـلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ ساجِـدَهً، وَعَلی أَلْسُـنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحیـدِکَ صادِقَـهً، وَبِشُـکْرِکَ مادِحَـهً، وَعَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِکَ مُحَقِّقَهً، وَعَلی ضَـمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتّی صارَتْ خاشِعَهً، وَعَلی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَهً،

ص: ۳۹

وَأَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَةً، ما هکَذَا الظَّنُّ بِکَ، وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِکَ عَنْکَ، یا کَریمُ یا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفی، عَنْ قَلیلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْیا وَعُقُوباتِها، وَما یَجْری فیها مِنَ الْمَکارِهِ عَلی أَهْلِها، عَلی أَنَّ ذلِکَ بَلاءٌ وَمَکْرُوهٌ، قَلیلٌ مَکْثُهُ، یَسیرٌ بَقاؤُهُ، قَصیرٌ مُدَّتُهُ، فَکَیْفَ احْتِمالی لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَجَلیلِ وُقُوعِ الْمَکارِهِ فیها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَیَدُومُ مَقامُهُ، وَلا یُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا یَکُونُ إِلّا عَنْ غَضَبِکَ وَانْتِقامِکَ وَسَخَطِکَ، وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ، یا سَیِّدی فَکَیْفَ بی، وَأَنَا عَبْدُکَ الضَّعیفُ الذَّلیلُ الْحَقیرُ الْمِسْکینُ الْمُسْتَکینُ، یا إِلهی وَرَبی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ، لِأَیِّ الْأُمُورِ إِلَیْکَ أَشْکُو، وَلِما مِنْها أَضِجُّ وَأَبْکی، لِأَلیمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَیَّرْتَنی فِی الْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِکَ، وَجَمَعْتَ بَیْنی وَبَیْنَ أَهْلِ

ص: ۴۰

بَلائِکَ، وَفَرَّقْتَ بَیْنی وَبَیْنَ أَحِبّائِکَ وَأَوْلِیائِکَ، فَهَبْنی یا إِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ وَرَبی، صَبَرْتُ عَلی عَذابِکَ، فَکَیْفَ أَصْبِرُ عَلی فِراقِکَ، وَهَبْنی صَبَرْتُ عَلی حَرِّ نارِکَ، فَکَیْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلی کَرامَتِکَ، أَمْ کَیْفَ أَسْکُنُ فِی النّارِ وَرَجائی عَفْوُکَ، فَبِعِزَّتِکَ یا سَیِّدی وَمَوْلایَ، أُقْسِمُ صادِقاً، لَئِنْ تَرَکْتَنی ناطِقاً، لَأَضِجَّنَّ إِلَیْکَ بَیْنَ أَهْلِها ضَجیجَ الْآمِلینَ، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَیْکَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخینَ، وَلَأَبْکِیَنَّ عَلَیْکَ بُکاءَ الْفاقِدینَ، وَلَأُنادِیَنَّکَ أَیْنَ کُنْتَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ، یا غایَةَ آمالِ الْعارِفینَ، یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، یا حَبیبَ قُلُوبِ الصّادِقینَ، وَیا إِلهَ الْعالَمینَ، أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ یا إِلهی وَبِحَمْدِکَ، تَسْمَعُ فیها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فیها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِیَتِهِ، وَحُبِسَ بَیْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَریرَتِهِ، وَهُوَ یَضِجُّ إِلَیْکَ ضَجیجَ

ص: ۴۱

مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يا مَوْلاىَ فَكَيْفَ يَبْقى فِى الْعَذابِ، وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرى مَكانَه، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُناديكَ يا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فى عِتْقِهِ مِنْهافَتَتْرُكُهُفيها، هَيْهاتَ ما ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسانِكَ، فَبِالْيَقينِ أَقْطَعُ لَوْلا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ جاحِديكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِديكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً، وَما كانَتْ لِأَحَدٍ فيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً، لكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ

ص: ۴۲

أَسْماؤُکَ، أَقْسَمْتَ أنْ تَمْلَأَها مِنَ الْکافِرینَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعینَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فیهَا الْمُعانِدینَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَکَرِّماً:

أَفَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ.

إِلهی وَسَیِّدی، فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَةِ الَّتی قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِیَّةِ الَّتی حَتَمْتَها وَحَکَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَیْهِ أَجْرَیْتَها، أَنْ تَهَبَ لی فی هذِهِ اللَّیْلَةِ وَفی هذِهِ السَّاعَةِ، کُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَکُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَکُلَّ قَبیحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَکُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، کَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَیْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَکُلَّ سَیِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِهَا الْکِرامَ الْکاتِبینَ، الَّذینَ وَکَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما یَکُونُ مِنی، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَیَّ مَعَ جَوارِحی، وَکُنْتَ أَنْتَ الرَّقیبَ عَلَیَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِما خَفِیَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِکَ أَخْفَیْتَهُ، وَبِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظی مِنْ کُلِّ خَیْرٍ تُنْزِلُهُ، أَوْ

ص: ۴۳

إِحسانٍ تُفْضِلُهُ، أَوْ بِرٍّ تَنْشُرُهُ، أَوْ رِزْق تَبْسُطُهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ،

یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، یا إِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ وَمالِکَ رِقی، یا مَنْ بِیَدِهِ ناصِیَتی، یا عَلیماً بِضُری وَمَسْکَنَتی، یا خَبیراً بِفَقْری وَفاقَتی، یا رَبِّ یـا رَبِّ یـا رَبِّ، أَسْأَ لُـکَ بِحَقِّکَ وَقُدْسِکَ، وَأَعْظَم صِفاتِکَ وَأَسْمائِکَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتی مِنَ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمالی عِنْدَکَ مَقْبُولَةً، حَتّی تَکُونَ أَعْمالی وَأَوْرادی کُلُّها وِرْداً واحِداً، وَحالی فی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً، یا سَیِّدی یا مَنْ عَلَیْهِ مُعَوَّلی، یا مَنْ إِلَیْهِ شَکَوْتُ أَحْوالی، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحی، وَاشْدُدْ عَلَی الْعَزیمَةِ جَوانِحی، وَهَبْ لِیَ الْجِدَّ فی خَشْیَتِکَ، وَالدَّوامَ فِی الْاتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتّی أَسْرَحَ إِلَیْکَ فی مَیادینِ السَّابِقینَ، وَأُسْرِعَ إِلَیْکَ فِی

ص: ۴۴

الْمُبـادِرینَ، وَأَشْـتاقَ إِلی قُرْبِـکَ فِی الْمُشْـتاقینَ، وَأَدْنُـوَ مِنْـکَ دُنُـوَّ الْمُخْلِصـینَ، وَأَخافَـکَ مَخافَـهَٔ الْمُـوقِنینَ، وَأَجْتَمِـعَ فی جِـوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنینَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنی فَکِـدْهُ، وَاجْعَلْنی مِنْ أَحْسَنِ عَبیـدِکَ نَصـیباً عِنْـدَکَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَـهًٔ مِنْکَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَهًٔ لَدَیْکَ، فَإِنَّهُ لا یُنالُ ذلِکَ إِلّا بِفَضْلِکَ، وَجُدْ لی بِجُودِکَ، وَاعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَاحْفَظْنی بِرَحْمَتِکَ، وَاجْعَلْ لِسانی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَقَلْبی بِحُبِّکَ مُتَیَّماً، وَمُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَأَقِلْنی عَثْرَتی، وَاغْفِرْ زَلَّتی، فَإِنَّکَ قَضَـیْتَ عَلی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِـدُعائِکَ، وَضَـمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَهَٔ، فَإِلَیْکَ یا رَبِّ نَصَـبْتُ وَجْهی، وَإِلَیْکَ یا رَبِّ مَدَدْتُ یَدی، فَبِعِزَّتِکَ اسْـتَجِبْ لی دُعائی، وَبَلِّغْنی مُنایَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائی، وَاکْفِنی شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ

ص: ۴۵

مِنْ أَعْدائی، یا سَرِیعَ الرِّضا، إِغْفِرْ لِمَنْ لا یَمْلِکُ إِلَّا الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعَّالٌ لِما تَشاءُ، یا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِکْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنیً، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَسِلاحُهُ الْبُکاءُ، یا سابِغَ النِّعَمِ، یا دافِعَ النِّقَمِ، یا نُورَ الْمُسْتَوْحِشینَ فِی الظُّلَمِ، یا عالِماً لا یُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ وَالْأَئِمَّةِ الْمَیامینِ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلیماً کَثیراً.

دعاء الندبة

ص:۴۶

وهذا الدعاء الشريف من أشهر أدعية الشيعة المعتبرة، وذو مضامين عالية ومفاهيم سامية، وهو نجوى المسلم المنتظر لإمامه الغائب عن النظر على باب ربّ العالمين. ويتطرق إلى عقائد الشيعة ذات العلاقة بفضائل أهل البيت ويبشر بظهور الإمام المهدى- عجل اللّه تعالى فرجه الشريف- وإصلاح العالم وبسط العدالة تحت ظل الحكومة العالمية لهذا العادل الموعود. ويُستحبّ أن يُقرأ فى أيّام عيد الفطر والأضحى والغدير والجمعة.

وروى الشيخ الكبير محمد بن المشهدى فى كتاب «المزار» الذى يعدّ من مراجع كتاب «بحار الأنوار»

ص: ۴۷

للعلّامة المجلسی، و «مصباح الزائر» للسید ابن طاوُس، و «الأیام الأربعهٔ» لمیر داماد- أنّ الإمام الصادق علیه السلام کان یقرأ دعاء الندبهٔ فی أیّام عید الغدیر، والفطر، والأضحی، والجمعهٔ. وهذا هو الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِیماً، اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ما جَری بِهِ قَضاؤُکَ فِی أَوْلِیاءِکَ الَّذِینَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِکَ وَدِینِکَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِیلَ ما عِنْدَکَ مِنَ النَّعِیمِ الْمُقِیمِ الَّذِی لا زَوالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَیْهِمُ الزُّهْدَ فِی دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنْیا الدَّنِیَّهِٔ وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها، فَشَرَطُوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکْرَ الْعَلِیَّ وَالثَّناءَ الْجَلِیَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَیْهِمْ مَلائِکَتَکَ، وَکَرَّمْتَهُمْ

ص: ۴۸

بِوَحْيِـكَ، وَرَفَـدْتَهُمْ بِعِلْمِـكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَـةَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِـيلَةَ إِلى رِضْوانِكَ، فَبَعْضٌ أَسْـكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْها، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِی فُلْكِکَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا، وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِينَ، فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذلِـكَ عَلِيّاً، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَـجَرَةٍ تَكْلِيمـاً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءًا وَوَزِيراً، وَبَعْضٌ أَوْلَـدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَب، وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنـاتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِياءَ، مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلى مُدَّةٍ، إِقامَةً لِـدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلى عِبـادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْباطِـلُ عَلى أَهْلِهِ، وَلا يَقُولَ أَحَـدٌ لَوْلا أَرْسَـلْتَ إِلَيْنا رَسُولًا مُنْذِراً، وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً، فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى إِلى أن انْتَهَيْتَ

ص: ۴۹

بِالْأَمْرِ إِلى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلى أَنْبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ إِلى سَمائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ إِلَى انْقِضاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ «أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلناسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ، فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً»، وَقُلْتَ: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»،

ص: ۵۰

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِی كِتابِکَ، فَقُلْتَ: «قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی ، وَقُلْتَ: «ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ»، وَقُلْتَ: «ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلی رَبِّهِ سَبِيلًا»، فَكانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْکَ، وَالْمَسْلَکَ إِلی رِضْوانِکَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيامُهُ أَقامَ وَلِيَّهُ عَلِیَّ بْنَ أَبی‌طالِبٍ، صَلَواتُکَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً، إِذْ كانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ، فَقالَ وَالْمَلَأُ أَمامَهُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»، وَقالَ: «مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِیٌّ أَمِيرُهُ»، وَقالَ: «أَنَا وَعَلِیٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، وَسائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّی ، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسی فَقالَ لَهُ: «أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسی إِلّا أَنَّهُ لا نَبِیَّ بَعْدِی»، وَزَوَّجَهُ

ص: ۵۱

ابْنَتَهُ، سَیِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِینَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الْأَبْوابَ إِلّا بابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِکْمَتَهُ، فَقالَ: «أَنَا مَدِینَةُ الْعِلْمِ وَعَلِیٌّ بابُها، فَمَنْ أَرادَ الْمَدِینَةَ وَالْحِکْمَةَ فَلْیَأْتِها مِنْ بابِها»، ثُمَّ قالَ: «أَنْتَ أَخِی وَوَصِیّی وَوارِثِی، لَحْمُکَ مِنْ لَحْمِی، وَدَمُکَ مِنْ دَمِی، وَسِلْمُکَ سِلْمِی، وَحَرْبُکَ حَرْبِی، وَالْإِیمانُ مُخالِطٌ لَحْمَکَ وَدَمَکَ، کَما خالَطَ لَحْمِی وَدَمِی، وَأَنْتَ غَداً عَلَی الْحَوْضِ خَلِیفَتِی، وَأَنْتَ تَقْضِی دَیْنِی، وَتُنْجِزُ عِداتِی، وَشِیعَتُکَ عَلی مَنابِرَ مِنْ نُورٍ، مُبْیَضَّةً وُجُوهُهُمْ، حَوْلِی فِی الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِیرانِی، وَلَوْلا أَنْتَ یا عَلِیُّ لَمْ یُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِی»، وَکانَ بَعْدَهُ هُدیً مِنَ الضَّلالِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمی وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِینَ وَصِراطَهُ الْمُسْتَقِیمَ، لا یُسْبَقُ بِقَرابَةٍ فِی رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَةٍ فِی دِینٍ، وَلا یُلْحَقُ فِی مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ، یَحْذُو

ص: ۵۲

حِذْوَ الرَّسُولِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما، وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلا تَأْخُذُهُ فِى اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطالَهُمْ، وَناوَشَ ذُؤْبانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلى عَداوَتِهِ، وَأَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ، حَتّى قَتَلَ الناكِثِينَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقِينَ، وَلَما قَضى نَحْبَهُ، وَقَتَلَهُ أَشْقَى الْآخِرِينَ، يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِى الْهادِينَ بَعْدَ الْهادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ، وَإِقْصاءِ وُلْدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَةِ الْحَقّ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِىَ مَنْ سُبِىَ، وَأُقْصِىَ مَنْ أُقْصِىَ، وَجَرَى الْقَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كانَتِ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحانَ

ص: ۵۳

رَبّنـا إنْ کانَ وَعْـدُ رَبّنا لَمَفْعُولًا، وَلَنْ یُخْلِفَ اللّهُ وَعْـدَهُ، وَهُوَ الْعَزیزُ الْحَکِیمُ، فَعَلَی الْأَطائِبِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ صَـلَّی اللّهُ عَلَیْهِما وَآلِهِما، فَلْیَبْکِ الْباکُونَ، وَإِیاهُمْ فَلْیَنْـدُبِ النادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَـذْرِفِ الـدُّمُوعُ، وَلْیَصْـرُخِ الصارِخُونَ، وَیَضِجَّ الضاجّونَ، وَیَعِجَّ الْعاجُّونَ، أَیْنَ الْحَسَنُ، أَیْنَ الْحُسَیْنُ أَیْنَ أَبْناءُ الْحُسَیْنِ، صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ، أَیْنَ السَّبِیلُ بَعْدَ السَّبِیلِ، أَیْنَ الْخِیَرَةُ بَعْدَ الْخِیَرَةِ، أَیْنَ الشُّمُوسُ الطالِعَـهُ، أَیْنَ الْأَقْمارُ الْمُنِیرَهُ، أَیْنَ الْأَنْجُمُ الزّاهِرَهُ، أَیْنَ أَعْلامُ الـدِّینِ وَقَواعِـدُ الْعِلْمِ، أَیْنَ بَقِیَّهُ اللّهِ الَّتِی لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَهِ الْهادِیَهِ، أَیْنَ الْمُعَـدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَـهِ، أَیْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإقامَـهِ الْأَمْتِ وَالْعِوَجِ، أَیْنَ الْمُرْتَجی لِإزالَـهِ الْجَوْرِ وَالْعُـدْوانِ، أَیْنَ الْمُـدَّخَرُ لِتَجْدِیـدِ الْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أَیْنَ الْمُتَخَیَّرُ لِإِعادَهِ الْمِلَّهِ

ص: ۵۴

وَالشَّريعَةِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِى مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ، أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ، أَيْنَ مُبيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ، أَيْنَ طامِسُ آثارِالزَّيْغِ وَالْأَهْواءِ، أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِراءِ، أَيْنَ مُبيدُ الْعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْليلِ وَالْإِلْحادِ، أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الْأَعْداءِ، أَيْنَ جامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوى أَيْنَ بابُ اللَّهِ الَّذِى مِنْهُ يُؤْتى أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِى إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِياءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ، أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الْهُدى أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا، أَيْنَ الطالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِياءِ وَأَبْناءِ الْأَنْبِياءِ، أَيْنَ الطالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ، أَيْنَ

ص: ۵۵

الْمَنْصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْهِ وَافْتَرى أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِى يُجابُ إِذا دَعا، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوى أَيْنَ ابْنُ النَّبِىّ الْمُصْطَفى وَابْنُ عَلِىّ الْمُرْتَضى وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرَّاءِ، وَابْنُ فاطِمَةَ الْكُبْرى بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى وَنَفْسِى لَكَ الْوِقاءُ وَالْحِمى يَابْنَ السادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَابْنَ النُّجَباءِ الْأَكْرَمِينَ، يَابْنَ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ، يَابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبِينَ، يَابْنَ الْغَطارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ، يَابْنَ الْأَطائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، يَابْنَ الْخَضارِمَةِ الْمُنْتَجَبِينَ، يَابْنَ الْقَماقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ، يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَابْنَ الشُّهُبِ الثاقِبَةِ، يَابْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، يَابْنَ السُّبُلِ الْواضِحَةِ، يَابْنَ الْأَعْلامِ اللّائِحَةِ، يَابْنَ الْعُلُومِ الْكامِلَةِ، يَابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَابْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُورَةِ، يَابْنَ الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَابْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَةِ، يَابْنَ الصّراطِ

ص: ۵۶

الْمُسْتَقِيم، يَابْنَ النَّبَإِ الْعَظِيم، يَابْنَ مَنْ هُوَ فِى أُمّ الْكِتابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يَابْنَ الْآياتِ وَالْبَيِّناتِ، يَابْنَ الدَّلائِلِ الظاهِراتِ، يَابْنَ الْبَراهِينِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ، يَابْنَ النّعَم السابِغاتِ، يَابْنَ طه وَالْمُحْكَماتِ، يَابْنَ يس وَالذَّارِياتِ، يَابْنَ الطُّورِ وَالْعادِياتِ، يَابْنَ مَنْ دَنى فَتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِيّ الْأَعْلى لَيْتَ شِعْرِى أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى بَلْ أَىُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرى أَبِرَضْوى أَوْ غَيْرِها أَمْ ذِى طُوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلا تُرى وَلا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوى وَلا يَنالُكَ مِنّى ضَجِيجٌ وَلا شَكْوى بِنَفْسِى أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنا، بِنَفْسِى أَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنا، بِنَفْسِى أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّى مِنْ مُؤْمِنٍ

ص: ۵۷

وَمُؤْمِنَةٍ ذَکَرا فَحَنا، بِنَفْسِی أَنْتَ مِنْ عَقِیدِ عِزٍّ لا یُسامی بِنَفْسِی أَنْتَ مِنْ أَثِیلِ مَجْدٍ لا یُجاری بِنَفْسِی أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهی بِنَفْسِی أَنْتَ مِنْ نَصِیفِ شَرَفٍ لا یُساوی إِلی مَتی أَحارُ فِیکَ یا مَوْلایَ، وَإِلی مَتی وَأَیَّ خِطابٍ أَصِفُ فِیکَ وَأَیَّ نَجْوی عَزِیزٌ عَلَیَّ أَنْ أُجابَ دُونَکَ وَأُناغی عَزِیزٌ عَلَیَّ أَنْ أَبْکِیَکَ وَیَخْذُلَکَ الْوَری عَزِیزٌ عَلَیَّ أَنْ یَجْرِیَ عَلَیْکَ دُونَهُمْ ما جَری هَلْ مِنْ مُعِینٍ فَأُطِیلَ مَعَهُ الْعَوِیلَ وَالْبُکاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا، هَلْ قَذِیَتْ عَیْنٌ فَساعَدَتْها عَیْنِی عَلَی الْقَذی هَلْ إِلَیْکَ یَابْنَ أَحْمَدَ سَبِیلٌ فَتُلْقی هَلْ یَتَّصِلُ یَوْمُنا مِنْکَ بِعِدَةٍ فَنَحْظی مَتی نَرِدُ مَناهِلَکَ الرَّوِیَّةَ فَنَرْوی مَتی نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِکَ فَقَدْ طالَ الصَّدی مَتی نُغادِیکَ وَنُراوِحُکَ فَنُقِرَّ عَیْناً، مَتی تَرانا وَنَراکَ وَقَدْ

ص: ۵۸

نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرى أَتَرانا نَحُفُّ بِکَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ الْمَلَأَ، وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَذَقْتَ أَعْداءَکَ هَواناً وَعِقاباً، وَأَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَکَبِّرِینَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظالِمِینَ، وَنَحْنُ نَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ کَشافُ الْکَرْبِ وَالْبَلْوی وَإِلَیْکَ أَسْتَعْدِی فَعِنْدَکَ الْعَدْوی وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولی فَأَغِثْ یا غِیاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ عُبَیْدَکَ الْمُبْتَلی وَأَرِهِ سَیِّدَهُ یا شَدِیدَ الْقُوی وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسی وَالْجَوی وَبَرِّدْ غَلِیلَهُ یا مَنْ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی وَمَنْ إِلَیْهِ الرُّجْعی وَالْمُنْتَهی اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِیدُکَ التائِقُونَ إِلی وَلِیِّکَ الْمُذَکِّرِ بِکَ وَ بِنَبِیِّکَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِینَ مِنا إِماماً، فَبَلِّغْهُ مِنا تَحِیَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِکَ یا رَبِّ إِکْراماً، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً

ص: ۵۹

وَمُقاماً، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيّاهُ أَمامَنا، حَتّى تُورِدَنا جِنانَكَ وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدّيقَةِ الْكُبْرى فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَعَلى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ الْبَرَرَةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأَمَدِها، اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِياءَكَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعداءَكَ، وَصِلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدّى إِلى مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِى ظِلِّهِمْ، وَأَعِنا عَلى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْإِجْتِهادِ فِى طاعَتِهِ،

ص: ۶۰

وَاجْتِنـابِ مَعْصِـيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنـا بِرِضـاهُ، وَهَبْ لَنـا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعـاءَهُ وَخَيْرَهُ، مـا نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْـدَكَ، وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً، وَاجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنا بِوَجْهِكَ الْكَرِيم، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنا نَظْرَةً رَحِيمَـةً، نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرامَـةَ عِنْـدَكَ، ثُمَّ لا تَصْـرِفْها عَنا بِجُودِكَ، وَاسْـقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ، رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ بَعْدَهُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء السمات

ص:۶۱

ويُعرف أيضاً بـدعاء «الشبّور»، ويتميّز بمضـمون عقائدى وتاريخى، وهو يشـير إلى أسـماء اللَّه وعجائب الخلق وقدرة اللَّه العظيمة التى تجلّت فى بعثة الأنبياء والمعاجز، كما يذكر أسـماء كلّ من موسـى وإبراهيم ويعقوب وإسـحاق ومحمد صلى الله عليه و آله والأحداث ذات الصلة بأنبياء اللَّه، ويتضمّن قسماً بأجلّ المقدسات طلباً لمغفرة اللَّه ورحمته.

وروى هذا الدعاء فى «مصباح» الشيخ الطوسـى و «جمال الأسـبوع» للسـيد ابن طاوُس وكتب الكفعمى عن محمد بن عثمان العمرى- وهو أحـد النواب الأربعـة للإمام المهـدى- عجّل اللَّه تعالى فرجه الشـريف- عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السـلام. ويُسـتحبّ أن يقرأ فى آخر ساعة من نهار الجمعة. وقد واظب على قراءته أغلب العلماء السلف.

ص: ۶۲

وفيما يلى النص الكامل للدعاء كما ورد فى مصباح الشيخ الطوسى:

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَ لُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیم الْأَعْظَم الْأَعَزِّ الْأَجَلّ الْأَکْرَم الَّذِی إذا دُعِیتَ بِهِ عَلی مَغالِقِ أَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَهْ انْفَتَحتْ، وَإذا دُعِیتَ بِهِ عَلی مَضائِقِ أَبْوابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ انفَرَجتْ، وَإذا دُعِیتَ بِهِ عَلَی الْعُسْرِ لِلْیُسْرِ تَیَسَّرَتْ، وَإذا دُعِیتَ بِهِ عَلَی الْأَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإذا دُعِیتَ بِهِ عَلی کَشْفِ الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ انْکَشَفَتْ، وَبِجَلالِ وَجْهِکَ الْکَرِیم، أَکْرَم الْوُجُوهِ وَأَعَزّ الْوُجُوهِ، الَّذِی عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرّقابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْواتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخافَتِکَ، وَبِقُوَّتِکَ الَّتِی بِها تُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلّا بِإذْنِکَ، وَتُمْسِکُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا، وَبِمَشِیَّتِکَ الَّتِی دانَ لَهَا الْعالَمُونَ،

ص: ۶۳

وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِی خَلَقْتَ بِهَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَها لَيْلًا، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً، وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِياءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَواكِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُوماً، وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ، وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَمَجارِیَ، وَجَعَلْتَ لَها فَلَكاً وَمَسابِحَ، وَقَدَّرْتَها فِی السَّماءِ مَنازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَها، وَصَوَّرْتَها فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَها، وَأَحْصَيْتَها بِأَسْمائِكَ إِحْصاءً، وَدَبَّرْتَها بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً، وَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَها، وَسَخَّرْتَها بِسُلْطانِ اللَّيْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسَّاعاتِ وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَها لِجَمِيعِ

ص: ۶۴

النـاسِ مَرْئَ واحِـداً، وَأَسْـأَ لُـکَ اللّهُمَّ بِمَجْـدِکَ الَّذِی کَلَّمْتَ بِهِ عَبْـدَکَ وَرَسُولَـکَ مُوسَـی بْنَ عِمرانَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی الْمُقَدَّسِـینَ فَوْقَ إِحْسـاسِ الْکَرُوبِیِّینَ، فَوْقَ غَمـائِمِ النُّورِ فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَةِ فِی عَمُودِ النار، وَفِی طُورِ سَـیْناءَ، وَفِی جَبَلِ حُورِیث، فِی الْوادِ الْمُقَـدَّسِ فِی الْبُقْعَـةِ الْمُبارَکَـةِ مِـنْ جـانِبِ الطُّورِ الْأَیْمَنِ مِـنَ الشَّجَرَةِ، وَفِی أَرْضِ مِصْـرَ بِتِسْعِ آیـاتٍ بَیِّنـاتٍ، وَیَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِی إِسْـرائِیلَ الْبَحْرَ، وَفِی الْمُنْبَجِساتِ الَّتِی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ فِی بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ ماءَ الْبَحْرِ فِی قَلْبِ الْغَمْرِ کَالْحِجارَةِ، وَجاوَزْتَ بِبَنِی إِسْرائِیلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ کَلِمَتُکَ الْحُسْـنی عَلَیْهِمْ بِما صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتِی بارَکْتَ فِیها لِلْعالَمِینَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراکِبَهُ فِی الْیَمِّ، وَبِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَکْرَمِ،

ص: ۶۵

وَبِمَجْدِکَ الَّذِی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِمُوسی کَلِیمِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی طُورِ سَیْناءَ، وَلِإِبْراهِیمَ عَلَیْهِ السَّلامُ خَلِیلِکَ مِنْ قَبْلُ فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ، وَلِإِسْحاقَ صَفِیِّکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی بِئْرِ شِیَعٍ، وَلِیَعْقُوبَ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی بَیْتِ إِیلٍ، وَأَوْفَیْتَ لِإِبْراهِیمَ عَلَیْهِ السَّلامُ بِمِیثاقِکَ، وَلِإِسْحاقَ بِحَلْفِکَ، وَلِیَعْقُوبَ بِشَهادَتِکَ، وَلِلْمُؤْمِنِینَ بِوَعْدِکَ، وَلِلدَّاعِینَ بِأَسْمائِکَ، فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِکَ الَّذِی ظَهَرَ لِمُوسَی بْنِ عِمْرانَ عَلَیْهِ السَّلامُ عَلی قُبَّةِ الرُّمانِ، وَبِآیاتِکَ الَّتِی وَقَعَتْ عَلی أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلَبَةِ، بِآیاتٍ عَزِیزَةٍ، وَبِسُلْطانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْکَلِمَةِ التامَّةِ، وَبِکَلِماتِکَ الَّتِی تَفَضَّلْتَ بِها عَلی أَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْیا وَأَهْلِ الْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِکَ الَّتِی مَنَنْتَ بِها عَلی جَمِیعِ خَلْقِکَ، وَبِاسْتِطاعَتِکَ الَّتِی أَقَمْتَ بِها عَلَی الْعالَمِینَ، وَبِنُورِکَ

ص: ۶۶

الَّذِی قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَیْناءَ، وَبِعِلْمِکَ وَجَلالِکَ وَکِبْرِیائِکَ وَعِزَّتِکَ وَجَبَرُوتِکَ الَّتِی لَمْ تَستَقِلَّهَا الْأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّماواتُ، وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الْأَکْبَرُ، وَرَکَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَالْأَنْهارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبالُ، وَسَکَنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمناکِبِها، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائِقُ کُلُّها، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّیاحُ فِی جَرَیانِها، وَخَمَدَتْ لَهَا النِّیرانُ فِی أَوْطانِها، وَبِسُلْطانِکَ الَّذِی عُرِفَتْ لَکَ بِهِ الْغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِی السَّماواتِ وَالْأَرَضِینَ، وَبِکَلِمَتِکَ کَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتِی سَبَقَتْ لِأَبِینا آدَمَ عَلَیْهِ السَّلامُ، وَذُرِّیَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ، وَأَسْأَلُکَ بِکَلِمَتِکَ الَّتِی غَلَبَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَکّاً، وَخَرَّ مُوسی صَعِقاً، وَبِمَجْدِکَ الَّذِی ظَهَرَ عَلی طُورِ سَیْناءَ، فَکَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ مُوسَی بْنَ عِمْرانَ، وَبِطَلْعَتِکَ فِی

ص: ۶۷

ساعِيرَ، وَظُهُورِکَ فِی جَبَلِ فارانَ بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسِينَ، وَجُنُودِ الْمَلائِکَةِ الصافّینَ، وَخُشُوعِ الْمَلائِکَةِ الْمُسَبِّحِينَ، وَبِبَرَکاتِکَ الَّتِی بارَکْتَ فِيها عَلی إِبْراهِيمَ خَلِيلِکَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِی أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبارَکْتَ لِإِسْحاقَ صَفِيِّکَ فِی أُمَّةِ عِيسی عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبارَکْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرائِيلِکَ فِی أُمَّةِ مُوسی عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبارَکْتَ لِحَبِيبِکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِی عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ وَکَما غِبْنا عَنْ ذلِکَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلًا، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبارِکَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، کَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلی إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، فَعالٌ لِما تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ۶۸

ثمّ اذكر حاجتك وقُل: «اللَّهُمَّ بِحَقِّ هـذَا الدُّعاءِ، وَبِحَقّ هذِهِ الْأَسْـماءِ الَّتِى لايَعْلَمُ تَفْسِـيرَها وَلايَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُكَ، صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَـلْ بِى مـا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَفْعَـلْ بِى مـا أَنَا أَهْلُهُ، وَاغْفِرْ لِى مِنْ ذُنُوبِى ما تَقَـدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَوَسّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِى مَؤُونَـةَ إِنْسـانِ سَوْءٍ، وَجـارِ سَوْءٍ، وَقَرِينِ سَوْءٍ، وَسُـلْطانِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَـدِيرٌ، وَبِكُلّ شَـيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ».

وجاء فی بعض النسخ أن تذكر بعد: «وأنتَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ» حاجتك وتقول:

«يـا اللَّهُ يـا حَنـانُ يـا مَنانُ، يا بَـدِيعَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ بِحَقّ هـذَا الـدُّعاءِ ...» إلى آخر الدعاء.

ثمّ اقرأ بعد دعاء السمات الدعاء التالی:

«اللَّهُمَّ بِحَقّ هذَا الدُّعاءِ، وَبِحَقّ هذِهِ الْأَسْماءِ الَّتِى

ص: ۶۹

لا یَعْلَمُ تَفسْیرَها وَلا تَأْویلَها، وَلا باطِنَها وَلا ظاهِرَها غَیْرُکَ، أنْ تُصَلّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِی خَیْرَ الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ»،

ثمّ اذکر حاجتک وقُل:

«وَافْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بی ما أَنَا أَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ لِیْ مِنْ فُلانِ بْنِ فُلان (واذکر اسم العـدو) وَاغْفِرْ لِی مِنْ ذُنوُبِی ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَـأَخَّرَ، وَلِوالِـدَیَّ، وَلِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنـاتِ، وَوَسّعْ عَلَیَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِکَ، وَاکْفِنِی مَؤُونَـةَ إِنْسانِ سَوْءٍ، وَجارِ سَوْءٍ، وَسُـلْطانِ سَوْءٍ، وَقَرِینِ سَوْءٍ، وَیَوْمِ سَوْءٍ، وَساعَـةِ سَوْءٍ، وَانْتَقِمْ لِی مِمَّنْ یَکِیـدُنِی، وَمِمَّنْ یَبْغِی عَلَیَّ، وَیُرِیـدُ بِی، وَبِأَهْلِی، وَأَوْلادِی، وَإِخْوانِی، وَجِیرانِی، وَقَراباتِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِناتِ ظُلْماً، إِنَّکَ عَلی ما تَشاءُ قَدِیرٌ، وَبِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ، آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ».

ص: ۷۰

ثُمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ بِحَقّ هذَا الدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِنى وَالثَّرْوَةِ، وَعَلى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلى أَحْياءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرامَةِ، وَعَلى أَمْواتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلى مُسافِرِى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدّ إِلى أَوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى سَيّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعِتْرَتِهِ الطاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً»، ويُستحبّ أن تقول بعد دعاء السمات:

«اللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هذَا الدُّعاءِ، و بِما فاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْماءِ، وَبِما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ الَّذِى لايُحِيطُ بِهِ إِلّا أَنْتَ، أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذا وَكَذا»، واذكر حاجتك بدلًا من (كذاوكذا).

دعاء لرفع الشدائد

ص:۷۱

روى المرحوم الشيخ الكفعمى فى «البلد الأمين» دعاءً للإمام عليّ عليه السلام لو قرأه كلّ ملهوف ومكروب ومحزون وخائف، كان حقّاً على اللّه تعالى أن يفرّج عنه، وهذا هو الدعاء:

يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، وَيا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخرَ لَهُ، وَيا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، وَيا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، وَيا غِياثَ مَنْ لاغِياثَ لَهُ، وَيا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ، وَيا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ، يا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا عَوْنَ الضُّعَفاءِ، يا كَنْزَ الْفُقَراءِ، يا عَظِيمَ الرَّجاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى يا مُنْجِىَ الْهَلْكى يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِى سَجَدَ لَکَ سَوادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ

ص: ۷۲

وَدَوِیُّ الْماءِ، یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، وَحْـدَکَ لاشَـرِیکَ لَکَ، یا رَباهُ یا اللّهُ، صَلّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثمّ اطلب حاجتک فإنّها ستقضی إن شاء اللّه.

دعاء الأمن

أورد المرحوم الکفعمی فی «المصـباح» دعاءً قال فیه: إنّ هـذا الدعاء علّمه الإمام الهادی علیه السـلام للیَسَع بن حمزة القمی، وقال: إنّ آل محمّـد صـلی الله علیه و آله یقرؤون هـذا الدعاء عند البلاء وفی مواجهة الأعداء والخوف من الأخطار والفقر، وهو دعاء للأمن من کلّ ضارّ (۱)، کما أنّه من أدعیة الصحیفة السجادیة:

۱- بحار الأنوار، ۹۵: ۲۲۹/ ۲۷.

ص: ۷۳

يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ، وَيا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدائِدِ، وَيا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِکَ الصّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِکَ الْأَسْبابُ، وَجَرى بِقُدْرَتِکَ الْقَضاءُ، وَمَضَتْ عَلى إِرادَتِکَ الْأَشْياءُ، فَهِیَ بِمَشِيَّتِکَ دُونَ قَوْلِکَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرادَتِکَ دُونَ نَهْيِکَ مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِماتِ، وَأَنْتَ الْمَفْزَعُ فِی الْمُلِماتِ، لا يَنْدَفِعُ مِنْها إِلاّ ما دَفَعْتَ، وَلا يَنْكَشِفُ مِنْها إِلّا ما كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِی يا رَبِّ ما قَدْ تَكَأَّدَنِی ثِقْلُهُ، وَأَلَمَّ بِی ما قَدْ بَهَظَنِی حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِکَ أَوْرَدْتَهُ عَلَیَّ، وَبِسُلْطانِکَ وَجَّهْتَهُ إِلَیَّ، فَلا مُصْدِرَ لِما أَوْرَدْتَ، وَلا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ، وَلا فاتِحَ لِما أَغْلَقْتَ، وَلا مُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ، وَلا مُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ، وَلا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِی يا رَبِّ بابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِکَ، وَاكْسِرْ عَنّی سُلْطانَ

ص: ۷۴

الْهَمّ بِحَوْلِکَ، وأَنِلْنِی حُسْنَ النَّظَرِ فِیما شَکَوْتُ، وَأَذِقْنِی حَلاوَةَ الصُّنْعِ فِیما سَأَلْتُ، وَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِیئاً، وَاجْعَلْ لِی مِنْ عِنْدِکَ مَخْرَجاً وَحِیّاً، وَلا تَشْغَلْنِی بِالاهْتمام عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِکَ وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِکَ، فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بِی یا رَبّ ذَرْعاً، وَامْتَلَأْتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَیَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقادِرُ عَلی کَشْفِ ما مُنِیتُ بِهِ، وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فِیهِ، فَافْعَلْ بِی ذلِکَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْکَ، یا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَذَا الْمَنّ الْکَرِیمِ، فَأَنْتَ قادِرٌ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ.

دعاء سریع الإجابة

نقل الکفعمی فی «البلد الأمین» دعاءً للإمام موسی الکاظم علیه السلام، وقال بأنّه ذو منزلة عظیمة وسریع الإجابة، وهو:

ص: ۷۵

«اللَّهُمَّ إِنّی أَطَعْتُکَ فِی أَحَبّ الْأَشْیاءِ إِلَیْکَ وَهُوَ التَّوْحِیدُ، وَلَمْ أَعْصِکَ فِی أَبْغَضِ الْأَشْیاءِ إِلَیْکَ وَهُوَ الْکُفْرُ، فَاغْفِرْ لِی ما بَیْنَهُما یا مَنْ إِلَیْهِ مَفَرّی، آمِنّی مِما فَزِعْتُ مِنْهُ إِلَیْکَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الْکَثِیرَ مِنْ مَعاصِیکَ، وَاقْبَلْ مِنّی الْیَسِیرَ مِنْ طاعَتِکَ، یا عُدَّتِی دُونَ الْعُدَدِ، ویا رَجائِی وَالْمُعْتَمَدَ، وَیا کَهْفِی وَالسَّنَدَ، وَیا واحِدُ یا أَحَدُ، یا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، أَسْأَلُکَ بِحَقّ مَنِ اصْطَفَیْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِی خَلْقِکَ مِثْلَهُمْ أَحَداً، أَنْ تُصَلّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفْعَلَ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ بِالْوَحْدانِیَّةِ الْکُبْری وَالْمُحَمَّدِیَّةِ الْبَیْضاءَ، وَالْعَلَوِیَّةِ الْعُلْیا، وَبِجَمِیعِ مَا احْتَجَجْتَ بِهِ عَلی عِبادِکَ، وَبِالاسْمِ الَّذِی حَجَبْتَهُ عَنْ خَلْقِکَ، فَلَمْ یَخْرُجْ مِنْکَ إِلّا إِلَیْکَ، صَلّ عَلی مُحَمَّدٍ

ص: ۷۶

وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَیْثُ لا أَحْتَسِبُ، إِنَّکَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ».

دعاء الإمام المهدی

- صلوات اللّه علیه-

اللَّهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفِیقَ الطاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِیَةِ، وَصِدْقَ النِّیَّةِ، وَعِرْفانَ الْحُرْمَةِ، وَأَکْرِمْنا بِالْهُدی وَالاسْتِقامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنا بِالصَّوابِ وَالْحِکْمَةِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاکْفُفْ أَیْدِیَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِیانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِیبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلی عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِیحَةِ، وَعَلَی الْمُتَعَلِّمِینَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَی الْمُسْتَمِعِینَ بِالاتِّباعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلی مَرْضَی الْمُسْلِمِینَ بِالشِّفاءِ

ص: ۷۷

وَالرَّاحِهِ، وَعَلی مَوْتاهُمْ بِالرَّأْفَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَعَلی مَشایِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّکِینَهِ، وَعَلی الشَّبابِ بِالْإِنابَهِ وَالتَّوْبَهِ، وَعَلَی النّساءِ بِالْحَیاءِوَالْعِفَّهِ، وَعَلَی الْأَغْنِیاءِ بِالتَّواضُعِ وَالسَّعَهِ، وَعَلَی الْفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَناعَهِ، وَعَلَی الْغُزاهِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَهِ، وَعَلَی الْأُسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرَّاحَهِ، وَعَلَی الْأُمَراءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَهِ، وَعَلَی الرَّعِیَّهِ بِالْإِنْصافِ وَحُسْنِ السّیرَهِ، وَبارِکْ لِلْحُجاجِ وَالزُّوّارِ فِی الزّادِ وَالنَّفَقَهِ، وَاقْضِ ما أَوْجَبْتَ عَلَیْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَهِ، بِفَضْلِکَ وَرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ».

دُعاءُ المجیر

وَهوَ دُعاء رَفیع الشّأن مَروِیّ عَنِ النّبی صلی الله علیه و آله و سلم نَزَل به جَبرائیل عَلَی الّنبی صلی الله علیه و آله و سلم وَهْو یصلّی فی مَقامِ إبراهیم علیه السلام. ذکر الکفعمی هذا الدّعاءِ فی کِتابیه البَلد

ص: ۷۸

الأمين وَالمِصباح وأشارَ فى الهامِش إلى ما له مِنَ الفَضْل، وَمِن جُملتها إنّ مَنْ دعا به فى الأيّام البيض مِنْ شَهر رَمَضان غفرت ذنوبه وَلَوْ كانت عَدَد قطر المطر، ووَرق الشجر، وَرَمل البرّ، وَيجدى فى شِفاءِ المريض و قضاءِ الدين وَالغنى عَنِ الفقر وَيفرّج الغَم ويكشف الكرب، وهو هذا الدّعاء:

سُبْحانَكَ يا اللَّهُ تَعالَيْتَ يا رَحْمنُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَحِيمُ تَعالَيْتَ يا كَرِيمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مَلِكُ تَعالَيْتَ يا مالِكُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قُدُّوسُ تَعالَيْتَ يا سَلامُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُؤْمِنُ تَعالَيْتَ يا مُهَيْمِنُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَزِيزُ تَعالَيْتَ يا جَبارُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُتَكَبِّرُ تَعالَيْتَ يا مُتَجَبِّرُ أَجِرْنا مِنَ

ص: ۷۹

النـارِ يـا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يـا خالِقُ تَعالَيْتَ يا بارِئُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُصَوِّرُ تَعالَيْتَ يا مُقَـدِّرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا هادِى تَعالَيْتَ يا باقِى أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَهابُ تَعالَيْتَ يا تَوّابُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَتاحُ تَعالَيْتَ يا مُرْتاحُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ ياسَيِّدِى تَعالَيْتَ يامَوْلاىَ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قَرِيبُ تَعالَيْتَ يا رَقِيبُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُبْدِئُ تَعالَيْتَ يا مُعِيدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَمِيدُ تَعالَيْتَ يا مَجِيدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قَدِيمُ تَعالَيْتَ يا عَظِيمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا غَفُورُ

ص: ۸۰

تَعالَيْتَ يا شَكُورُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا شاهِدُ تَعالَيْتَ يا شَهِيدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَنانُ تَعالَيْتَ يا مَنانُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا باعِثُ تَعالَيْتَ يا وارِثُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُحْيِى تَعالَيْتَ يا مُمِيتُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا شَفِيقُ تَعالَيْتَ يا رَفِيقُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا أَنِيسُ تَعالَيْتَ يا مُونِسُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا جَلِيلُ تَعالَيْتَ يا جَمِيلُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا خَبِيرُ تَعالَيْتَ يا بَصِيرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَفِيُّ تَعالَيْتَ يا مَلِيُّ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مَعْبُودُ تَعالَيْتَ يا مَوجُودُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا

ص: ٨١

مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا غَفارُ تَعالَيْتَ يا قَهارُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مَذْكُورُ تَعالَيْتَ يا مَشْكُورُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا جَوادُ تَعالَيْتَ يا مَعاذُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا جَمالُ تَعالَيْتَ يا جَلالُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سابِقُ تَعالَيْتَ يا رازِقُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا صادِقُ تَعالَيْتَ يا فالِقُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سَمِيعُ تَعالَيْتَ يا سَرِيعُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَفِيعُ تَعالَيْتَ يا بَدِيعُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَعالُ تَعالَيْتَ يا مُتَعالٍ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قاضِى تَعالَيْتَ يا راضِى أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قاهِرُ تَعالَيْتَ يا طاهِرُ

ص: ۸۲

أَجِرْنـا مِنَ النـارِ يـا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عالِمُ تَعالَيْتَ يا حاكِمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا دائِمُ تَعالَيْتَ يا قائِمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عاصِمُ تَعالَيْتَ يا قاسِمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا غَنِيُّ تَعالَيْتَ يا مُغْنِى أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَفِيُّ تَعـالَيْتَ يـا قَوِيُّ أَجِرْنـا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا كافِى تَعالَيْتَ يا شافِى أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُقَـدِّمُ تَعالَيْتَ يا مُؤَخِّرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا أَوَّلُ تَعالَيْتَ يا آخِرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ظاهِرُ تَعالَيْتَ يا باطِنُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَجاءُ تَعالَيْتَ يا مُرْتَجى أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ذَا الْمَنِّ تَعالَيْتَ يا ذَا

ص: ۸۳

الطَّوْلِ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا حَيُّ تَعالَيْتَ يا قَيّومُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا واحِدُ تَعالَيْتَ يا أَحَدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا سَيِّدُ تَعالَيْتَ يا صَمَدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا قَديرُ تَعالَيْتَ يا كَبيرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا والِي تَعالَيْتَ يا مُتَعالِي أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا عَلِيُّ تَعالَيْتَ يا أَعْلى أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا وَلِيُّ تَعالَيْتَ يا مَوْلى أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا ذارِئُ تَعالَيْتَ يا بارِئُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا خافِضُ تَعالَيْتَ يا رافِعُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مُقْسِطُ تَعالَيْتَ يا جامِعُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَكَ يا مُعِزُّ تَعالَيْتَ يا مُذِلُّ أَجِرْنا مِنَ

ص: ۸۴

النـارِ یـا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا حافِظُ تَعالَیْتَ یا حَفِیظُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا قادِرُ تَعالَیْتَ یا مُقْتَدِرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یـا عَلِیمُ تَعـالَیْتَ یـا حَلِیمُ أَجِرْنـا مِنَ النـارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا حَکَمُ تَعالَیْتَ یا حَکِیمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا مُعْطِی تَعـالَیْتَ یـا مـانِعُ أَجِرْنـا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا ضارُّ تَعالَیْتَ یا نافِعُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا مُجِیبُ تَعالَیْتَ یا حَسِیبُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا عادِلُ تَعالَیْتَ یا فاصِلُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا لَطِیفُ تَعالَیْتَ یا شَرِیفُ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا رَبُّ تَعالَیْتَ یا حَقُّ أَجِرْنا مِنَ النارِ یا مُجِیرُ، سُبْحانَکَ یا ماجِدُ

ص: ۸۵

تَعالَيْت يا واحِدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَفُوُّ تَعالَيْتَ يا مُنْتَقِمُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا واسِعُ تَعالَيْتَ يا مُوَسِّعُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَؤُوفُ تَعالَيْتَ يا عَطُوفُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَرْدُ تَعالَيْتَ يا وِتْرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُقِيتُ تَعالَيْتَ يا مُحِيطُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَكِيلُ تَعالَيْتَ يا عَدْلُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُبِينُ تَعالَيْتَ يا مَتِينُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا بَرُّ تَعالَيْتَ يا وَدُودُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَشِيدُ تَعالَيْتَ يا مُرْشِدُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا نُورُ تَعالَيْتَ يا مُنَوِّرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا نَصِيرُ

ص: ۸۶

تَعالَيْتَ يا ناصِرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا صَبُورُ تَعالَيْتَ يا صابِرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُحْصِى تَعالَيْتَ يا مُنْشِئُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سُبْحانُ تَعالَيْتَ يا دَيانُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُغِيثُ تَعالَيْتَ يا غِياثُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فاطِرُ تَعالَيْتَ يا حاضِرُ أَجِرْنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ذَا الْعِزِّ والْجَمالِ تَبارَكْتَ يا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلالِ، سُبْحانَكَ لا إِلهِ إِلّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ إِنّى كُنْتُ مِنَ الظالِمينَ، فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤمِنينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ العَظِيمِ.

المناجاة الشعبانيّة

ص:۸۷

دعاء غني بالمضامين العرفانية السامية، وقد رُوى عن ابن خالويه. وذكر أنّه كان مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام وبقية الأئمّة، حيث كانوا يواظبون على قراءته في شهر شعبان، ولهذا أولاه كبار علماء الدين كالإمام الخميني قدس سره اهتماماً خاصّاً.

ويمكن للمرء قراءة هذا الدعاء ذي المفاهيم الرائعة متى ما شعر بحضور القلب والتهيؤ النفسي.

«اللّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعائِي إذا دَعَوْتُكَ وَاسْمَعْ نِدائِي إذا نادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إذا ناجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرّعاً إِلَيْكَ، راجِياً لِما لَدَيْكَ ثَوابِي، وَتَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي، وَتَخْبُرُ حاجَتِي، وَتَعْرِفُ

ص: ۸۸

ضَمِيرِی، وَلا يَخْفی عَلَيْكَ أَمْرُ مُنْقَلَبِی وَمَثْوایَ، وَما أُرِيدُ أَنْ أُبْدِئَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِی وَأَتَفَوَّهَ بِهِ مِنْ طَلِبَتِی، وَأَرْجُوهُ لِعاقِبَتِی، وَقَدْ جَرَتْ مَقادِيرُكَ عَلَیَّ یاسَیِّدِی فِیما یَکُونُ مِنّی إِلی آخِرِ عُمْرِی مِنْ سَرِيرَتِی وَعَلانِيَتِی، وَبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتِی وَنَقْصِی وَنَفْعِی وَضَرّی، إِلهِی إِنْ حَرَمْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَرْزُقُنِی، وَإِنْ خَذَلْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَنْصُرُنِی، إِلهِی أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، إِلهِی إِنْ کُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَیَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، إِلهِی كَأَنّی بِنَفْسِی واقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلِی عَلَيْكَ، فَقُلْتَ ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِی بِعَفْوِكَ، إِلهِی إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلی مِنْكَ بِذلِكَ، وَإِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلِی وَلَمْ يُدْنِنِی مِنْكَ عَمَلِی، فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِقْرارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيلَتِی، إِلهِی قَدْ جُرْتُ عَلی نَفْسِی فِی النَّظَرِ

ص: ۸۹

لَهـا، فَلَهَـا الْوَيْـلُ إنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهـا، إلِهی لَم یَزَلْ بِرُّک عَلَیَّ أَیـامَ حَیـاتِی، فَلا تَقْطَعْ بِرَّکَ عَنّی فِی مَمـاتِی، إلِهی کَیْفَ آیَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِکَ لِی بَعْـدَ مَمـاتِی، وَأَنْتَ لَمْ تُوَلّنِی إلّا الْجَمِیـلَ فِی حَیـاتِی، إلِهی تَوَلَّ مِنْ أَمْرِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُـدْ عَلَیَّ بِفَضْـلِکَ عَلی مُـذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، إلِهی قَـدْ سَتَرْتَ عَلَیَّ ذُنُوبـاً فِی الـدُّنْیا، وَأَنَا أَحْوَجُ إلی سَتْرِها عَلَیَّ مِنْکَ فِی الْاخْری، إلِهی قَـدْ أَحْسَـنْتَ إلَیَّ إذْ لَمْ تُظْهِرْها لِأَحَدٍ مِنْ عِبادِکَ الصالِحِینَ، فَلا تَفْضَـحْنِی یَوْمَ الْقِیمَهِ عَلی رُؤُوسِ الْأَشْهادِ، إلِهی جُودُکَ بَسَطَ أَمَلِی، وَعَفْوُکَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِی، إلِهی فَسُرَّنِی بِلِقائِکَ یَوْمَ تَقْضِی فِیهِ بَیْنَ عِبادِکَ، إلِهی اعْتِذارِی إلَیْکَ اعْتِذارُ مَنْ لَمْ یَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ، فَاقْبَلْ عُذْرِی یا أَکْرَمَ مَنِ اعْتَذَرَ إلَیْهِ الْمُسِیئُونَ، إلِهی لا تَرُدَّ حاجَتِی وَلا تُخَیِّبْ طَمَعِی،

ص: ۹۰

وَلا تَقْطَعْ مِنْکَ رَجائِی وَأَمَلِی، إلهِی لَوْ أَرَدْتَ هَوانِی لَمْ تَهْدِنِی، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِیحَتِی لَمْ تُعافِنِی، إلهِی ما أَظُنُّکَ تَرُدُّنِی فِی حاجَةٍ قَدْ أَفْنَیْتُ عُمْرِی فی طَلَبِها مِنْکَ، إلهِی فَلَکَ الْحَمْدُ أَبَداً أَبَداً دائِماً سَرْمَداً، یَزِیدُ وَلا یَبِیدُ کَما تُحِبُّ وَتَرْضی إلهِی إنْ أَخَذْتَنِی بِجُرْمِی أَخَذْتُکَ بِعَفْوِکَ، وَإنْ أَخَذْتَنِی بِذُنُوبِی أَخَذْتُکَ بِمَغْفِرَتِکَ، وَإنْ أَدْخَلْتَنِی النارَ اعْلَمْتُ أَهْلَها أَنّی أُحِبُّکَ، إلهِی إنْ کانَ صَغُرَ فِی جَنْبِ طاعَتِکَ عَمَلِی، فَقَدْ کَبُرَ فِی جَنْبِ رَجائِکَ أَمَلِی، إلهِی کَیْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِکَ بالْخَیْبَةِ مَحْرُوماً، وَقَدْ کانَ حُسْنُ ظَنّی بِجُودِکَ أَنْ تَقْلِبَنِی بِالنَّجاةِ مَرْحُوماً، إلهِی وَقَدْ أَفْنَیْتُ عُمْرِی فِی شِرَّةِ السَّهْوِ عَنْکَ، وَأَبْلَیْتُ شَبابِی فِی سَکْرَةِ التَّباعُدِ مِنْکَ، إلهِی فَلَمْ أَسْتَیْقِظْ أَیامَ اغْتِرارِی بِکَ وَرُکُونِی إلی سَبِیلِ سَخَطِکَ، إلهِی وَأَنَا عَبْدُکَ وَابْنُ

ص: ۹۱

عَبْدِكَ قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إِلهِى أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِما كُنْتُ أُواجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحْيائِى مِنْ نَظَرِكَ، وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ، إِذِ الْعَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ، إِلهِى لَمْ يَكُنْ لِى حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِى وَقْتٍ أَيْقَظْتَنِى لِمَحَبَّتِكَ، وَكَما أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ، فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخالِى فِى كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِى مِنْ أَوْساخِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ، إِلهِى انْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ، وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطاعَكَ، يا قَرِيباً لا يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ، وَيا جَواداً لا يَبْخَلُ عَمَّنْ رَجا ثَوابَهُ، إِلهِى هَبْ لِى قَلْباً يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ، وَلِساناً يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، إِلهِى إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لاذَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ، إِلهِى إِنَّ مَنِ انْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنِيرٌ، وَإِنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ لَمُسْتَجِيرٌ، وَقَدْ

ص: ۹۲

لُذْتُ بِكَ يا إِلهِى، فَلا تُخَيِّبْ ظَنّى مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْجُبْنِى عَنْ رَأْفَتِكَ، إِلهِى أَقِمْنِى فِى أَهْلِ وِلايَتِكَ مُقامَ مَنْ رَجَا الزِّيادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، إِلهِى وَأَلْهِمْنِى وَلَهاً بِذِكْرِكَ إِلى ذِكْرِكَ، وَهِمَّتِى فِى رَوْحِ نَجاحِ أَسْمائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، إِلهِى بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا أَلْحَقْتَنِى بِمَحَلِّ أَهْلِ طاعَتِكَ، وَالْمَثْوَى الصالِحِ مِنْ مَرْضاتِكَ، فَإِنّى لا أَقْدِرُ لِنَفْسِى دَفْعاً وَلا أَمْلِكُ لَها نَفْعاً، إِلهِى أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ، فَلا تَجْعَلْنِى مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ، إِلهِى هَبْ لِى كَمالَ الانْقِطاعِ إِلَيْكَ، وَأَنِرْ أَبْصارَ قُلُوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها إِلَيْكَ، حَتّى تَخْرِقَ أَبْصارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ، فَتَصِلَ إِلى مَعْدِنِ الْعَظَمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، إِلهِى وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ، وَلاحَظْتَهُ

ص: ۹۳

فَصَعِقَ لِجَلالِكَ، فَناجَيْتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهْراً، إلهی لَمْ أُسَلِّطْ عَلی حُسْنِ ظَنّی قُنُوطَ الْأَیاسِ، وَلَا انْقَطَعَ رَجائی مِنْ جَمِیلِ کَرَمِکَ، إلهِی إنْ کانَتِ الْخَطایا قَدْ أَسْقَطَتْنِی لَدَیْکَ، فَاصْفَحْ عَنّی بِحُسْنِ تَوَکُّلِی عَلَیْکَ، إلهی إنْ حَطَّتْنِی الذُّنُوبُ مِنْ مَکارِمِ لُطْفِکَ، فَقَدْ نَبَّهَنِی الْیَقِینُ إلی کَرَمِ عَطْفِکَ، إلهی إنْ أَنامَتْنِی الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقائِکَ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِی الْمَعْرِفَةُ بِکَرَمِ آلائِکَ، إلهی إنْ دَعانِی إلَی النارِ عَظِیمُ عِقابِکَ فَقَدْ دَعانِی إلَی الْجَنَّةِ جَزِیلُ ثَوابِکَ، إلهی فَلَکَ أَسْأَلُ وَإلَیْکَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ، وَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ یُدِیمُ ذِکْرَکَ، وَلا یَنْقُضُ عَهْدَکَ، وَلا یَغْفُلُ عَنْ شُکْرِکَ، وَلا یَسْتَخِفُّ بِأَمْرِکَ، إلهی وَأَلْحِقْنِی بِنُورِ عِزِّکَ الْأَبْهَجِ، فَأَکُونَ لَکَ عارِفاً وَعَنْ سِواکَ مُنْحَرِفاً وَمِنْکَ خائِفاً مُراقِباً، یا ذَا الْجَلالِ

ص: ۹۴

وَالْإِكْرامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً».

مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَ لُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيم، وَأَسْأَ لُكَ الْأَمانَ يومَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، وَأَسْأَ لُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِى وَالْأَقْدام، وَأَسْأَ لُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا يَجْزِى والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَأَسْأَ لُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ، وَأَسْأَ لُكَ الْأَمانَ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ

ص: ۹۵

يومَئِذٍ لِلّهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّها لَظى نَزَّاعَةً لِلشَّوى مَولاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْمَولى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلى مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْمالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمالِكُ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الخالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخالِقُ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أنْتَ الْقوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضّعِيفَ إلّاالْقَوِيُّ، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ أَنْتَ الغَنِيُ

ص: ۹۶

وَأَنَا الْفَقِیرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْفَقِیرَ إِلَّا الْغَنِیُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الْمُعْطِی وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ یَرْحَمُ السائِلَ إِلَّا الْمُعْطِی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الْحَیُّ، وَأَنَا الْمَیِّتُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَیِّتَ إِلَّا الْحَیُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الْباقِی وَأَنَا الْفانِی وَهَلْ یَرْحَمُ الْفانِیَ إِلَّا الْباقِی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الدّائِمُ وَأَنَا الزّائِلُ وَهَلْ یَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الرّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرّازِقُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الْجَوادُ وَأَنَا الْبَخِیلُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْبَخِیلَ إِلَّا الْجَوادُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الْمُعافِی وَأَنَا الْمُبْتَلی وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُبْتَلی إِلَّا الْمُعافِی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الْکَبِیرُ وَأَنَا الصَّغِیرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الصَّغِیرَ إِلَّا الْکَبِیرُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الْهادِی وَأَنَا الضالُّ وَهَلْ یَرْحَمُ الضالَّ إِلَّا الْهادِی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الرَّحْمنُ

ص: ۹۷

وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمنُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ السُّلْطانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطانُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الدَّلِیلُ وَأَنَا الْمُتَحَیِّرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُتَحَیِّرَ إِلَّا الدَّلِیلُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الْغَفُورُ، وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الْغالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغالِبُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ أَنْتَ الْمُتَکَبِّرُ وَأَنَا الْخاشِعُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْخاشِعَ إِلَّا الْمُتَکَبِّرُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَارْضَ عَنِّی بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَفَضْلِکَ یا ذَاالْجُودِ وَالْإِحْسانِ وَالطَّوْلِ وَالامْتِنانِ بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثلاث مناجيات من المناجيات الخمس عشرة

ص:٩٨

روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام خمس عشرة مناجاة، وقد قال المرحوم العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار: إنّى قد وجدت هذه المناجيات فى كتب بعض الأصحاب، وسنذكر هنا ثلاث منها:

مناجاة التائبين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

إِلهِى أَلْبَسَتْنِى الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتِى، وَجَلَّلَنِى التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتِى، وَأَماتَ قَلْبِى عَظِيمُ جِنايَتِى، فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يا أَمَلِى وَبُغْيَتِى، وَيا

ص: ۹۹

سُؤْلِی وَمُنْیَتِی، فَوَعِزَّتِکَ ما أَجِدُ لِذُنُوبِی سِواکَ غافِراً، وَلا أرى لِکَسْرِی غَیْرَکَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنابَةِ إِلَیْکَ، وَعَنَوْتُ بِالِاسْتِکانَةِ لَدَیْکَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِی مِنْ بابِکَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَإِنْ رَدَدْتَنِی عَنْ جَنابِکَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، فَوا أَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتِی وَافْتِضاحِی، وَوالَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِی وَاجْتِراحِی، أَسْأَلُکَ یا غافِرَ الذَّنْبِ الْکَبِیرِ، وَیا جابِرَ الْعَظْمِ الْکَسِیرِ، أَنْ تَهَبَ لِی مُوبِقاتِ الْجَرائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَیَّ فاضِحاتِ السَّرائِرِ، وَلا تُخْلِنِی فِی مَشْهَدِ الْقِیامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِکَ وَغَفْرِکَ، وَلا تُعْرِنِی مِنْ جَمِیلِ صَفْحِکَ وَسَتْرِکَ، إِلهِی ظَلِّلْ عَلى ذُنُوبِی غَمامَ رَحْمَتِکَ، وَأَرْسِلْ عَلى عُیُوبِی سَحابَ رَأْفَتِکَ، إِلهِی هَلْ یَرْجِعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ إِلّا إِلى مَوْلاهُ، أَمْ هَلْ یُجِیرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِواهُ، إِلهِی إِنْ کانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنّی وَعِزَّتِکَ مِنَ النادِمِینَ، وَإِنْ کانَ الاسْتِغْفارُ مِنَ

ص: ۱۰۰

الْخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنّی لَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِینَ، لَکَ الْعُتْبی حَتّی تَرْضی إِلٰهِی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ تُبْ عَلَیَّ، وَبِحِلْمِکَ عَنّی اعْفُ عَنّی، وَبِعِلْمِکَ بِی ارْفَقْ بِی، إِلٰهِی أَنْتَ الَّذِی فَتَحْتَ لِعِبادِکَ باباً إِلی عَفْوِکَ سَمَّیْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ تُوبُوا إِلَی اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً، فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، إِلٰهِی إِنْ کانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ، إِلٰهِی ما أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصاکَ فَتُبْتَ عَلَیْهِ وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِکَ فَجُدْتَ عَلَیْهِ، یا مُجِیبَ الْمُضْطَرِّ، یا کاشِفَ الضُّرِّ، یا عَظِیمَ الْبِرِّ، یا عَلِیماً بِما فِی السِّرِّ، یا جَمِیلَ السِّتْرِ، اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ إِلَیْکَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِکَ، وَتَرَحُّمِکَ لَدَیْکَ، فَاسْتَجِبْ دُعائِی، وَلا تُخَیِّبْ فِیکَ رَجائِی، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِی، وَکَفِّرْ خَطِیئَتِی، بِمَنِّکَ وَرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

مناجاة الشاکین

ص:۱۰۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

إِلهِی إِلَیْکَ أَشْکُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمارَهً، وَإِلَی الْخَطِیئَهِ مُبادِرَهً، وَبِمَعاصِیکَ مُولَعَهً، وَ لِسَخَطِکَ مُتَعَرِّضَهً، تَسْلُکُ بِی مَسالِکَ الْمَهالِکِ، وَتَجْعَلُنِی عِنْدَکَ أَهْوَنَ هالِکٍ، کَثِیرَهَ الْعِلَلِ طَوِیلَهَ الْأَمَلِ، إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَإِنْ مَسَّهَا الْخَیْرُ تَمْنَعُ، مَیالَهً إِلَی اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوَّهً بِالْغَفْلَهِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِی إِلَی الْحَوْبَهِ، وَتُسَوِّفُنِی بِالتَّوْبَهِ، إِلهِی أَشْکُو إِلَیْکَ عَدُوّاً یُضِلُّنِی، وَشَیْطاناً یُغْوِینِی، قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْواسِ صَدْرِی، وَأَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبِی، یُعاضِدُ لِیَ الْهَوی وَیُزَیِّنُ لِی حُبَّ الدُّنْیا، وَیَحُولُ بَیْنِی وَبَیْنَ الطاعَهِ وَالزُّلْفی إِلهِی

ص: ۱۰۲

إِلَیْکَ أَشْکُو قَلْباً قاسِیاً، مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّیْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَ عَیْناً عَنِ الْبُکاءِ مِنْ خَوْفِکَ جامِدَةً، وَ إِلی ما یَسُرُّها طامِحَةً، إِلهِی لا حَوْلَ لِی وَ لا قُوَّةَ إِلاّبِقُدْرَتِکَ، وَلا نَجاةَ لِی مِنْ مَکارِهِ الدُّنْیا إِلاّ بِعِصْمَتِکَ، فَأَسْأَ لُکَ بِبَلاغَةِ حِکْمَتِکَ، وَنَفاذِ مَشِیَّتِکَ، أَنْ لا تَجْعَلَنِی لِغَیْرِ جُودِکَ مُتَعَرِّضاً، وَلا تُصَیِّرَنِی لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَکُنْ لِی عَلَی الْأَعْداءِ ناصِراً، وَعَلَی الْمَخازِی وَالْعُیُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلاءِ واقِیاً، وَعَنِ الْمَعاصِی عاصِماً، بِرَأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

مناجاة الخائفین

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِلهِی أَتَراکَ بَعْدَ الْإِیمانِ بِکَ تُعَذِّبُنِی، أَمْ بَعْدِ حُبِّی إِیاکَ تُبَعِّدُنِی، أَمْ مَعَ رَجائِی لِرَحْمَتِکَ وَصَفْحِکَ تَحْرِمُنِی، أَم مَعَ اسْتِجارَتِی بِعَفْوِکَ

ص: ۱۰۳

تُسْلِمُنِی، حاشا لِوَجْهِکَ الْکَرِیم أنْ تُخَیِّبَنِی، لَیْتَ شِعْرِی أَلِلشَّقاءِ وَلَدَتْنِی أُمّی، أَمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْنِی، فَلَیْتَها لَمْ تَلِدْنِی وَلَمْ تُرَبِّنِی، وَلَیْتَنِی عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَنِی، وَبِقُرْبِکَ وَجِوارِکَ خَصَصْتَنِی، فَتَقِرَّ بِذلِکَ عَیْنِی وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِی، إلهِی هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِکَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلی مَجْدِکَ وَجَلالَتِکَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلی قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلی مَحَبَّتِکَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِکْرِکَ فِی إرادَتِکَ، أَوْ تَغُلُّ أَکُفّاً رَفَعَتْهَا الْآمالُ إلَیْکَ رَجاءَ رَأْفَتِکَ، أَوْ تُعاقِبُ أَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِکَ حَتّی نَحِلَتْ فِی مُجاهَدَتِکَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِی عِبادَتِکَ؟

إلهِی لا تُغْلِقْ عَلی مُوَحِّدِیکَ أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقِیکَ عَنِ النَّظَرِ إلی جَمِیلِ رُؤْیَتِکَ، إلهِی نَفْسٌ أَعْزَزْتَها بِتَوْحِیدِکَ کَیْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ

ص: ۱۰۴

هِجْرانِکَ، وَضَـميرٌ انْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِکَ کَیْفَ تُحْرِقُهُ بِحرارَةِ نِیرانِکَ؟ إِلهِی أَجِرْنِی مِنْ أَلِیم غَضَـبِکَ وَعَظِیم سَخَطِکَ، یا حَنانُ یا مَنانُ، یـا رَحِیمُ یـا رَحْمنُ، یـا جَبـارُ یاقَهـارُ، یـا غَفارُ یا سَـتارُ، نَجِّنِی بِرَحْمَتِکَ مِنْ عَـذابِ النارِ، وَفَضِـیحَةِ الْعارِ، إِذَا امْتازَ الْأَخْیارُ مِنَ الْأَشْـرارِ، وَحالَتِ الْأَحْوالُ، وَهالَتِ الْأَهْوالُ، وَقَرُبَ الْمحْسِنُونَ، وَبَعُدَ الْمُسِیئُونَ، وَوُفِّیَتْ کُلُّ نَفْسٍ ما کَسَبَتْ وَهُمْ لایُظْلَمُونَ.

الزیارة الجامعة الأولی

وردت هـذه الزیارة فی عـدّة مصادر منها: الکافی والتهذیب وکامل الزیارات، وتقرأ فی کافّة مزارات الأئمّة والأنبیاء والأوصـیاء علیهم السلام:

«السَّلامُ عَلى أَوْلِیاءِ اللّهِ وَأَصْفِیائِهِ، السَّلامُ عَلى

ص: ۱۰۵

أُمَناءِ اللَّهِ وَأَحِبائِهِ، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللَّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلى مَحالّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلى مُظهِرِى أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرّينَ فِى مَرْضاةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِى طاعَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى الْأَدِلّاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللَّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللَّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوّضٌ فِى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنّ وَالْإِنْسِ، وَأَبَرءُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

الزيارة الجامعة الكبيرة

ص:۱۰۶

وسُمّيت بالجامعة لما تجمع من صفات وخصوصيّات الأئمّة عليهم السلام، ويمكن بها زيارة كلّ إمام معصوم على حدة.

وهناك نماذج كثيرة للزيارة الجامعة نقلتها لنا الكتب، إلّا أنّ الزيارة الجامعة الكبيرة أفضلها وأكملها، ويمكن أن تُعدّ دورة فى «معرفة الإمام» لما احتوته من صفات وفضائل وخصوصيّات للأئمّة المعصومين عليهم السلام وقد ألّفت كتب كثيرة فى شرحها:

والزائر الذى يقرؤها عند قبور الأئمّة عن معرفة وبصيرة وتفهم لمعناها، تُعدّ قراءته نوعاً من التأكيد على المعتقدات وتجديد للميثاق مع أولياء الدين.

ص: ۱۰۷

وروى الصدوق فى «الفقيه» و «العيون» (۱) عن موسى بن عبد اللّه النخعى أنّه قال: قلتُ للإمام علىّ النقى عليه السلام: علّمنى يابن رسول اللّه قولًا أقوله بليغاً كاملًا إذا زرتُ واحداً منكم، فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين، أى قُل:

«أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وأشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَ آلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: «اللّهُ أَكْبَرُ» ثلاثين مرّة، ثمّ امش قليلًا وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثمّ قف وكبر اللّه عزّ وجلّ ثلاثين مرّة، ثمّ ادنُ من القبر المطهّر وكبر اللّه أربعين مرّة حتّى يصبح مجموع التكبيرات مائة تكبيرة، ثمّ قُل:

۱- من لا يحضره الفقيه ۲: ۶۰۹/ ۳۲۱۳، عيون أخبار الرضا عليه السلام ۱: ۳۰۵.

ص: ۱۰۸

«اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَهْلَ بَیْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِکَهِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْیِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَی الْحِلْمِ، وَأُصُولَ الْکَرَمِ، وَقادَهَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِیاءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الْأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الْأَخْیارِ، وَساسَهَ الْعِبادِ، وَأَرْکانَ الْبِلادِ، وَأَبْوابَ الْإِیمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِیّینَ، وَصَفْوَهَ الْمُرْسَلِینَ، وَعِتْرَهَ خِیَرَهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلی أَئِمَّهِ الْهُدی وَمَصابِیحِ الدُّجی وَأَعْلامِ التُّقی وَذَوِی النُّهی وَأُوْلِی الْحِجی وَکَهْفِ الْوَری وَوَرَثَهِ الْأَنْبِیاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلی وَالدَّعْوَهِ الْحُسْنی وَحُجَجِ اللَّهِ عَلی أَهْلِ الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ وَالْأُولی وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللَّهِ، وَمَساکِنِ بَرَکَهِ اللَّهِ، وَمَعادِنِ حِکْمَهِ اللَّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَهِ کِتابِ اللَّهِ، وَأَوْصِیاءِ نَبِیِّ

ص: ۱۰۹

اللَّهِ، وَذُرّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَی الدُّعاةِ إِلَی اللَّهِ، وَالْأَدِلّاءِ عَلی مَرْضاةِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقِرّينَ فِی أَمْرِ اللَّهِ، وَالتـامّينَ فِی مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِـينَ فِی تَوْحِيـدِ اللَّهِ، وَ الْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبـادِهِ الْمُكْرَمِينَ، الَّذِينَ لا يَسْـبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَـةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَی الْأَئِمَّةِ الـدُّعاةِ، وَالْقادَةِ الْهُداةِ، وَالسادَةِ الْوُلاةِ، وَالذّادَةِ الْحُماةِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِی الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَـةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِـراطِهِ وَنُـورِهِ وَبُرْهـانِهِ، وَرَحْمَـةُ اللَّهِ وَبَرَكـاتُهُ، أَشْـهَدُ أَنْ لاـ إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْـدَهُ لا شَرِيـكَ لَهُ، كَمـا شَـهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَـهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لاـ إِلهَ إِلّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْـدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضی أَرْسَلَهُ بِالْهُدی وَدِينِ الْحَقّ لِيُظْهِرَهُ

ص: ۱۱۰

عَلَى الـدّينِ كُلّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْـهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِـدُونَ الْمَهْـدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصـادِقُونَ الْمُصْـطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِه، الْعـامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ، إِصْـطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِـرّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُـدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُـداهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِـيَكُمْ خُلَفاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِـرّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فِي بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلى صِراطِهِ، عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

ص: ۱۱۱

وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِی السِّرِّ وَالْعَلانِیَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُم فِی مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُم فِی جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فِی ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِی حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ،

ص: ۱۱۲

وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللَّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمُ الصِّراطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الْفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ الْبَقاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ وَالْأَمانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبابُ الْمُبْتَلى بِهِ النّاسُ، مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ

ص: ۱۱۳

كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُم فِى أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيم، أَشْهَدُ أَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضى وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِىَ، وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللَّهُ أَنْواراً، فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلاتَنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُم، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِياكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ، وَأَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فِى إِدْراكِهِ طامِعٌ، حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلاصِدِّيقٌ

ص: ۱۱۴

وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلادَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلاخَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ، بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمّى وَأَهْلِى وَمالِى وَأُسْرَتِى، أُشْهِدُ اللّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ

ص: ۱۱۵

بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فِي كُلِّ أَحْوالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِي ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعالى دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطاغُوتِ وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظالِمِينَ لَكُمْ، وَالْجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ،

ص: ۱۱۶

وَالْمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالْغاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، وَالشاكّينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النارِ، فَثَبَّتَنِيَ اللَّهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمْ، التابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِي عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِي أَيامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي، مَنْ أَرادَ اللَّهَ بَدَءَ بِكُمْ، وَ مَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوالِيَّ لا أُحْصِي ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ

ص: ١١٧

الْأَخْيارِ، وَهُداةُ الْأَبْرارِ، وَحُجَجُ الْجَبارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إلاّ بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلى جَدّكُمْ» (ولو كنتَ تزور أمير المؤمنين عليه السَّلام فبدلًا من «وَإِلى جَدِّكُمْ» قُل:

«وَإِلى أَخيكَ»)، بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ، آتاكُمُ اللَّهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ، بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمّى وَنَفْسِى وَأَهْلِى وَمالِى، ذِكْرُكُمْ فِى الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ فِى الْأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فِى

ص: ۱۱۸

الْأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فِی الْأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِی النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فِی الْآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فِی الْقُبُورِ، فَما أَحْلی أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفی عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَصِیَّتُكُمُ التَّقْوی وَفِعْلُكُمُ الْخَیْرُ، وَعادَتُكُمُ الْإِحْسانُ، وَسَجِیَّتُكُمُ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُم حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْیُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنْ ذُكِرَ الْخَیْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی، كَیْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِی جَمِیلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنا غَمَراتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ وَمِنَ النار، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعالِمَ دِینِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْیانا،

ص: ۱۱۹

وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْجاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، رَبَّنا آمَنا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشاهِدِينَ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهابُ، سُبْحانَ رَبّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبّنا لَمَفْعُولًا، يا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلاّ رِضاكُمْ، فَبِحَقّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلى سِرّهِ، وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعائِي، فَإِنّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ

ص: ۱۲۰

أَحَبَّ اللّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ، اللّهُمَّ إنّى لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيارِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِى، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِى أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَ لُكَ أنْ تُدْخِلَنِى فِى جُمْلَةِ الْعارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِى زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ، إنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

زيارة أمين اللّه

وهى زيارة فى غاية الاعتبار ومرويّة فى جميع كتب الزيارات، وقال العلّامة المجلسى: إنّها أحسن الزيارات متناً وسنداً، وينبغى المواظبة عليها فى جميع الروضات المقدّسة للأئمّة عليهم السلام.

ص: ۱۲۱

وتعدّ هذه الزیارهٔ من الزیارات المطلقهٔ التی یمکن قراءتها فی کلّ وقت، ومن الزیارات الجامعهٔ التی تُقرأ فی کافّهٔ أضرحهٔ الأئمّهٔ الأطهار، وتحتوی علی مضامین عرفانیّهٔ، وتنضح بالاشتیاق إلی القرب الإلهی.

وهی کما روی بأسانید معتبرهٔ عن جابر عن الإمام محمّد الباقر علیه السلام أنّ الإمام زین العابدین علیه السلام زار أمیر المؤمنین علیه السلام فوقف عند القبر وبکی (۱) وقال:

«السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالْمُؤْمِنِینَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، حَتّی دَعاکَ اللَّهُ إِلی جِوارِهِ، فَقَبَضَکَ إِلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الْحُجَّهَٔ مَعَ ما لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَهِٔ عَلی جَمِیعِ

۱- بحار الأنوار، ۱۰۰: ۲۶۴/ ۲.

ص: ۱۲۲

خَلْقِهِ، اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِی مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ، راضِیَةً بِقَضائِکَ، مُولَعَةً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّةً لِصِفْوَةِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَةً فِی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَةً عَلی نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَةً لِسَوابغِ آلائِکَ، مُشْتاقَةً إِلی فَرْحَةِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِیاءِکَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْداءِکَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه الشریف علی القبر وقال:

اللّٰهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِینَ إِلَیْکَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إِلَیْکَ شارِعَةٌ، وَأَعْلامَ الْقاصِدِینَ إِلَیْکَ واضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ الْعارِفِینَ مِنْکَ فازِعَةٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إِلَیْکَ صاعِدَةٌ، وَأَبْوابَ الْإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِغاثَةَ لِمَن

ص: ۱۲۳

اسْتَغاثَ بِکَ مَوْجُودَةٌ، وَالْإعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ الْعامِلِینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَی الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِیدِ إِلَیْهِمْ واصِلَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّةٌ، وَجَوائِزَ السائِلِینَ عِنْدَکَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِیدِ مُتَواتِرَةٌ، وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَةٌ، اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِی، وَاقْبَلْ ثَنائِی، وَاجْمَعْ بَیْنِی وَبَیْنَ أَوْلِیائِی، بِحَقّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائِی وَمُنْتَهی مُنایَ وَغایَةُ رَجائِی فِی مُنْقَلَبِی وَمَثْوایَ.

وجاء فی کتاب کامل الزیارات السطور التالیة بعد هذه الزیارة:

ص: ۱۲۴

أَنْتَ إِلهِی وَسَیِّدِی وَمَوْلاـیَ، اغْفِرْ لِأَوْلِیائِنـا، وَکُفَّ عَنـا أَعْـداءَنا، وَاشْـغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَـهَٔ الْحَقّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْیا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَٔ الْباطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

زیارهٔ وارث

تُعرف زیـارهٔ الإمـام الحسـین علیه السـلام المطلقـهٔ بزیـارهٔ وارث، وهی زیـارهٔ معتبرهٔ وکثیرهٔ المضامین، وتعبّر عن الحبّ والولاء لسـیّد الشـهداء وبقیهٔ شـهداء کربلاء، کما أنّها تتحدّث عن السلسـلهٔ النورانیّهٔ لأجداد الإمام الحسـین علیه السلام وسلالهٔ الرسالهٔ، وتوثّق عری التمسّک بأهل بیت العصمهٔ.

وبعد أن تنوی زیارهٔ الإمام الحسین علیه السلام قُل:

ص: ۱۲۵

«السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ أَمِیرِالْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلامُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفی السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ عَلِیٍّ الْمُرْتَضی السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ خَدِیجَةَ الْکُبْری السَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَاللَّهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَیْتَ الزَّکاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتّی أَتاکَ الْیَقِینُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

ص: ۱۲۶

سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يا مَوْلاىَ يا أَباعَبْدِاللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ كُنْتَ نُوراً فِى الْأَصْلابِ الشامِخَةِ وَالْأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِماتِ ثِيابِها، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَأَرْكانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الْإِمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادِى الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَأَعْلامُ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَالْحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا، وَأُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ، أَنّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِينِى وَخَواتِيمِ عَمَلِى، وَقَلْبِى لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِى لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلى أَرْواحِكُمْ، وَعَلى أَجْسادِكُمْ، وَعَلى أَجْسامِكُمْ، وَعَلى شاهِدِكُمْ،

ص: ۱۲۷

وَعَلی غـائِبِکُمْ، وَعَلی ظـاهِرِکُمْ، وَعَلی بـاطِنِکُمْ، بِـأَبِی أَنْتَ وَأُمّی یَـابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِـأَبِی أَنْتَ وَأُمّی یـا أَباعَبْـدِاللَّهِ، لَقَـدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصـیبَةُ بِـکَ عَلَیْنـا وَعَلی جَمِیعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْـرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ، یا مَوْلایَ یا أَباعَبْدِ اللَّهِ، أَسْـأَلُ اللَّهَ بِـالشَّأْنِ الَّذِی لَـکَ عِنْـدَهُ وَبِالْمَحَـلِّ الَّذِی لَـکَ لَـدَیْهِ أَنْ یُصَـلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِمُحَمَّدٍ، وَأَنْ یَجْعَلَنِی مَعَکُمْ فِی الـدُّنْیا وَالْآخِرَةِ.

ثمّ قم وصلِّ رکعتین، واقرأ فی کلّ رکعة أیّ سورة تشاء، ثمّ قُل بعد أن تفرغ من الصلاة:

«اللّهُمَّ إِنّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ، وَحْدَکَ لاشَرِیکَ لَکَ، لِأَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَکُونُ إِلّا

ص: ۱۲۸

لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنّى أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَىَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، اللَّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنّى إِلى مَوْلاىَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، اللَّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنّى، وَاجْزِنى عَلى ذلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِى وَرَجائِى فِيكَ وفِى وَلِيِّكَ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ».

ثمّ اقصد زيارة علىّ بن الحسين عليهما السلام، وقُل:

«السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنُ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ص: ۱۲۹

السَّلامُ عَلَيْک يا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَ جَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِکَ عَلَيْنا وَ عَلى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْکَ مِنْهُمْ.

ثمّ توجه نحو الشهداء وقُل:

السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَوْلِياءَ اللَّهِ وَ أَحِبائَهُ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَصْفِياءَ اللَّهِ وَ أَوِدَّائَهُ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَنْصارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَنْصارَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَنْصارَ أَبِی‌مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ الزَّکِيِّ الناصِحِ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا أَنْصارَ أَبِی‌عَبْدِاللَّهِ، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمّی، طِبْتُمْ وَطابَتِ الْأَرْضُ الَّتِی فِيها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيا لَيْتَنِی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ مَعَکُمْ.

زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله

ص:۱۳۰

والأئمّة المعصومين عليهم السلام فى أيّام الأسبوع

قال السيّد ابن طاووس فى كتاب الإقبال: إنّه قد وجد فى الروايات المعتبرة أنّ أيّام الأسبوع خاصّة بالمعصومين عليهم السلام، والمرء ضيف على مائدة هؤلاء الكرام. فيوم السبت خاصّ بالرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، ويوم الأحد بأمير المؤمنين عليه السلام، ويوم الاثنين بالإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام، ويوم الثلاثاء بالإمام السجّاد والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام، ويوم الأربعاء بالإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادى عليهم السلام، ويوم الخميس بالإمام العسكرى عليه السلام، ويوم الجمعة بالإمام المهدى المنتظر عليه السلام.

ولكلّ يوم من هذه الأيام زيارة خاصّة.

ص: ۱۳۱

زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله فى يوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِى عَلَيْكَ مِنَ الْحَقّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الْكافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتّى اتاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِياءِكَ والْمُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ

ص: ۱۳۲

مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرينَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصِفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً، إِلهِى فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِى، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِى، يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعالى رَبِّكَ وَرَبِّى لِيَغْفِرَ لِى.

ثمّ قل ثلاث مرّات: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ».

ثمّ قُل: أُصِبْنا بِكَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْىُ وَحَيْثُ فَقَدْناكَ، فَإِنا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَواتُ اللَّهِ

ص: ۱۳۳

عَلَیْکَ وَعَلی آل بَیْتِکَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، هـذا یَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ یَوْمُـکَ، وَأَنَا فِیهِ ضَیْفُکَ وَجـارُکَ، فَأَضِفْنِی وَأَجِرْنِی، فَإِنَّکَ کَرِیمٌ تُحِبُّ الضِّیافَهَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجارَهِ، فَأَضِفْنِی وَأَحْسِنْ ضِیافَتی، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إِجارَتَنا، بِمَنْزِلَهِ اللَّهِ عِنْدَکَ وَعِندَ آلِ بَیْتِکَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِمَا اسْتَوْدَعَکُمْ مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَکْرَمُ الْأَکْرَمِینَ.

زیارهٔ علی أمیرالمؤمنین علیه السلام فی یوم الأحد

زیارهٔ علی أمیرالمؤمنین علیه السلام فی یوم الأحد

السَّلامُ عَلَی الشَّجَرَهِ النَّبَوِیَّهِ، وَالدَّوْحَهِ الْهاشِمِیَّهِ الْمُضِیئَهِ الْمُثْمِرَهِ بالنُّبُوَّهِ الْمُونِقَهِ بِالْإِمامَهِ، وَعَلی ضَجِیعَیْکَ آدَمَ وَنُوحٍ عَلَیْهِمَا السَّلامُ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الْمَلائِکَهِ الْمُحْدِقِینَ بِکَ وَالْحافِّینَ بِقَبْرِکَ، یا

ص: ۱۳۴

مَوْلایَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، هـذا یَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ یَوْمُکَ وَباسْمِکَ، وَأَنَا ضَیْفُکَ فِیهِ وَجارُکَ، فَأَضِفْنِی یا مَوْلایَ وَأَجِرْنی، فَإِنَّکَ کَرِیمٌ تُحِبُّ الضِّیافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجارَة، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَیْکَ فِیهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْکَ، بِمَنْزِلَتِکَ وَآلِ بَیْتِکَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّکَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

زیارة فاطمة الزهراء علیها السلام

السَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَةُ، امْتَحَنَکِ الّذِی خَلَقَکِ، فَوَجَدَکِ لِمَا امْتَحَنَکِ صابِرَةً، أَنَا لَکِ مُصَدِّقٌ صابِرٌ عَلی ما أَتی بِهِ أَبُوکِ وَوَصِیُّهُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْهِما، وَأَنَا أَسْأَ لُکِ إِنْ کُنْتُ صَدَّقْتُکِ إِلاّ أَلْحَقْتِنِی بِتَصْدِیقِی لَهُما لِتُسَرَّ

ص: ۱۳۵

نَفْسِی، فَاشْهَدِی أَنِّی ظاهِرٌ بِوِلایَتِکِ وَوِلایَهِٔ آلِ بَیْتِکِ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

زیارهٔ الإمام الحسن علیه السلام فی یوم الاثنین

زیارهٔ الإمام الحسن علیه السلام فی یوم الاثنین

السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَٔ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صِفْوَهَٔ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَٔ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صِراطَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بَیانَ حُکْمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ناصِرَ دِینِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السَّیِّدُ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَرُّ الْوَفِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْقائِمُ الْأَمِینُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْعالِمُ بِالتَّأْوِیلِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا

ص: ۱۳۶

الْهادِی الْمَهْدِیُّ، السَّلامُ عَلَیْک أَیُّهَا الطَّاهِرُ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیْک أَیُّهَا التَّقِیُّ النَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَیْک أَیُّهَا الْحَقُّ الْحَقِیْقُ، السَّلامُ عَلَیْک أَیُّهَا الشَّهِیدُ الصِّدِّیقُ، السَّلامُ عَلَیْک یا أَبامُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

زیارة الإمام الحسین علیه السلام فی یوم الاثنین

السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْک یَابْنَ أَمِیرِالْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ سَیِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِینَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَیْتَ الزَّکاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی أَتاکَ الْیَقِینُ، فَعَلَیْک السَّلامُ مِنّی مابَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ وَعَلی آلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ، أَنَا یا مَوْلایَ مَوْلیً لَکَ ولِآلِ

ص: ۱۳۷

بَيْتِكَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ أَعْداءَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَا أَبْرَءُ إِلَى اللَّهِ تَعالى مِنْهُمْ، يا مَوْلاىَ يا أَبامُحَمَّدٍ، يا مَوْلاىَ يا أَباعَبْدِاللَّهِ، هذا يَومُ الاثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُما وَباسْمِكُما، وَأَنا فِيهِ ضَيْفُكُما، فَأَضِيفانِى وَأَحْسِنا ضِيافَتِى، فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أَنْتُما، وَأَنا فِيهِ مِنْ جِوارِكُما فَأَجِيرانِى، فَإِنَّكُما مَأْمُورانِ بِالضِّيافَةِ وَالْإِجارَةِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُما وَآلِكُمَا الطَّيِّبِينَ.

زيارة الإمام السجّاد و... فى يوم الثلاثاء

زيارة الإمام السجّاد والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام فى يوم الثلاثاء

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا تَراجِمَةَ وَحْيِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَئِمَّةَ

ص: ۱۳۸

الْهُدی السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَعْلامَ التُّقی السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَوْلادَ رَسُولِ اللَّه، أَنَا عارِفٌ بِحَقِّکُمْ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِکُمْ، مُعادٍ لِأَعْداءِکُمْ، مُوالٍ لِأَوْلِیاءِکُمْ، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمّی صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ، اللَّهُمَّ إِنّی أَتَوالی آخِرَهُمْ کَما تَوالَیْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَءُ مِنْ کُلِّ وَلِیجَهٍ دُونَهُمْ، وَأَکْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالْعُزّی صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ یا مَوالِیَّ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْعابِدِینَ وَسُلالَهَ الْوَصِیّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا باقِرَ عِلْمِ النَّبِیّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صادِقاً مُصَدَّقاً فِی الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، یا مَوالِیَّ هذا یَوْمُکُمْ وَهُوَ یَوْمُ الثُّلاثاءِ، وَأَنَا فِیهِ ضَیْفٌ لَکُمْ وَمُسْتَجِیرٌ بِکُمْ، فَأَضِیفُونِی وَأَجِیرُونِی بِمَنْزِلَهِ اللَّهِ عِنْدَکُمْ وَآلِ بَیْتِکُمُ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ.

زیارهٔ الإمام الکاظم و... فی یوم الأربعاء

ص:۱۳۹

زیارة الإمام الکاظم والإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادی علیهم السلام فی یوم الأربعاء

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَوْلِیاءَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا حُجَجَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا نُورَ اللَّهِ فِی ظُلُماتِ الْاَرْضِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَعَلی آل بَیْتِکُمُ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمّی، لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِینَ وَجاهَدْتُمْ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّی أَتاکُمُ الْیَقِینُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْداءَکُمْ مِنَ الْجِنّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِینَ، وَأَنَا أَبْرَءُ إِلَی اللَّهِ وَإِلَیْکُمْ مِنْهُمْ، یا مَوْلایَ یا أَبا إِبْراهِیمَ مُوسَی بنَ جَعْفَرٍ، یا مَولایَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضا، یا مَوْلایَ یا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ ابْنَ عَلِیٍّ، یا مَوْلایَ یا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ،

ص: ۱۴۰

أَنَا مَوْلىً لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُم فِى يَوْمِكُمْ هذا وَهُوَ يَوْمُ الْاَرْبَعاءِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأَضِيفُونِى وَأَجِيرُونِى بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الإمام الحسن العسكرى عليه السلام فى يوم الخميس

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَخالِصَتَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثَ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةَ رَبِّ الْعالَمِينَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِبَيْتِكَ الطَّيِّبِينَالطَّاهِرِينَ، يامَوْلاىَياأَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنَا مَوْلىً لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ، وَهذا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأَحْسِنْ ضِيافَتِى وَإِجارَتِى، بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الإمام المهدى عليه السلام فى يوم الجمعة

ص:۱۴۱

زیارهٔ الإمام المهدی علیه السلام فی یوم الجمعهٔ

یوم الجمعهٔ خاصّ بولیّ العصر وإمام الزمان علیه السلام، وهو یوم ظهوره أیضاً.

السَّلامُ عَلَیْک یا حُجَّهَٔ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَیْنَ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَیْک یا نُورَ اللَّهِ الَّذِی یَهْتَدِی بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَیُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْک أَیُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخائِفُ، السَّلامُ عَلَیْک أَیُّهَا الْوَلِیُّ النَّاصِحُ، السَّلامُ عَلَیْک یا سَفِینَهَٔ النَّجاهِٔ، السَّلامُ عَلَیْک یا عَیْنَ الْحَیاهِٔ، السَّلامُ عَلَیْک، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْک وَعَلی آل بَیْتِک الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ، السَّلامُ عَلَیْک، عَجَّلَ اللَّهُ لَک ما وَعَدَک مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ، السَّلامُ عَلَیْک یا مَوْلایَ، أَنَا مَوْلاک عارِفٌ بِأُولیک وَأُخْریک، أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ تَعالی بِک وَبِآلِ بَیْتِک، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَک

ص: ۱۴۲

وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلی یَدَیْک، وَأَسْأَلُ اللّهَ أنْ یُصَلّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجْعَلَنی مِنَ الْمُنْتَظِرینَ لَک، وَالتّابِعینَ وَالنّاصِرینَ لَک عَلی أَعْداءِک، وَالْمُسْتَشْهَدینَ بَیْنَ یَدَیْک فِی جُمْلَهِٔ أَوْلِیاءِک، یا مَوْلایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْک وَعَلی آلِ بَیْتِک، هذا یَوْمُ الْجُمُعَهِٔ وَهُوَ یَوْمُک الْمُتَوَقَّعُ فِیهِ ظُهُورُک، وَالْفَرَجُ فِیهِ لِلْمُؤْمِنینَ عَلی یَدَیْک، وَقَتْلُ الْکافِرینَ بِسَیْفِک، وأَنَا یا مَوْلایَ فِیهِ ضَیْفُک وَجارُک، وَأَنْتَ یا مَوْلایَ کَریمٌ مِنْ أَوْلادِ الْکِرامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضّیافَهِٔ وَالْإجارَهِٔ، فَأَضِفْنِی وَأَجِرْنِی، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْک وَعَلی أَهْلِ بَیْتِک الطّاهِرینَ.

زیارهٔ آل یس

ص:۱۴۳

عن الشیخ الجلیل أحمد بن أبی طالب الطّبرسی فی کتاب الاحتجاج أنّه خرج من النّاحیهٔ المقدّسهٔ إلی محمّد الحمیری بعد الجواب عن المسائل التی سألها:

بسم اللَّه الرحمن الرحیم لا لأمره تعقلون ولا من أولیائه تقبلون «حکمهٔبالغهٔ فماتغنِ النّذر» (۱) عن قوم لا یؤمنون، السّلام علینا وعلی عباد اللَّه الصّالحین، إذا أردتم التّوجه بنا إلی اللَّه تعالی وإلینا فتقولوا کما قال اللَّه تعالی (۲):

سَلامٌ عَلی آلِ یس، السَّلامُ عَلَیْکَ یا داعِیَ اللَّهِ وَرَبّانِیَّ آیاتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بابَ اللَّهِ وَدَیّانَ دِینِهِ، السَّلامُ

۱- القمر: ۵.

۲- الاحتجاج ۲: ۳۱۶.

ص: ۱۴۴

عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللَّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَليلَ إِرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ كِتابِ اللَّهِ وَتَرْجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ فى آناءِ لَيْلِكَ وَأَطْرافِ نَهارِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللَّهِ فى أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ميثاقَ اللَّهِ الَّذى أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللَّهِ الَّذى ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلّى وَتَقْنُتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِى، السَّلامُ عَلَيْكَ فِى اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَالنَّهارِ إِذا تَجَلّى السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ

ص: ۱۴۵

الْمَأْمُونُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلامُ عَلَیْکَ بِجَوامِعِ السَّلامِ، أُشْهِدُکَ یا مَولایَ أَنِّی أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَه، وَأَنَّ مُحَمَّداً عبْدُهُ وَرَسُولُهُ لا حَبِیبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأُشْهِدُکَ یا مَوْلایَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرَالْمُؤْمِنینَ حُجَّتُه، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَیْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ حُجَّتُه، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُه، وَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِیَّ بْنَ مُوسی حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ اللَّهِ، أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجْعَتَکُمْ حَقٌّ لا رَیْبَ فِیها، یَوْمَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فی إِیمانِها خَیْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ ناکِراً وَنَکیراً حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ،

ص: ۱۴۶

وَالْمِرْصادَ حَقٌّ، وَالْمِيزانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعيدَ بِهِما حَقّ، يا مَوْلاىَ شَقِىَ مَنْ خالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطاعَكُمْ، فَاشْهَدْ عَلى ما أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِىٌّ لَكَ بَرىءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالحَقُّ ما رَضيتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما أَسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ ما أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسِى مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَميرِالْمُؤْمِنينَ وَبِكُمْ يا مَولاىَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِى مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِى خالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ.

الدّعاء عقيب هذا القول:

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَ لُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِىِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبى نُورَ الْيَقينِ، وَصَدْرى نُورَ الْإيمانِ، وَفِكْرى نُورَ النِّياتِ، وَعَزْمِى نُورَ الْعِلْمِ،

ص: ۱۴۷

وَقُوَّتِی نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسانِی نُورَ الصِّدْقِ، وَدینِی نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَصَری نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعِی نُورَ الْحِکْمَةِ، وَمَوَدَّتِی نُورَ الْمُوالاةِ لُمحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ حَتّی أَلْقاکَ وَقَدْ وَفَیْتُ بِعَهْدِکَ وَمیثاقِکَ فَتُغَشِّینی رَحْمَتَکَ یا وَلِیُّ یا حَمِیدُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ حُجَّتِکَ فِی أَرْضِکَ، وَخَلیفَتِکَ فِی بِلادِکَ، وَالدّاعِی إِلی سَبیلِکَ، وَالْقائِم بِقِسْطِکَ، وَالثّائِرِ بِأَمْرِکَ، وَلِیِّ الْمُؤْمِنینَ وَبَوارِ الْکافِرینَ، وَمُجَلِّی الظُّلْمَةِ، وَمُنِیرِ الْحَقِّ، والناطِقِ بِالْحِکْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَکَلِمَتِکَ التّآمَّةِ فِی أَرْضِکَ، الْمُرْتَقِبِ الْخآئِفِ، وَالْوَلِیِّ النّاصِحِ، سَفِینَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الْهُدی وَنُورِ أَبْصارِ الْوَری وَخَیْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدی وَمُجَلِّی الْعَمی الَّذِی یَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطاً کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَابْنِ أَوْلیائِکَ الَّذِینَ

ص: ۱۴۸

فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَوْلِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ قاصِمِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحْرِها، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِی اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِی فِی آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ

ص: ۱۴۹

السَّلامُ ما يَأْمُلُونَ وَفِی عَدُوِّهِمْ ما یَحْذَرُونَ، إلهَ الْحَقِّ آمینَ، یا ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرام یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ.

دعاء بعد زيارة الأئمة عليهم السلام

قال السیّد ابن طاوُس: یُستحبّ بعد زیارة الأئمّة علیهم السلام قراءة هذا الدعاء فی المشاهد المشرفة:

اللَّهُمَّ إنْ کانَتْ ذُنُوبِی قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِی عِنْدَکَ، وَحَجَبَتْ دُعائِی عَنْکَ، وَحالَتْ بَیْنِی وَبَیْنَکَ، فَأَسْأَلُکَ أنْ تُقْبِلَ عَلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیم، وَتَنْشُرَ عَلَیَّ رَحْمَتَکَ، وَتُنَزِّلَ عَلَیَّ بَرَکاتِکَ، وَإنْ کانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أنْ تَرْفَعَ لِی إلَیْکَ صَوْتاً أوْ تَغْفِرَ لِی ذَنْباً أوْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِیئَةٍ مُهْلِکَةٍ، فَها أَنَا ذا مُسْتَجِیرٌ بِکَرَمِ وَجْهِکَ، وَعِزِّ جَلالِکَ، مُتَوَسِّلٌ إلَیْکَ، مُتَقَرِّبٌ إلَیْکَ بِأَحَبِّ خَلْقِکَ

ص: ۱۵۰

إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ، وَأَوْلاهُمْ بِكَ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ، وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكاناً عِنْدَكَ، مُحَمَّدٍ وَبِعِتْرَتِهِ الطاهِرِينَ، الْأَئِمَّةِ الْهُداةِ الْمَهْدِيّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلى خَلْقِكَ طاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مُذِلَّ كُلِّ جَبارٍ عَنِيدٍ، وَيا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، بَلَغَ مَجْهُودِى، فَهَبْ لِى نَفْسِى الساعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِها عَلَىَّ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ قُل:

اللّهُمَّ إِنَّ هذا مَشْهَدٌ لايَرْجُو مَنْ فاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنالَها فِى غَيْرِهِ، وَلا أَحَدٌ أَشْقى مِن امْرِئٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلًا فَآبَ عَنْهُ خائِباً، اللّهُمَّ إِنّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيابِ، وَخَيْبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْمُناقَشَةِ عِنْدَ الْحِسابِ، وَحاشاكَ يا رَبِّ أَنْ تَقْرِنَ طاعَةَ وَلِيّكَ بِطاعَتِكَ

ص: ۱۵۱

وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ، وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ، ثُمَّ تُؤْيِسَ زائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلادِ إِلى قَبْرِهِ، وَعِزَّتِكَ يا رَبِّ لايَنْعَقِدُ عَلى ذلِكَ ضَميرِى، إِذْ كانَتِ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.

وذكر الشيخ المفيد- عليه الرحمة- هذا الدعاء أيضاً، إلّا أنّه أضاف إليه بعد «بالجميل تُشير» ما يلى:

يا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِى وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً لايَأْتِى عَلَيْها إِلّا رِضاكَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتِكَ بِمُوالاتِهِ، تَوَلَّ صَلاحَ حالِى مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظّى مِنْ زِيارَتِكَ تَخْلِيطِى بِخالِصِى زُوَّارِكَ، الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِى عِتْقِ رِقابِهِمْ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِى حُسْنِ ثَوابِهِمْ، وَها أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لائِذٌ، وَبِحُسْنِ دِفاعِكَ عَنّى عائِذٌ، فَتَلافَنِى يا مَوْلاىَ

ص: ۱۵۲

وَأَدْرِكْنِی، وَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِی أَمْرِی، فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقاماً کَرِیماً وَجاهاً عَظِیماً، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

الدعاء للإمام الحجّة بن الحسن

- عجل اللّه فرجه الشریف-

لو أراد الزائر أن یـدعو فی إحدی العتبات المقدّسة لنفسه أو لغیره، ویطلب أیّة حاجة یرید، فالأفضل أن یدعو أوّلًا للإمام ولیّ العصـر- عجّل اللّه فرجه الشریف-، وأقصر الأدعیة هو:

اللَّهُمَّ کُنْ لِوَلِیِّکَ الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، صَـلَواتُکَ عَلَیْهِ وَعَلی آبـائِهِ، فِی هـذِهِ الساعَـهِ وَفِی کُـلِّ ساعَـهٍ، وَلِیّاً وَحافِظاً وَقائِـداً وَناصِـراً وَدَلِیلًا وَعَیْناً، حَتّی تُسْکِنَهُ أَرْضَکَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِیها طَوِیلًا.

دعاء العهد

ص:۱۵۳

روى عن الصّادق عليه السلام انّه قال: «من دعا إلى اللّه تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه اللّه تعالى من قبره، وأعطاه بكلّ كلمة ألف حسنة، ومَحا عنه ألف سيّئة» (۱) وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيم، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيم، وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، اللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيم، وِبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيم، يا حَيُّ يا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى اشْرَقَتْ

۱- مستدرک الوسائل ۵: ۳۹۳/ ۶۱۶۹.

ص: ۱۵۴

بِهِ السَّماواتُ وَالأَرَضُونَ، وَباسْمِكَ الَّذِى يَصْلُحُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ، يا مُحْيِىَ الْمَوْتى وَمُمِيتَ الْأَحْياءِ، يا حَىُّ لا إلهَ إلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَاالْإمامَ الْهادِىَ الْمَهْدِىَّ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الطّاهِرينَ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِى مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَعَنِّى وَعَنْ والِدَىَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَما أَحْصاهُ عِلْمُهُ وَأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ، اللَّهُمَّ إنّى أُجَدِّدُ لَهُ فِى صَبِيحَةِ يَوْمِى هذا وَما عِشْتُ مِنْ أَيّامِى عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِى عُنُقِى، لا أَحُولُ عَنْها وَلا أَزُولُ أَبَداً، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَالذّابِّينَ عَنْهُ، وَالْمُسارِعِينَ إلَيْهِ

ص: ۱۵۵

فِی قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلِینَ لِأَوامِرِهِ، وَالْمُحامِینَ عَنْهُ، والسَّابِقِینَ إِلی إِرادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدِینَ بَیْنَ یَدَیْهِ، اللَّهُمَّ إِنْ حالَ بَیْنِی وَبَیْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِی جَعَلْتَهُ عَلی عِبادِکَ حَتْماً مَقْضِیّاً، فَأَخْرِجْنِی مِنْ قَبْرِی، مُؤْتَزِراً کَفَنِی، شاهِراً سَیْفِی، مُجَرِّداً قَناتِی، مُلَبِّیاً دَعْوَةَ الدّاعِی فِی الْحاضِرِ وَالْبادِی، اللَّهُمَّ أَرِنِی الطَّلْعَةَ الرَّشِیدَةَ، والْغُرَّةَ الْحَمِیدَةَ، وَاکْحِلْ ناظِرِی بِنَظْرَةٍ مِنِّی إِلَیْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُکْ بِی مَحَجَّتَهُ، وَانْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلادَکَ، وَأَحْیِ بِهِ عِبادَکَ، فَإِنَّکَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ: «ظَهَرَ الْفَسادُ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما کَسَبَتْ أَیْدِی النّاسِ»، فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنا وَلِیَّکَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِیِّکَ الْمُسَمّی بِاسْمِ رَسُولِکَ حَتّی لا یَظْفَرَ بِشَیْءٍ مِنَ الْباطِلِ

ص: ۱۵۶

إِلَّا مَزَّقَهُ، ويُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّن حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، اللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِهِ، وَارْحَم اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول كلّ مرّة:

الْعَجَلَ الْعَجَلَ يا مَوْلایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ.

صلاة الليل

ص:۱۵۷

الروايات المأثورة عن المعصومين عليهم السـلام فى فضل قيام الليل والصـلاة فيه كثيرة، منها ما روى عن الصادق عليه السلام قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله فى وصيّته لعلىّ عليه السلام: «يا علىّ أوصيك فى نفسك بعدّة خصال، فاحفظها ...

وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل ... (۱).

وعن أنس قال: سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله يقول:

«صلاة ركعتين فى جوف الليل أحبّ إلىّ من الدنيا وما فيها». (۲)

صلاة الليل إحدى عشرة ركعة، وكيفيّتها- بصورة

۱- الكافى ۸: ۷۹/ ۳۳.

۲- بحار الأنوار ۸۷: ۱۴۸/ ۲۳.

ص: ۱۵۸

مبسطة- فی القرائة والأفعال کالفرائض، ویجوز الاقتصار علی الحمد وحدها. فصلِّ ثمانی رکعات بنیّة صلاة اللیل، وسلِّم بعد کلّ رکعتین، ثمّ صلِّ رکعتین بنیّة صلاة الشفع، ثمّ رکعة واحدة بنیّة صلاة الوتر.

وینبغی أن یقول المصلّی فی قنوت الوتر سبعین مرّة:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَأَتُوبُ إِلَیْهِ». وسبع مرّات: «هـذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ مِنَ النّار» وثلاثمائة مرّة «العَفْو العَفْو» وأن یدعو لأربعین نفساً من المؤمنین ثمّ یدعو بعد ذلک لنفسه، ثمّ یرکع ویسجد ویتمّ الصلاة، ویسبّح بعد السَّلام تسبیح فاطمة الزهراء علیها السَّلام ثمّ یدعو بکلّ ما شاء.

إعلم أنّ کیفیة صلاة اللیل والأدعیة المأثورة فیها (علی نقل الشیخ فی مصباح المتهجّد) کثیرة، فمن أراد الاطلاع علیها، فلیراجع الکتب المفصّلة.

صلاة فاطمة الزهراء علیها السلام

ص:۱۵۹

رُوی أنّه کانت لفاطمة علیها السلام رکعتان تصلّیهما، کما علّمها جبرائیل علیه السلام (۱). تقرأ فی الرّکعة الاولی بعد الفاتحة سُورة القدر مائة مرّة، وفی الثّانیة بعد الحمد تقرأ سورة التّوحید، وإذا سلّمت قالت:

سُبْحانَ ذِی الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنِیفِ، سُبْحانَ ذِی الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظِیمِ، سُبْحانَ ذِی الْمُلْکِ الْفاخِرِ الْقَدِیم، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمالَ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّی بِالنُّورِ وَالْوَقارِ، سُبْحانَ مَنْ یَری أَثَرَ النَّمْلِ فِی الصَّفا، سُبْحانَ مَنْ یَری وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَواءِ،

۱- بحار الأنوار ۹۱: ۱۸۱/ ۸ و ۱۸۴/ ۱۰.

ص: ۱۶۰

سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا لا هكَذا غَيْرُهُ.

قال السّيد: وروى أنّه يُسبّح بعد الصلاة تسبيحها المنقول عقيب كلّ فريضةٍ، ثمّ يصلّى على محمّد وآل محمّد مائة مرّة.

وقال الشيخ فى كتاب (مصباح المتهجّدين) (۱): إنّ صلاة فاطمةعليها السَّلام ركعتان، تقرأ فى الأُولى الحمد وسورة القدر مائة مرّة، وفى الثانية بعد الحمد سورة التّوحيد مائة مرّة، فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزّهراءعليها السَّلام ثمّ تقول: (سُبْحانَ ذِى الْعِزِّ الشَّامِخِ) إلى آخر ما مرّ من التّسبيح.

ثمّ قال: وينبغى لمَن صلّى هذه الصلاة وفرغ من التّسبيح أن يكشف رُكبتيه وذراعَيه ويُباشر بجميع مَساجده الأرض بغير حاجز يَحجز بَينه وبَيْنها ويَدعو ويسأل حاجته وما شاءَ من الدّعاء ويقول وهو ساجِدٌ:

۱- مصباح المتهجد ۳۰۱.

ص: ۱۶۱

يـا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رَبٌّ يُـدْعى يـا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلهٌ يُخْشـى يا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقى يا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتى يا مَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ يُرْشـى يـا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغْشـى يـا مَنْ لا ـ يَزْدادُ عَلى كَثْرَةِ السُّؤالِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً وَعَلى كَثْرَةِ الـذُّنُوبِ إِلَّا عَفْواً وَصَـفْحاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِی كَذا وَكَذا. ويسأل حاجته.

صلاـة أُخرى لهـا عليها السـلام، روى الشـيخ والسـيّد عن صـفوان قال: دخل محمّـد بن علىّ الحلبى على الصّادق عليه السـلام فى يوم الجُمعـة فقال له: تعلّمنى أفضل ما أصـنع فى هذا اليوم، فقال: «يا محمّد ما أعلم أنّ أحداً كان أكبر عند رسول اللّه صـلى الله عليه و آله من فاطمة ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبد اللّه صـلى الله عليه و آله، قال: من أصـبح يوم الجمعة فاغتسل وصفّ قدَميه وصلّى أربع ركعات مثنى مثنى يقرأ فى أوّل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو اللّه أحد

ص: ۱۶۲

خمسين مرّة، وفى الثانية فاتحة الكتاب والعاديات خمسين مرّة، وفى الثّالثة فاتحة الكتاب وإذا زلزلت خمسين مرّة، وفى الرّابعة فاتحة الكتاب وإذا جاء نصرُ اللَّهِ خمسين مرّة- وهذه سورة النّصر وهى آخر سورة نزلت- فإذا فرغ منها دعا فقال (۱):

إلهى وَسَيِّدِى مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوِ اسْتَعَدَّ لِوفادَةِ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَفَوائِدِهِ ونائِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَجوائِزِه، فَإِلَيْک يا إلهى كانَتْ تَهْيِئَتِى وَتَعْبِئَتِى وَإِعْدادِى وَاسْتِعْدادِى، رَجاءَ فَوائِدِک وَمَعْرُوفِک وَنائِلِک وَجَوائِزِک، فَلا تُخَيِّبْنِى مِنْ ذلِک، يا مَنْ لاتَخِيبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السّائِلِ، وَلا تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ نائِلٍ، فَإِنّى لَمْ آتِک بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلا شَفاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَقَرَّبُ إِلَيْک بِشَفاعَتِهِ، إلَّا مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ

۱- وسائل الشيعة ۷: ۳۷۱/ ۹۶۰۹، الباب ۳۹ من أبواب صلاة الجمعة.

ص: ۱۶۳

صَلَواتُـکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَتَيْتُـکَ أَرْجُوا عَظِيمَ عَفْـوِکَ الَّذِی عُـدْتَ بِهِ عَلَی الْخَطّائِينَ عِنْـدَ عُکُوفِهِمْ عَلَی الْمَحـارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعْـکَ طُولُ عُکُوفِهِمْ عَلَی الْمَحارِمِ أَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَهِ، وَأَنْتَ سَيِّدِی الْعَوّادُ بِالنَّعْماءِ، وَأَنَا الْعَوّادُ بِالْخَطاءِ، أَسْأَ لُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذَنْبِیَ الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ.

صلاهُ الحُجّهِ القائم

– عجّل اللّٰهُ تعالی فَرَجهُ الشَّريفَ–

رکعتان تقرأ فی کلّ رکعهٔ فاتحهٔ الکتاب إلی «إیّاکَ نَعْبُدُ وَإیّاکَ نَسْتَعینُ»

ثمّ تکرّر هذه الآیهٔ مائهٔ مرّهٔ، ثمّ تتمّ قراءهٔ القاتحهٔ وتقرأ بعدها الإخلاص: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرّهٔ واحدهٔ

ص: ۱۶۴

وتدعو عقیبهما فتقول:

اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْکَشَفَ الْغِطاءُ، وَضاقَتِ الْأَرْضُ بِما وَسِعَتِ السَّماءُ، وَإِلَیْکَ یا رَبِّ الْمُشْتَکی وَعَلَیْکَ الْمُعَوَّلُ فِی الشِّدَهِ وَالرَّخاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِینَ أَمَرْتَنا بِطاعَتِهِمْ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزازَهُ، یا مُحَمَّدُ یا عَلِیُّ یا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ، اکْفِیانِی فَإِنَّکُما کافِیایَ، یا مُحَمَّدُ یا عَلِیُّ یا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ، انْصُرانِی فَإِنَّکُما ناصِرایَ، یا مُحَمَّدُ یا عَلِیُّ یا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ، احْفَظانِی فَإِنَّکُما حافِظایَ، یا مَوْلایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، یا مَوْلایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، الْغَوثَ الْغَوثَ الْغَوْثَ، أَدْرِکْنِی أَدْرِکْنِی أَدْرِکْنِی، الْأَمانَ الْأَمانَ الْأَمانَ.

صلاة الحاجة

ص:۱۶۵

وقد وردت بكيفيّات كثيرة، منها ما قيل: أنّه مجرّب مراراً، (۱) وهو ما رواه الكلينى فى الكافى (۲) بسنده، عن عبد الرحيم القصير عن أبى عبداللَّه عليه السلام: «... إذا نزل بك أمر فأفزع إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وصلّ ركعتين تهديهما إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله»، قلت: ما أصنع؟ قال: «تغتسل وتصلّى ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهّد تشهّد الفريضة، فإذا فرغت من التشهّد وسلّمت قلت:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَرجِعُ السَّلامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّى السَّلامُ، وَأَرْواحَ الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ سَلامِى، وَارْدُدْ

۱- راجع العروةالوثقى، فصل فى صلاة قضاء الحاجات.

۲- الكافى ۳: ۴۷۶/ ۱.

ص: ۱۶۶

عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامُ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ هاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةٌ مِنِّی إلی رَسُولِ اللَّهِ صلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَأَثِبْنِی عَلَیْهِما ما أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ فِیکَ وَفِی رَسُولِکَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ.

ثمّ تخرّ ساجداً وتقول: یا حَیُّ یا قَیُّومُ، یا حَیُّ لا یَمُوتُ، یا حَیُّ لا إلهَ إلَّا أَنْتَ، یا ذَا الْجَلالِ وَالْإِکْرامِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ (أربعین مرّة).

ثمّ ضع خدّک الأیمن فتقولها أربعین مرّة، ثمّ ضع خدّک الأیسر فتقولها أربعین مرّة، ثمّ ترفع رأسک وتمدّ یدک فتقول أربعین مرّة، ثمّ تردّ یدک إلی رقبتک وتلوذ بسبّابتک، وتقول ذلک أربعین مرّة، ثمّ خذ لحیتک بیدک الیسری وابکِ أو تباک وقل:

یا مُحَمَّدُ یا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَسَلَّمَ

ص: ۱۶۷

أَشْكُو إلَى اللَّهِ وَإلَيْک حاجَتِى، وإلى أَهْلِ بَيْتِکَ الرَّاشِدِينَ حاجَتِى، وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إلَى اللَّهِ فِى حاجَتِى.

ثُمّ تسجد وتقول:

يا اللَّهُ يا اللَّهُ، حتّى ينقطع نفسک، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آلِمُحَمَّدٍ، وافْعل بِى كَذا وكذا».

قالَ أبو عبد اللَّه عليه السلام: «فأنا الضامن على اللَّهِ عزّ وجلّ أن لا يبرح حتّى تقضى حاجته».

صلاة جعفر الطيّار

وهى مرويّة بما لها من الفضل العظيم بأسانيد معتبرة غاية الاعتبار، وأهمّ ما لها من الفضل غفران الذنوب العظام، وأفضل أوقاتها قبل ظهر يوم الجمعة. وهى أربع ركعات بتشهدين وتسليمين، يقرأ فى كلّ ركعة بعد الحمد والسورة وقبل الركوع خمس عشرة مرّة:

ص: ۱۶۸

«سُبْحانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، ويقولها فى ركوعه- بعد ذكر الركوع- عشراً، وإذا استوى من الركوع قائماً قالها عشراً، فإذا سجد قالها- بعد ذكر السجود- عشراً، فإذا جلس بين السجدتين قالها عشراً، فإذا سجد الثانية قالها عشراً، فإذا جلس قالها قبل أن يقوم عشراً، يفعل ذلك فى الأربع ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحة. ولم يُشار إلى قراءة سورة بحدّ ذاتها فى هذه الصلاة، ولكن الأفضل أن يقرأ بعد الحمد فى الركعة الأولى سورة الزلزلة، وفى الركعة الثانية سورة العاديات، وفى الركعة الثالثة سورة النصر، وفى الركعة الرابعة سورة الإخلاص. كما يُستحبّ أن يقول فى السجدة الثانية من الركعة الرابعة بعد إتمام التسبيحات:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبِيحُ إِلّا لَهُ،

ص: ۱۶۹

سُبْحانَ مَنْ أَحْصی کُلَّ شَیْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذی الْمَنِّ وَالنِّعَم، سُبْحانَ ذی الْقُدْرَةِ وَالْکَرَم، اللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَ لُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهَی الرَّحْمَةِ مِن کِتابِکَ، وَاسْمِکَ الْأَعْظَم، وَکَلِماتِکَ التامَّةِ الَّتی تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلًا، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا. وبدلًا من «کذا وکذا» اذکر حاجتک فإنّها تُقضی إن شاء اللّه تعالی.

ویُستحبّ أن ترفع یدیک بعد أن تفرغ من الصلاة وتقول: «یاربِّ یاربِّ» حتّی ینقطع النفس و «یا ربّاهُ یا ربّاه» حتّی ینقطع النفس، و «ربِّ ربِّ» حتّی ینقطع النفس، و «یا اللّهُ یا اللّهُ» حتّی ینقطع النفس، و «یا حَیُّ یا حَیُّ» حتّی ینقطع النفس، و «یا رَحِیمُ یا رَحِیمُ» حتّی ینقطع النفس، و «یا رَحْمنُ یا رَحْمنُ» سبع مرّات، و «یا أَرْحَمَ الراحِمِینَ» سبع مرّات، ثمّ قُل:

ص: ۱۷۰

اللَّهُمَّ إِنّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِکَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَیْکَ، وَأُمَجِّدُکَ وَلا غایَةَ لِمَدْحِکَ، وَأُثْنی عَلَیْکَ، وَمَنْ یَبْلُغُ غایَةَ ثَنائِکَ، وَأَمَدَ مَجْدِکَ؟ وَأَنَّا لِخَلیقَتِکَ کُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِکَ؟ وَأَیُّ زَمَنٍ لَمْ تَکُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِکَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِکَ، عَوَّاداً عَلَی الْمُذْنِبینَ بِحِلْمِکَ؟ تَخَلَّفَ سُکانُ أَرْضِکَ عَنْ طاعَتِکَ، فَکُنْتَ عَلَیْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِکَ، جَواداً بِفَضْلِکَ، عَوَّاداً بِکَرَمِکَ، یا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الْمَنانُ ذُوالْجَلالِ وَالْإِکْرامِ.

ص: ۱۷۱

الفصل الثانی: أعمال المدینة المنوّرة

الفصل الثانی:

أعمال المدینة المنوّرة

فی قسمین:

۱- مزارات المدینة المنوّرة وآدابها

۲- المساجد والأماکن المبارکة فی المدینة المنوّرة

الفصل الثانی: أعمال المدینة المنورة

القسم الاول: مزارات المدینة المنورة و آدابها

فضیلة زیارة رسول اللَّه و...

ص:۱۷۲

ص:۱۷۳

مزارات المدينة المنوّرة وآدابها

فضيلة زيارة رسول اللّه و...

فضيلة زيارة رسول اللّه وفاطمة الزهراء وأئمة البقيع- صلوات اللّه عليهم أجمعين-

يُستحبّ استحباباً مؤكّداً لكافّة الناس ولاسيّما للحجّاج أن يتشرّفوا بزيارة الروضة الطاهرة والعتبة المنوّرة لمفخرة الورى سيّد المرسلين محمّد بن عبد اللّه- صلوات اللّه وسلامه عليه وآله-، وترك زيارته جفاءٌ فى حقّه.

وقال الشيخ الشهيد: فإنْ تَرَكَ الناسُ زيارته، فعلى الإمام أن يُجبرهم عليها، فإنّ تَرْك زيارته جفاءٌ محرّمٌ.

ص: ۱۷۴

وروى الشيخ الصدوق عن الصادق عليه السلام: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا؛ لأنّ ذلك من تمام الحجّ». (۱)

كما روى أيضاً: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أتمُّوا (۲) بزيارة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت اللَّه، فإنّ تركه جفاء، وبذلك أُمرتُم، وأتمُّوا بالقبور التی ألزمكم اللَّه- عزّ وجلّ- حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها». (۳)

وروى أيضاً عن أبی‌الصّلت الهروی قال: قُلتُ للرضا عليه السلام يا بن رسول اللَّه ما تقول فی الحديث الذی يرويه أهل الحديث أنّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم فی الجنّة (أی ما معنی الرواية لو صحّت؟).

۱- علل الشرائع ۲: ۴۵۹، عيون أخبار الرضا عليه السلام ۱: ۲۹۳.

۲- فی نسخة من المصدر: ألّموا، يقال: ألمّ به، أی زاره.

۳- الخصال: ۶۱۶.

ص: ۱۷۵

فأجابه علیه السلام: یا أبا الصَّلت إنَّ اللّه تبارکَ وتعالی فَضّلَ نبیَّه محمّداً صلی الله علیه و آله علی جمیع خَلقِهِ من النبیینَ والملائکةِ وجعلَ طاعتَهُ طاعتَه ومُبایعتَهُ مبایعتَه وزیارتَهُ زیارتَه، فقال اللّهُ- عزّ وجلّ-: «مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّه» (۱)

وقال: «إنّ الّذِینَ یُبایِعُونَکَ إنَّمَا یُبایِعُونَ اللّهَ یَدُ اللّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ». (۲)

وقال النّبی صلی الله علیه و آله: «مَنْ زارنی فی حیاتی أو بعد مماتی فقد زارَ اللّهَ تعالی ...». (۳)

وروی الحمیری فی «قرب الإسناد» عن الصادق علیه السلام عن النّبی صلی الله علیه و آله قال: «مَنْ زارنی حیّاً أو میّتاً کنتُ لهُ شفیعاً یومَ القیامةِ». (۴)

۱- النساء: ۸۰.

۲- الفتح: ۱۰.

۳- عیون أخبار الرضا علیه السلام ۲: ۱۰۵.

۴- قرب الإسناد ۶۵: ۲۰۵.

ص: ۱۷۶

وفى راويـة أنّ الإمام الصادق عليه السـلام شَـهِدَ عيداً بالمدينةِ فانصـرفَ فَدَخَل على النبىّ صـلى الله عليه و آله فَسَـلَّمَ عليه ثمَّ قال لمن حضره: «أمّا لقد فُضِّلنا على أهلِ البلدانِ كلّهم- مكّهٔ فَمَن دونَها- لسلامنا على رسول اللَّه صلى الله عليه و آله». (۱)

وروى المرحوم الشـيخ الطوسـى فى التهـذيب عن يزيـد بن عبـد الملـک عن أبيه، عن جـدّه أنّه قـال: دخلت على فاطمـهٔعليها السَّلام فبدأتنى بالسـلام ثمّ قالت: «ما غدا بِکَ؟» قُلتُ: طلب البرکهٔ، قالت: «أخبرنى أبى وهُو ذا، هُو أنّهُ مَنْ سـلَّمَ عليه وعلَىَّ ثلاثهٔ أيّام أوجَبَ اللَّهُ له الجنّهٔ». قُلتُ لها: فى حياته وحياتک؟ قالت: «نعم وبعد موتنا». (۲)

وقال العلّامهٔ المجلسى: روى عبد اللَّه بن عباس فى حديث معتبر أنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله قال: «مَن زارَ الحسن

۱- بحار الأنوار ۱۰۰: ۱۴۴/ ۳۳.

۲- التهذيب ۶: ۹/ ۱۱.

ص: ۱۷۷

فی بقیعهِ ثَبّتَ قَدَمُهُ على الصِّراطِ یومَ تزلُّ فیهِ الأَقدامُ». (۱)

وورد فی «المقنعة» عن الصادق علیه السلام: مَنْ زارَنی غُفِرَتْ له ذنوبُهُ ولم یَمُت فقیراً». (۲)

وروى ابنُ قولویه فی «کامل الزیارات» حدیثاً طویلًا عن هشام بن سالم عن الصادق علیه السـلام: أنّه أتاهُ رجلٌ فقالَ: هل یُزارُ والدُك؟ فقَالَ: «نعم» قال: فما لمن أتاه؟

قال: «الجنّة إنّ كانَ یأتمّ به» قال: فما لمن ترکه رغبة عنه؟ قال: «الحسرة یوم الحسرة» ... إلى آخر الحدیث. (۳)

وهناك أحادیث کثیرة فی هذا الباب.

آداب الزیارة

۱- بحار الأنوار ۱۰۰: ۱۴۱/ ۱۴.

۲- المقنعة: ۴۷۴.

۳- کامل الزیارات ۲۳۹/ ۳۵۷ الباب ۴۴.

ص:۱۷۸

الزيـارة، لقـاء بالأرواح الطاهرة ونماذج الكمال ومرايا الحقّ. فالزائر الـذى يجـد نفسه أمام الوجودات العُليا والأئمّـة المعصومين عليهم السلام سيعترف بنقصه وكمال هؤلاء الأولياء، ممّا سيدفعه إلى الإشادة بفضائلهم وإرسال التحيات إليهم، وتوثيق العلاقة بهم وبطريقهم وتعاليمهم والتثقّف بثقافتهم.

ولهذا فإنّ مِن أُولى شروط الزيارة «الأدب».

والأدب لا يتجلّى إلّا فى ظلّ المعرفة والمحبّة.

إنّ الحضور عنـد رسول اللّه صـلى الله عليه و آله، والوقوف أمام القبور الطاهرة للأئمّـة تسـتلزم آداباً ظاهريّة وآداباً باطنيّة، وقد ورد فى المصادر الروائيّة وكتابات العلماء، الكثير حول آداب الزيارة، ونشير هنا إلى بعض تلك الآداب.

ص: ۱۷۹

۱- الغُسل والطهارة قبل دخول الروضة المقدّسة، ويُستحبّ الدعاء بهذا الدعاء أثناء غُسل الزيارة:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعاهَةٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِی، وَسَهِّلْ لِی بِهِ أَمْرِی».

۲- ارتداء الثياب الطاهرة والتطيّب.

۳- تقصير الخطى عند الخروج للزيارة والسير بسكينة ووقار وخضوع وخشوع مع طأطأة الرأس وعدم الالتفات إلى الجوانب أو إلى الأعلى، وتجنّب اللغو والخصام والجدال حتّى الوصول إلى الروضة المقدّسة.

۴- إشغال اللسان أثناء المضىّ إلى الحرم المطهّر بالتكبير والتسبيح والتهليل والتمجيد، وتعطير الفم بالصلاة على محمّد وآله.

۵- الوقوف على باب الحرم الشريف، والدعاء

ص: ۱۸۰

والاستئذان بالدخول، والاجتهاد لتحصيل الرقّة والخشوع، والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد وأنّه يرانا ويسمعنا ويردّ سلامنا. ومتى ما رقّ القلب واستعدّت النفس، فهو إيذان بالدخول والزيارة.

۶- تقديم الرجل اليمنى عند الدخول، وتقديم اليسرى عند الخروج من الحرم، مثلما هو مستحبّ عند دخول المسجد والخروج منه.

۷- الوقوف على الضريح وقراءة الزيارة.

۸- أن‌يزور وهو واقف إلّا إذا كان له عذر أو به ضعف.

۹- أن يكبّر بهدوء إذا شاهد القبر المطهّر وقبل البدء بالزيارة.

۱۰- أن يزور بالزيارات المأثورة الواردة عن الأئمّة عليهم السلام.

۱۱- أن يصلّي ركعتي الزيارة ثمّ الدعاء بالأدعية المأثورة وطلب الحاجة وترتيل القرآن بهدوء وطمأنينة وإهداؤه إلى الروح المقدّسة لذلك المعصوم،

ص: ۱۸۱

وفی المدينة المنورّة فی زماننا هذا يناسب أن تكون قرائة الصلاة والقرآن فی مسجد النبیّ صلی الله عليه و آله.

۱۲- أن يترك اللغو وما لا ينبغی من الكلام والجدال الفارغ فی البقاع الطاهرة.

۱۳- أن لا يرفع صوته كثيراً فی الصلاة والزيارة كی لا يؤثر علی الآخرين.

۱۴- أن يودّع الرسول صلی الله عليه و آله والإمام عليه السلام عند الخروج من البلد. (۱)

۱۵- تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة مع الازدحام وكثرة الزائرين و ينبغی التفكير بالآخرين والسماح لهم بالزيارة.

۱۶- خشوع القلب فی كافّة مراحل الزيارة، وكذلك التوبة والاستغفار والتصدّق علی الفقراء والانفاق علی المستحقّين.

۱- توجد فی هذا الكتاب زيارة وداع الأئمّة.

ص: ۱۸۲

۱۷- يجب خلال الزيارة إيجاد الأرضيّة للتكامل الروحى والنموّ المعنوى وتطهير القلب، كى يقترب الزائر فى أخلاقه وعفافه وتقواه وحياته من أولياء اللّه، وتتحوّل زيارته إلى وسيلة للتوبة والتطهير والتزكية الباطنيّة، وهذا لا يتحقّق بدون التوفيق الإلهى ومعرفة ومحبّة هؤلاء العظماء. فالزيارة إذن تكتسب أهمّيتها من خلال المعرفة، ولهذا يجب على المسلم الزائر للإمام أن يكون «عارفاً بحقّه» كما ورد فى المأثور، وإلّا فالزيارة بلا معرفة ليس لها الثواب والكمال المطلوب.

الاستئذان بالدخول للزيارة

قال المرحوم الشيخ الكفعمى: إذا أردت دخول مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله أو أحد المشاهد الشريفة للأئمة عليهم السلام فقُل:

ص: ۱۸۳

«اللَّهُمَّ إِنّی قَدْ وَقَفْتُ عَلی بابٍ مِنْ أَبْوابِ بُیُوتِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أَنْ یَدْخُلُوا إِلّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتَ: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُیُوتَ النَّبِیِّ إِلّا أَنْ یُؤْذَنَ لَکُمْ»، اللَّهُمَّ إِنّی أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صاحِبِ هذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِیفِ فِی غَیْبَتِهِ، کَما أَعْتَقِدُها فِی حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَکَ وَخُلَفاءَکَ عَلَیْهِمُ السَّلامُ أَحْیاءٌ عِنْدَکَ یُرْزَقُونَ، یَرَوْنَ مَقامِی وَیَسْمَعُونَ کَلامِی وَیَرُدُّونَ سَلامِی، وَأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِی کَلامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمِی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِمْ، وَإِنّی أَسْتَأْذِنُکَ یا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِیفَتَکَ الْإِمامَ الْمَفْرُوضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فُلانَ ابْنَ فُلانٍ»، وبدلًا من «فلان بن فلان» اذكر اسم الإمام

ص: ۱۸۴

الذی تزوره واسم أبیه، فقُل فی زیارهٔ الإمام الحسین علیه السلام: «الحسین بن علیّ علیهما السلام» وفی زیارهٔ الإمام الرضا علیه السلام: «عَلِیَ بنَ مُوسَی الرِّضا علیهما السلام»، وهکذا.

ثمّ قُل:

«وَالْمَلائِکَهَٔ الْمُوَکَّلِینَ بِهـذِهِ الْبُقْعَهِٔ الْمُبارَکَهِٔ ثالِثاً، أَأَدْخُلُ یارَسُولَ اللَّهِ، أَأَدْخُلُ یا حُجَّهَٔ اللَّهِ، أَأَدْخُلُ یا مَلائِکَهَٔ اللَّهِ الْمُقَرَّبِینَ الْمُقِیمِینَ فِی هـذَا الْمَشْهَدِ، فَأْذَنْ لِی یا مَولایَ فِی الدُّخُولِ أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِیائِکَ، فَإِنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلًا لِذلِکَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذلِکَ»، ثمّ ادخل فی حال الخشوع وقل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَفِی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّهِٔ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِر لِی وَارْحَمْنِی، وَتُبْ عَلَیَّ، إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ».

الزیارهٔ الأولی للرسول صلی الله علیه و آله

ص:۱۸۵

إذا دخلت مدینهٔ النّبی صلی الله علیه و آله فاغتسل للزیارهٔ واستأذن للدخول، ثمّ ادخل من باب جبرائیل وقدّم رجلک الیمنی ثمّ قُل: «اللَّهُ أَکْبَرُ» مائهٔ مرّهٔ، ثمّ صلّ رکعتین تحیّهً للمسجد، ثمّ امض إلی الحجرهٔ الشریفهٔ، فإذا بلغتها فقف وقُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یارَسُولَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَبْنَ عَبْدِاللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاتَمَ النَّبِیّینَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکَاهَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الْیَقِینُ، فَصَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِکَ الطاهِرِینَ.

ص: ۱۸۶

ثمّ قف عند الأسطوانة المقدّمة من جانب القبر الأيمن مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن ممّا يلى المنبر فإنّه موضع رأس النبىّ صلى الله عليه و آله، وقُل:

أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبّكَ، وَنَصَحْت لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِى عَلَيْكَ مِنَ الْحَقّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الْكافِرينَ، فَبَلَّغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلّ الْمُكَرَّمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشّرْكِ وَالضَّلالَةِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ

ص: ۱۸۷

الْمُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ الصالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَو أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً»، وَإِنّى أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِى، وَإِنّى أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبّى وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِى ذُنُوبِى، ثمّ اذكر حاجتك فإنّه أحرى أن تُقضى إن شاء اللَّه تعالى.

ثمّ اقرأ التحيّات الخاصّة بالرسول الأكرم:

«اللَّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما حَمَلَ وَحْيَكَ وَ بَلَّغَ

ص: ۱۸۸

رِسالاتِکَ، وَصَلِّ على مُحَمَّدٍ کَما أَحِلَّ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَعَلَّمَ کِتابَکَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ کَما أَقامَ الصَّلاةَ، وَآتَى الزَّكاةَ، وَدَعا إِلى دِينِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما صَدَّقَ بِوَعْدِكَ، وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما دَفَعْتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمّاءَ، وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلاءِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما رَحِمْتَ بِهِ الْعِبادَ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبابِرَةَ، وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفَراعِنَةَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما أَضْعَفْتَ بِهِ الْأَمْوالَ، وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوالِ، وَكَسَرْتَ بِهِ الْأَصْنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنامَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيانِ، وَأَعْزَزْتَ بِهِ الْإِيمانَ، وَتَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْثانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرامَ، وَصَلِّ

ص: ۱۸۹

عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطاهِرينَ الْأَخْيارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً».

الزيارة الثانية للرسول صلى الله عليه و آله

رُوى عن الإمام الرضا عليه السلام روايتان وبسند صحيح أن تستقبل القبر الطاهر وتقول وأنت واقف:

«السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْداللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وجاهَدْتَ فِى سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتّى أَتاكَ الْيَقِيْنُ، فَجَزاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ ما جَزى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَ

ص: ۱۹۰

صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلی إِبراهِيمَ وَآلِ إِبراهِيمَ، إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيْدٌ».

ثمّ استقبل القبلة واقرأ ما كان يقرؤه الإمام السجّاد عليه السلام بعد زيارة قبر الرسول صلى الله عليه و آله: «اللَّهُمَّ إِلَيْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی، وَإِلی قَبْرِ نَبِيّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی، وَالْقِبْلَةَ الَّتِی رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ، اللَّهُمَّ إِنّی أَصْبَحْتُ لاأَمْلِکُ لِنَفْسِی خَيْرَ ما أَرْجُو لَها، وَلا أَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ عَلَيْها، وَأَصْبَحَتِ الْأُمُوْرُ بِيَدِکَ، وَلا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنّی، إِنّی لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، اللَّهُمَّ ارْدُدْنِی مِنْکَ بِخَيْرٍ وَلا رَادَّ لِفَضْلِکَ، اللَّهُمَّ إِنّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تُبَدّلَ اسْمِی، وَتُغَيّرَ جِسْمِی، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَکَ عَنّی، اللَّهُمَّ زَيّنّی بِالتَّقْوی، وَجَمّلْنِی بِالنّعَمِ، وَاغْمُرْنِی بِالْعافِيَةِ، وَارْزُقْنِی شُكْرَ الْعافِيَةِ».

ص: ۱۹۱

وطبقاً لما جاء فی کثیر من الزیارات، إقرأ بعد ذلک سورة القدر إحدی عشرة مرّة، ولو کانت لدیک حاجة فاستقبل القبلة وارفع یدیک واطلب حاجاتک، فإنّها مقضیّة إن شاء اللَّه.

صلاة الزيارة والدعاء بعدها

ثمّ صلّ رکعتی الزیارة واهدِ ثوابهما إلی الرسول صلی الله علیه و آله، وقُل:

«اللَّهُمَّ إنّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ، وَحْدَکَ لاشَرِیکَ لَکَ، لِأَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَکُونُ إِلَّا لَکَ، لِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ وَهاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّةٌ مِنّی إِلی سَیّدِی وَمَوْلایَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، فَتَقَبَّلْهُما مِنّی بِأَحْسَنِ قَبُولِکَ، وَأْجُرْنِی عَلی ذلِکَ بِأَفْضَلِ أَمَلِی، وَرَجائِی فِیکَ وَفِی

ص: ۱۹۲

رَسُولِکَ، یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ».

ویُستحبّ قراءهٔ الدعاء التالی بعد الصلاهٔ:

«اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِیّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً»، وَلَمْ أَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَقَدْ زُرْتُهُ راغِباً تائِباً مِنْ سَیِّئِ عَمَلِی، وَمُسْتَغْفِراً لَکَ مِنْ ذُنُوبِی، وَمُقِرّاً لَکَ بِها، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنّی، وَمُتَوَجّهاً إِلَیْکَ بِنَبِیّکَ نَبِیّ الرَّحْمَهِْ، صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنِی اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِْ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِینَ، یا مُحَمَّدُ یا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمّی یا نَبِیَّ اللَّهِ، یا سَیّدَ خَلْقِ اللَّهِ، إِنّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبّکَ وَرَبّی، لِیَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی، وَیَتَقَبَّلَ مِنّی عَمَلِی، وَیَقْضِیَ لِی حَوائِجِی، فَکُنْ لِی شَفِیعاً عِنْدَ رَبّکَ وَرَبّی،

ص: ۱۹۳

فَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ الْمَوْلى رَبّى، وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يـا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلى أَهْـلِ بَيْتِكَ السَّلامُ، اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِى مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَـةَ، والرِّزْقَ الْواسِعَ الطَّيِّبَ النـافِعَ، كَما أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتى نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَـلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ حَيٌّ، فَأَقَرَّ لَهُ بِـذُنُوبِهِ، وَاسْـتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهِرِينَ».

الزيارة الثالثة لرسول اللّه صلى الله عليه و آله

وفى الكافى عن أحمد بن محمّد بن أبىنصر قال:

قلت لأبى الحسن [الرّضا] عليه السلام كيف السلام على رسول اللّه صلى الله عليه و آله عند قبره؟ فقال: قل:

«السَّلامُ على رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللَّهِ،

ص: ۱۹۴

أَشْـهَدُ أَنَّکَ قَـدْ نَصَـحْتَ لِأُمَّتِـکَ، وَجاهَـدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّه، وَعَبَـدْتَهُ حَتّی أَتیکَ الْیَقِینُ، فَجَزاکَ اللَّهُ أَفْضَلَ ماجَزی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی إِبْراهِیمَ وَآل إِبْراهِیمَ، إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ» (۱).

بعض مستحبّات مسجد النبیّ صلی الله علیه و آله

الدعاء والصلاهٔ فی روضهٔ المسجد المبارکهٔ

أکثِر من الصلاهٔ فی مسجد النبیّ صلی الله علیه و آله فإنّ الصلاهٔ فیه بألف صلاهٔ خاصّهٔ بین منبر الرسول ومرقده الطاهر، فقد قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: «ما بینَ قبری ومنبری روضهٌ مِن ریاضِ الجنّهِٔ». (۲)

۱- الکافی ۴/ ۵۵۲؛ تهذیب الأحکام ۶/ ۶؛ وفی مصباح الکفعمی، ص ۴۷۴، الفصل ۴۱.

۲- الفقیه ۲: ۵۶۸/ ۳۱۵۸.

ص: ۱۹۵

وتقع الروضة الشريفة طولًا بين القبر المنوّر وحتّى موضع منبره صلى الله عليه و آله، وعرضاً من المنبر وحتّى الأسطوانة الرابعة، ويُستحبّ قراءة هذا الدعاء في الروضة المباركة:

«اللّهُمَّ إنَّ هذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ جَنَّتِک، وَشُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ رَحْمَتِک الَّتِی ذَکَرَها رَسُولُک وَأَبانَ عَنْ فَضْلِها وَشَرَفِ التَّعَبُّدِ لَک فِيها، فَقَدْ بَلَّغْتَنِيها فِی سَلامَةِ نَفْسِی، فَلَکَ الْحَمْدُ يا سَيِّدِی عَلی عَظِيمِ نِعْمَتِک عَلَیَّ فِی ذلِک، وَعَلی ما رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طاعَتِک، وَطَلَبِ مَرْضاتِک، وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّک، بِزِيارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَالتَّرَدُّدِ فِی مَشاهِدِهِ وَمَواقِفِهِ، فَلَک الْحَمْدُ يا مَوْلایَ، حَمْداً يَنْتَظِمُ بِهِ مَحامِدُ حَمَلَةِ عَرْشِک وَسُکانِ سَماواتِک لَک، وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضی وَيَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِیَ مِنْ خَلْقِک لَک، وَلَک الْحَمْدُ يا مَوْلایَ،

ص: ۱۹۶

حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الْحَمْدَ لَکَ، وَالتَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْکَ، حَمْداً يَمْلَأُ ما خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ ما أَرَدْتَ، وَلا يَحْجُبُ عَنْکَ، وَلا يَنقَضِی دُونَکَ، وَيَبْلُغُ اقْصی رِضاکَ، وَلا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوائِلُ مَحامِدِ خَلْقِکَ لَکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ ما عَرَفْتُ الْحَمْدَ، وأَعتَقِدُ الْحَمْدَ، وَجُعِلَ ابْتِداءُ الْکَلامِ الْحَمْدُ، يا باقِیَ العِزِّ وَالعَظَمَةِ، وَدائِمَ السُّلْطانِ وَالْقُدْرَةِ، وَشَدِيدَ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ، وَنافِذَ الْأَمْرِ وَالْإِرادَةِ، وَواسِعَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَرَبَّ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، کَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَکَ عَلَیَّ يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِها حَمْدِی، وَلا يَبْلُغُ أَدْناها شُکْرِی، وَکَمْ مِنْ صَنائِعَ مِنْکَ إِلَیَّ لا يُحِيطُ بِکَثِيرِها وَهْمِی، وَلا يُقَيِّدُها فِکْرِی، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی نَبِيِّکَ الْمُصْطَفی بَيْنَ الْبَرِيَّةِ طِفْلًا، وَخَيْرِها شابّاً وَکَهْلًا، أَطْهَرِ الْمُطَهَّرِينَ شِيمَةً، وَأَجْوَدِ الْمُسْتَمِرِّينَ دِيمَةً، وَأَعْظَمِ الْخَلْقِ جُرْثُومَةً، الَّذِی أَوْضَحْتَ بِهِ

ص: ۱۹۷

الدِّلالاتِ، وَأَقَمْتَ بِهِ الرّسالاتِ، وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوّاتِ، وَفَتَحْتَ بِهِ الْخَيْراتِ، وَ أَظْهَرتَهُ مَظْهَراً، وَابْتَعَثْتَهُ نَبِيّاً وَهادِياً أَميناً مَهْدِيّاً، وَداعِياً إِلَيْكَ، وَدالًّا عَلَيْكَ، وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَعْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ وَالطَّيِّبِينَ مِن أُسْرَتِهِ، وَشَرِّفْ لَدَيْكَ بِهِ مَنازِلَهُمْ، وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَراتِبَهُمْ، وَاجْعَلْ فِى الرَّفِيقِ الْأَعْلى مَجالِسَهُمْ، وَارْفَعْ إِلى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجاتِهِمْ، وَتَمِّمْ بِلِقائِهِ سُرُورَهُمْ، وَوَفِّرْ بِمَكانِهِ أُنْسَهُمْ».

الدعاء والصلاة عند أسطوانة التوبة

الدعاء والصلاة عند أسطوانة التوبة:

صلّ ركعتين عند أسطوانة أبى لبابة المعروفة ب «أسطوانة التوبة»، ثمّ ادع بهذا الدعاء:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ لاتُهِنّى بِالْفَقْرِ، وَلا تُذِلَّنِى بالدَّيْنِ، وَلا تَرُدَّنِى إِلَى الْهَلَكَةِ، وَأَعْصِمْنِى

ص: ۱۹۸

کَیْ أَعتَصِمَ، وَأَصْلِحْنِی کَیْ أَنْصَلِحَ، وَاهْدِنِی کَیْ أَهْتَدِیَ، اللَّهُمَّ أَعِنّی عَلَی اجْتِهادِ نَفْسِی، وَلا تُعَذِّبْنِی بِسُوءِ ظَنّی، وَلا تُهْلِکْنِی وَأَنْتَ رَجائِی، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَلِی وَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَعْفُوَ عَنّی وَقَدْ أَقْرَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُقِیلَ وَقَدْ عَثِرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ وَقَدْ أَسَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوی وَأَهْلُ الْمَغْفِرَهِْ، فَوَفِّقْنِی لِما تُحِبُّ وَتَرْضی وَیَسِّرْ لِیَ الْیَسِیرَ، وَجَنِّبْنِی کُلَّ عَسِیر، اللَّهُمَّ أَغْنِنِی بِالْحَلالِ عَنِ الْحَرام، وَبِالطاعاتِ عَنِ الْمَعاصِی، وَبِالْغِنی عَنِ الْفَقْرِ، وَبِالْجَنَّهِْ عَنِ النارِ، وَبِالْأَبْرارِ عَنِ الفُجارِ، یا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ، وَهُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ، وَأَنْتَ عَلی کُلّ شَیْءٍ قَدِیرٌ».

ثمّ اسأل حاجاتک فإنّها ستُقضی بإذن اللَّه.

استحباب الصیام والدعاء فی المدینهٔ المنوّرهٔ...

استحباب الصیام والدعاء

فی المدینهٔ المنوّرهٔ ومسجد النبیّ صلی الله علیه و آله

استحباب الصیام والدعاء فی المدینهٔ المنوّرهٔ...

ص:۱۹۹

يُستحبّ الصيام فی المدينة المنوّرة لمدّة ثلاثة أيّام بقصد قضاء الحوائج، وإن كان الحاجّ مسافراً، والأفضل صيام أيّام الأربعاء والخميس والجمعة. كما يُستحبّ الصلاة ليلة الأربعاء ويومها عند أسطوانة أبی لبابة، وليلة الخميس ويومها عند الأسطوانة التی تقابل أسطوانة أبی لبابة، وليلة الجمعة ويومها إلی جانب محراب رسول اللَّه صلی الله عليه و آله، وسؤال الحاجات الدنيويّة والأخرويّة من اللَّه تعالی. ومن بين الأدعيّة التی تُدعی الدعاء التالی:

«اللَّهُمَّ ما كانَتْ إِلَيْکَ مِنْ حاجَةٍ شَرَعْتُ أَنَا فِی طَلَبِها أوِ الْتِماسٍ أوْ لَمْ أَشْرَعْ، سَالْتُکَها أوْ

ص: ۲۰۰

لَمْ أَسْأَلْكَها، فَإِنّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ نَبِیّ الرَّحْمَهِْ، فِی قَضاءِ حَوائِجِی صَغِیرِها وَکَبِیرِها، اللّهُمَّ إِنّی أَسْأَ لُکَ بِعِزَّتِکَ وَقُوَّتِکَ وَقُدْرَتِکَ، وَجَمِیعِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ، أَنْ تُصَلّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفعَلَ بِی کَذا وَکَذا»، واطلب حاجاتک بدلًا من «کذا وکذا» فإنّها مستجابهْ إن شاء اللّه.

الصلاهْ والدعاء عند مقام جبرائیل

یُستحبّ الصلاهْ عند مقام جبرائیل والدعاء هناک، وهو المقام الذی کان یستأذن فیه جبرائیل علی النبیّ صلی الله علیه و آله، ومکانه تحت المیزاب الذی کان فی أعلی باب بیت الزهراء علیها السلام، وباب بیتها- طبقاً للروایهْ القائلهْ أنّ قبرها فی بیتها- هو نفس الباب المحاذی لقبرها،

ص: ۲۰۱

وقُل بعد الصلاة:

«يا مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ، وَمَلَاها جُنُوداً مِنَ الْمُسَبّحِينَ لَهُ مِنْ مَلائِكَتِهِ، وَالْمُمَجِّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَفْرَغَ عَلى أَبْدانِهِمْ حُلَلَ الْكَراماتِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغاتِ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعارَ التَّقْوى وَقَلَّدَهُمْ قَلائِدَ النُّهى وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ أَجْناسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَةً بِوَحْدانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَكْمَلَهُمْ عِلْماً بِهِ، وَأَشَدَّهُمْ فَرَقاً، وأَدْوَمَهُمْ لَهُ طاعَةً وَخُضُوعاً وَاسْتِكانَةً وَخُشُوعاً، يا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جَبْرَائِيلَ بِخَصائِصِهِ وَدَرَجاتِهِ وَمَنازِلِهِ، وَاخْتارَهُ لِوَحْيِهِ وَسِفارَتِهِ وَعَهْدِهِ وَأَمانَتِهِ، وَإِنْزالِ كُتُبِهِ وَأَوامِرِهِ عَلى أَنْبيائِهِ وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُ واسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُمْ، أَسْأَ لُكَ أَنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلى جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ وَسُكانِ سَماواتِكَ، أَعْلَمِ خَلْقِكَ بِكَ، وَأَخْوَفِ خَلْقِكَ

ص: ۲۰۲

لَكَ، وَأَقْرَب خَلْقِكَ مِنْكَ، وَأَعْمَلِ خَلْقِكَ بِطاعَتِكَ، الَّذِينَ لا يَغْشاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ، وَلا سَهْوُ الْعُقُولِ، وَلا فَتْرَةُ الْأَبْدانِ، الْمُكَرَّمِينَ بِجِوارِكَ، وَالْمُؤْتَمَنِينَ عَلى وَحْيِكَ، الْمُجْتَنَبِينَ الْآفاتِ، وَالْمُوقِينَ السَّيِّئاتِ، اللَّهُمَّ وَاخْصُصِ الرُّوحَ الْأَمِينَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ بِاَضْعافِها مِنْكَ، وَعَلى مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَطَبَقاتِ الْكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحانِيِّينَ، وَزِدْ فِي مَراتِبِهِ عِنْدَكَ، وَحُقُوقِهِ الَّتِي لَهُ عَلى أَهْلِ الْأَرْضِ، بِما كانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرائِعِ دِينِكَ، وَما بَيَّنْتَهُ عَلى أَلْسِنَةِ أَنْبِيائِكَ، مِنْ مُحَلَّلاتِكَ وَمُحَرَّماتِكَ، اللَّهُمَّ أَكْثِرْ صَلَواتِكَ عَلى جَبْرائِيلَ، فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الْأَنْبِياءِ، وَهادِي الْأَصْفِياءِ وَسادِسُ أَصْحابِ الْكِساءِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِي فِي مَقامِهِ هذا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَجاوُزِكَ عَنِّي، رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ، أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ

ص: ۲۰۳

فَآمَنا، رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، وَكَفِّرْ عَنا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ، وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ، أَيْ جَوادُ أَيْ كَرِيمُ، أَيْ قَرِيْبُ أَيْ بَعِيدُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوَفِّقَنِي لِطاعَتِكَ، وَلا تُزِيلَ عَنِّي نِعْمَتَكَ، وَأَن تَرْزُقَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَتُغْنِيَنِي عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ، وَتُلْهِمَنِي شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ، وَلا تُخَيِّبَ يا رَبِّ دُعائِي، وَلا تَقْطَعَ رَجائِي، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ»،

وقُل:

«وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، أَنْ تَعْصِمَنِي عَنِ الْمَهالِكِ، وَأَنْ تُسَلِّمَنِي مِنْ آفاتِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَوَعْثاءِ السَّفَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ، وَأَنْ تَرُدَّنِي سالِماً إِلى وَطَنِي، بَعْدَ حَجٍّ مَقبُولٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ

ص: ۲۰۴

وَعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ حَرَمِکَ وَحَرَمِ رَسُولِکَ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ».

ورُوی عن الإمام الصادق علیه السلام أنّه قال: «احضر عند مقام جبرائیل علیه السلام وقُل:

أَیْ جوادُ أَیْ کَرِیمُ، أَیْ قَرِیبُ أَیْ بَعِیدُ، أَسْأَ لُکَ أَنْ تُصَلّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیتِهِ، وَأَنْ تَرُدَّ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ». (۱)

فضیلهٔ زیارهٔ فاطمهٔ الزهراء علیها السلام

للزهراء علیها السلام مکان رفیع عند اللَّه تعالی، ولزیارهٔ هذه السیّدهٔ العظیمهٔ المضحیهٔ أجر کبیر.

وروی العلّامهٔ المجلسی عن «مصباح الأنوار» أنّ الزهراءعلیها السّلام قالت: «قالَ لی أبی: مَن صلّی علیکِ غفرَ اللَّهُ عزَّ وجَلّ لَهُ وألحقَهُ بی حَیثُما کنتُ

۱- الکافی ۴: ۵۵۷/ ۱.

ص: ۲۰۵

مِنَ الجَنَّةِ». (۱)

وقال المرحوم الشيخ الطوسی فی «التهذیب»: ما رُوی فی فضل زیارة فاطمة الزهراءعلیها السَّلامأکثر مِن أن یُحصی. (۲)

وُلدَت فاطمةعلیها السَّلام فی الأعوام الأولی من البعثة، وتربّت فی حجر الرسول صلی الله علیه و آله، واهتمّت براحة أبیها ودافعت عنه فی سنیّ الرسالة الصعبة، تزوّجت من علیّ بن أبی طالب علیهما السلام، والتحقت بأبیها بعد وفاته ب ۷۵ یوماً أو ۹۵ یوماً.

ولا یُعرف بالضبط مکان قبرها، ویری البعض أنّها مدفونة فی حرم الرسول صلی الله علیه و آله (بین القبر والمنبر)، ویقول البعض: إنّ قبرها فی بیتها (إلی جانب مرقد الرسول)، بینما یعتقد آخرون أنّها مدفونة فی البقیع عند قبور

۱- بحار الأنوار ۱۰۰: ۱۹۴/ ۱۰.

۲- التهذیب ۶: ۹/ ۱۱.

ص: ۲۰۶

الأئمة. والذی علیه أکثر أصحابنا أنّها تُزار فی الروضة من عند قبر رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، والأفضل زیارتها فی هذه المواضع الثلاثة.

الزیارة الأولی لفاطمة علیها السلام

عندما تقف فی أحد هذه المواضع، فخاطب تلک المعصومة المطهّرة وبضعة الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله، وقُل:

«السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ خَلِیْلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ نَبِیّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ حَبِیبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ صَفِیّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ أَمِینِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ خَیْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِیاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِکَتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ خَیْرِ الْبَرِیَّةِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا سَیِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِینَ، السَّلامُ

ص: ۲۰۷

عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَیْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الشَّهِيدَهُ الصِّدّيقَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّهُ الْمَرْضِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَوْرِيَّهُ الْإِنْسِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى بَعْلِكِ وَبَنِيكِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ، أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ، لِأَنَّكِ بَضْعَهٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِی بَيْنَ جَنْبَيْهِ، كَما قالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ سَلامِ اللَّهِ وَأَفْضَلُ صَلَواتِهِ، أُشْهِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَنّی راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَمَّنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ

ص: ۲۰۸

مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَیْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَیْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَکَفی بِاللَّهِ شَهیداً وَحَسِیباً وَجازِیاً وَمُثِیباً»، ثمّ قُل: «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلی عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ خاتَمِ النَّبِیّینَ، وَخَیْرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ، وَصَلِّ عَلی وَصِیّهِ عَلِیّ بْنِ أَبی طالِبٍ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، وَإِمامِ الْمُسْلِمِینَ، وَخَیْرِ الْوَصِیّینَ، وَصَلِّ عَلی فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَیّدَةِ نِساءِ الْعالَمِینَ، وَصَلِّ عَلی سَیّدَیْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ والْحُسَیْنِ، وَصَلِّ عَلی زَیْنِ الْعابِدِینَ عَلِیّ بْنِ الْحُسَیْنِ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِیّینَ، وَصَلِّ عَلَی الصادِقِ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلی کاظِمِ الْغَیْظِ فِی اللَّهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ، وَصَلِّ عَلَی الرّضا عَلِیّ بْنِ مُوسی وَصَلِّ عَلَی التَّقِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلیّ، وَصَلِّ عَلَی النَّقِیِّ عَلِیّ بْنِ مُحَمَّدٍ،

ص: ۲۰۹

وَصَلِّ عَلَى الزَّكِیِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، وَصَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ الْقائِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، اللَّهُمَّ أَحْیِ بِهِ الْعَدْلَ، وأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَزَیِّنْ بِبَقائِهِ الْأَرْضَ، وأَظْهِرْ بِهِ دِینَکَ وَسُنَّةَ نَبِیِّکَ، حَتّى لا یَسْتَخْفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَشْیاعِهِ وَأَتْباعِهِ، وَالْمَقْبُولِینَ فِی زُمْرَةِ أَوْلِیائِهِ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً».

ثمّ صلّ رکعتین واهدِ ثوابهما إلى الروح الطاهرة للزهراء علیها السلام، ثمّ اقرأ هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَبِأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ، وَأَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ الْعَظِیمِ الَّذِی لا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِواکَ، وَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَکَ عَظِیمٌ، وَبِأَسْمائِکَ الْحُسْنَى الَّتِی أَمَرْتَنِی أَنْ

ص: ۲۱۰

أَدْعُوَکَ بِها، وأَسْأَ لُکَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الَّذِی أَمَرْتَ بِهِ إِبْراهِیمَ عَلَیْهِ السَّلامُ، أنْ یَدْعُوَ بِهِ الطَّیْرَ فَأَجابَتْهُ، وَبِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی قُلْتَ لِلنارِ کُونِی بَرْداً وَسَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ، فَکانَتْ بَرْداً وَسَلاماً، وَبِأَحَبِّ الْأَسْماءِ إِلَیْکَ وَأَشْرَفِها وَأَعْظَمِها لَدَیْکَ، وَأَسْرَعِها إِجابَةً وَأَنْجَحِها طَلِبَةً، وَبِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُستَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وأَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ وَأَرْغَبُ إِلَیْکَ، وَأَتَضَرَّعُ وأُلِحُّ عَلَیْکَ، وَأَسْأَ لُکَ بِکُتُبِکَ الَّتِی أَنْزَلْتَها عَلی أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ، مِنَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجِیلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرآنِ الْعَظِیم، فَإِنَّ فِیها اسْمَکَ الْأَعْظَمَ، وَبِما فِیها مِنْ أَسْمائِکَ الْعُظْمی أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِیعَتِهِمْ وَمُحِبِّیهِمْ وَعَنّی، وَتَفْتَحَ أَبْوابَ السَّماءِ لِدُعائِی، وَتَرْفَعَهُ فِی عِلِّیِّینَ، وَتَأْذَنَ لِی فِی هذَا الیَوْمِ وَفِی هذِهِ الساعَةِ

ص: ٢١١

بِفَرَجِی وَإِعْطاءِ أَمَلِی وَسُؤْلِی فِی الـدُّنْیا وَالْآخِرَهِٔ، یا مَنْ لا یَعْلَمُ أَحـِدٌ کَیْفَ هُوَ وَقُدْرَتَهُ إلّا هُوَ، یا مَنْ سَدَّ الْهَواءَ بِالسَّماءِ، وَکَبَسَ الْأَرْضَ عَلَی الْماءِ، وَاخْتارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْماءِ، یا مَنْ سَمّی نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذِی تُقْضـی بِهِ حاجَهُٔ مَنْ یَدْعُوهُ، أَسْأَ لُکَ بِحَقِّ ذلِکَ الاسْمِ، فَلا شَفِیعَ أَقْوی لِی مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تَقْضِیَ لِی حَوائِجِی، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِیّ وَفاطِمَهَٔ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، وَعَلِیّ بْنِ الْحُسَیْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِیّ بْنِ مُوسی وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیّ، وَعَلِیّ بْنِ مُحَمَّدٍ، والْحَسَنِ بْنِ عَلِیّ والْحُجَّهِٔ الْمُنْتَظِرِ لِإِذْنِکَ، صَلَواتُکَ وَسَلامُکَ وَرَحْمَتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَیْهِمْ صَوْتِی لِیَشْفَعُوا لِی إِلَیْکَ، وَتُشَفِّعَهُمْ فِیَّ، وَلا تَرُدَّنِی خائِباً، بِحَقّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ»، واطلب حوائجک فإنّها مقضیّهٔ إن شاء اللّه.

الزیارهٔ الثانیهٔ لفاطمهٔ الزهراء علیها السلام

ص:۲۱۲

السَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، قَدِ امْتَحَنَكِ الَّذِی خَلَقَكِ قَبْلَ أنْ يَخْلُقَكِ، فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صابِرَةً، وَنَحْنُ لَكِ أَوْلِياءُ صابِرُونَ، وَمُصَدِّقُونَ لِكُلّ ما أَتانا بِهِ أَبُوكِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَتانا بِهِ وَصِيُّهُ، فَإنا نَسْأَلُكِ إنْ كُنا صَدَّقْناكِ إلّا أَلْحَقْتِنا بِتَصْدِيقِنا لَهُما لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا أَنا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِكِ».

ثمّ تقول: «السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِیّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، أُشْهِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنّی راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلى مَنْ سَخِطْتِ

ص: ۲۱۳

عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجازِياً وَمُثِيباً».

ثمّ صلّ ركعتى الزيارة واهدِ ثوابهما إلى روح الزهراء الطاهرة عليها السَّلام، وصلّ على محمّد وآل محمّد واطلب حوائجك.

الزيارة المشتركة لأئمة البقيع عليهم السلام

إذا أردت زيارة هؤلاء الأطهار فاعمل بما سبق من آداب الزيارة (من الغسل والطهارة وارتداء الثياب الطاهرة النظيفة والتطيّب والاستئذان للدخول ونحو ذلك)، وقُل أيضاً:

«يا مَوالِيَّ يا أَبْناءَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكُمْ وَابْنُ أَمَتِكُمْ، الذَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَالْمُضْعَفُ فِى عُلُوِّ قَدْرِكُمْ،

ص: ۲۱۴

وَالْمُعْتَرِفُ بَحَقِّكُمْ، جاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ، قاصِداً إلى حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّباً إلى مَقامِكُمْ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعالى بِكُمْ، أَأَدخُلُ يا مَوالِيَّ، أَأَدخُل يا أَوْلِياءَ اللَّهِ، أَأَدخُلُ يا مَلائِكَةَ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِهذَا الْحَرَم، الْمُقِيمِينَ بِهذَا الْمَشْهَدِ»

وبعد الخضوع والخشوع ورقّة القلب، قدِّم رجلك اليمنى وادخل وقُل:

«اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْماجِدِ الْأَحَدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنانِ، الَّذِى مَنَّ بِطَوْلِهِ، وَسَهَّلَ زِيارَةَ ساداتِى بِإِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِى عَنْ زِيارَتِهِمْ مَمْنُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ»

ثمّ اقترب من قبورهم المقدّسة واستقبلها واستدبر القبلة وقُل:

ص: ۲۱۵

«السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُـدى السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوى السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحُجَجُ عَلى أَهْلِ الـدُّنْيا، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقُوَّامُ فِى الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوى أَشْـهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَـحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِى ذات اللَّهِ، وَكُـذِّبْتُمْ وَأُسِـيئَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وَأَشْـهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِـدُونَ الْمُهْتَـدُونَ، وَأَنَّ طاعَتَكُمْ مَفْرُوضَـةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّـدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُم فَلَمْ تُجابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعـائِمُ الـدّينِ وَأَرْكـانُ الْأَرْضِ، لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ، يَنْسَـخُكُمْ مِنْ أَصْـلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحامِ الْمُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْـكُمُ الْجاهِلِيَّةُ الْجَهْلاءُ، وَلَمْ تَشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ الْأَهْواءِ، طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبَتُكُمْ، مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيانُ الدّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا

ص: ۲۱۶

اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلاتَنا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنا وَكَفارَةً لِذُنُوبِنا، إِذِ اخْتارَكُمُ اللّهُ لَنا، وَطَيَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ عَلَيْنا مِنْ وَلايَتِكُمْ، وَكُنا عِنْدَهُ مُسَمّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِياكُمْ، وَهذا مَقامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَا وَاسْتَكانَ وَأَقَرَّ بِما جَنى وَرَجى بِمَقامِهِ الْخَلاصَ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكى مِنَ الرَّدى فَكُونُوا لِي شُفَعاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيا، وَاتَّخَذُوا آياتِ اللّهِ هُزُواً، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها، يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، وَدائِمٌ لا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمَنُّ بِما وَفَّقْتَنِي، وَعَرَّفْتَنِي بِما أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُكَ وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمالُوا إِلى سِواهُ، فَكانَتِ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقامِي هذا مَذْكُوراً

ص: ۲۱۷

مَكْتُوباً، فَلا تَحْرِمْنِى ما رَجَوْتُ، وَلا تُخَيِّبْنِى فِيما دَعَوْتُ، بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

ثمّ ادعُ لنفسك بما تريد.

وقال الطوسى فى التهذيب والصدوق فى الفقيه: «ثمّ صلّ ثمان ركعات» (۱) أى صلّ صلاة الزيارة لكلّ إمام ركعتين. وفى هذا العصر ينبغى أن يؤتى بالصلوات المذكورة فى مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله.

وذكر كبار العلماء أنّ أفضل الزيارات لأئمة البقيع هى الزيارة الجامعة الكبيرة التى ذُكِرت فى الأدعية والزيارات المشتركة، وهى ذات مفاهيم عالية وتتحدّث عن مناقب وصفات أهل البيت عليهم السلام.

الزيارة الثانية لأئمّة البقيع عليهم السلام

۱- تهذيب الأحكام، ج ۶/ ۷۹- ۸۰؛ ومن لا يحضره الفقيه، ۲/ ۵۷۵- ۵۷۷.

ص:۲۱۸

قال الكفعمى فى مصباحه (۱): تقول فى زيارة الأئمّة الأربعة فى البقيع بعد أن تجعل القبر بين يديك وأنت على غسل:

«السَّلامُ عَلَيْكُم يا خُزّانَ عِلْمِ اللّهِ وحَفَظَةَ سِرِّهِ وَتَراجِمَةَ وَحْيِهِ، أَتَيْتُكُمْ يا بَنِى رَسولِ اللّه صلى الله عليه و آله عارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ مُعادِياً لِأَعْدائِكُمْ، بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمّى، صَلّى اللّه عَلى أرْواحِكُم وَأبْدانِكُمْ. اللَّهُمَّ إِنّى أَتَوَلى آخِرَهُمْ كَما تَوَلَّيْتَ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَهُمْ، آمَنْتُ بِاللّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالْعُزّى وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعى مِنْ دُونِ اللّهِ».

زيارة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

۱- مصباح الكفعمى، ص ۴۷۵، الفصل ۴۱.

ص:۲۱۹

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرى السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا لِسانَ حِكْمَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقائِمُ الْأَمِينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعالِمُ بِالتَّنْزِيلِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهادِى الْمَهْدِىُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

ص: ۲۲۰

الْباهِرُ الْخَفِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الطاهِرُ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الصِّدّیقُ الشَّهیدُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْحَقُّ الْحَقیقُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَولایَ یا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیّ وَرَحْمَهُْ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

زیارهْ الإمام زین العابدین علیه السلام

السَّلامُ عَلَیْکَ یا زَیْنَ الْعابِدینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا زَیْنَ الْمُتَهَجِّدینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا إمامَ الْمُتَّقینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ الْمُسْلِمینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قُرَّهَْ عَیْنِ الناظِرینَ الْعارِفینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ الْوَصِیّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خازِنَ وَصایَا الْمُرْسَلینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ضَوْءَ الْمُسْتَوْحِشینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ الْمُجْتَهِدینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سِراجَ الْمُرْتاضینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ذَخیرَهَْ الْمُتَعَبِّدینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا

ص: ۲۲۱

مِصْباحَ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ الْعِلْمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَكِينَةَ الْحِلْمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مِيزانَ الْقِصاصِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ الْخَلاصِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ النَّدى السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَدْرَ الدُّجى السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَوَّاهُ الْحَلِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصابِرُ الْحَكِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَئِيسَ الْبَكائِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَولاىَ يا أَبا مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَبُو حُجَجِهِ، وَابْنُ أَمِينِهِ وَابْنُ أُمَنائِهِ، وَأَنَّكَ ناصَحْتَ فِى عِبادَةِ رَبِّكَ، وَسارَعْتَ فِى مَرْضاتِه، وَخَيَّبْتَ أَعْداءَهُ، وَسَرَرْتَ أَوْلِياءَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ عَبَدْتَ اللَّهَ حَقَّ عِبادَتِهِ، وَاتَّقَيْتَهُ حَقَّ تُقاتِهِ، وَأَطَعْتَهُ حَقَّ طاعَتِهِ، حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ، فَعَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة الإمام محمّد الباقر عليه السلام

ص:۲۲۲

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْباقِرُ بِعِلْمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْفاحِصُ عَنْ دِینِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمُبَیِّنُ لِحُکْمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْقائِمُ بِقِسْطِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النّاصِحُ لِعِبادِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الدَّلِیلُ عَلَی اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْحَبْلُ الْمَتِینُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْفَضْلُ الْمُبِینُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النُّورُ السّاطِعُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَدْرُ اللّامِعُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْحَقُّ الْأَبْلَجُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السِّراجُ الْأَسْرَجُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّجْمُ الْأَزْهَرُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْکَوْکَبُ

ص: ۲۲۳

الْأَبْهَرُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضِلاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمَعْصُومُ مِنَ الزَّلَّاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الزَّکِیُّ فِی الْحَسَبِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الرَّفِیعُ فِی النَّسَبِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْقَصْرُ الْمَشِیدُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَٔ اللَّهِ عَلی خَلْقِهِ أَجْمَعِینَ، أَشْهَدُ یا مَوْلایَ أَنَّکَ قَدْ صَدَعْتَ بِالْحَقِّ صَدْعاً، وَبَقَرْتَ العِلْمَ بَقْراً، وَنَثَرْتَهُ نَثْراً، لَمْ تَأْخُذْکَ فِی اللَّهِ لَوْمَهُٔ لائِمٍ، وَکُنْتَ لِدِینِ اللَّهِ مُکاتِماً، وَقَضَیْتَ ما کانَ عَلَیْکَ، وَأَخْرَجْتَ أَوْلِیاءَکَ مِنْ وَلایَهِٔ غَیْرِ اللَّهِ إِلی وَلایَهِٔ اللَّهِ، وَأَمَرْتَ بِطاعَهِٔ اللَّهِ، وَنَهَیْتَ عَنْ مَعْصِیَهِٔ اللَّهِ، حَتّی قَبَضَکَ اللَّهُ إِلی رِضْوانِهِ، وَذَهَبَ بِکَ إِلی دارِ کَرامَتِهِ، وَإِلی مَساکِنِ أَصْفِیائِهِ، وَمُجاوِرَهِٔ أَوْلِیائِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُٔ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

زیارهٔ الإمام جعفر الصادق علیه السلام

ص:۲۲۴

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْإمامُ الصادِقُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الْوَصِیُّ الناطِقُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْفائِقُ الرَّائِقُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السَّنامُ الْأَعْظَمُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الصِّراطُ الْأَقْوَمُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مِصْباحَ الظُّلُماتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا دافِعَ المُعْضَلاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مِفْتاحَ الْخَیْراتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَعْدِنَ الْبَرَکاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ الْحُجَجِ وَالدَّلالاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ الْبَراهِینَ الْواضِحاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ناصِرَ دِینِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ناشِرَ حُکْمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا فاصِلَ الْخَطاباتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا کاشِفَ الْکُرُباتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمِیدَ

ص: ۲۲۵

الصـادِقِينَ، السَّلامُ عَلَيْک يا لِسانَ الناطِقِينَ، السَّلامُ عَلَيْک يا خَلَفَ الْخائِفِينَ، السَّلامُ عَلَيْک يا زَعِيمَ الصادِقِينَ الصالِحِينَ، السَّلامُ عَلَيْک يا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، السَّلامُ عَلَيْک يا هادِيَ الْمُضَلِّينَ، السَّلامُ عَلَيْک يا سَكَنَ الطائِعِينَ، أَشْهَدُ يا مَوْلاىَ أَنَّک عَلَى الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَشَمْسُ الضُّحى وَبَحْرُ الْمَدى وَكَهْفُ الْوَرى وَالْمَثَلُ الْأَعْلى صَلَّى اللَّهُ على رُوحِک وَبَدَنِک، والسَّلامُ عَلَيْک وَعَلى الْعَباسِ عَمّ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة العباس بن عبدالمطّلب

العباس بن عبد المطّلب هو عمّ الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله وذو منزلة رفيعة، وقدّم تضحيات جسيمة من أجل

ص: ۲۲۶

الإسلام والرسول صلی الله علیه و آله، فقُل فی زیارته:

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدَنا یا عَباسُ یا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمَّ نَبِیّ اللَّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمَّ حَبِیبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمَّ الْمُصْطَفی السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَنَا الْإمامُ الْحَسَنُ الْمُجْتَبی السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَنَا الْإمامُ زَیْنُ الْعابِدِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَنَا الْإمامُ الْباقِرُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَنَا الْإمامُ جَعْفَرٌ الصادِقُ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَهْلَ بَیْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ الرّسالَةِ، رَضِیَ اللَّهُ عَنْکُمْ وَأَرْضاکُمْ أَحْسَنَ الرِّضا، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْواکُمْ وَمَسْکَنَکُمْ وَمَحَلَّکُمْ وَمَأْواکُمْ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ووردت فی مفتاح الجنّات هذه الزیارة:

السَّلامُ عَلَیْکَ یاعَباسُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، السَّلامُ عَلَیْکَ

ص: ۲۲۷

يا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ السِّقايَةِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة فاطمة بنت أسد

(أُمّ أمير المؤمنين) عليهما السلام

فاطمة بنت أسد امرأة ذات مكانة مرموقة وحظيت باحترام خاصّ من لدن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وقدّمت للعالم ولداً مثل عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام. قبرها بالقرب من أئمة البقيع، إلّا أنّ البعض قال: إنّ قبر هذه المخدّرة بالقرب من قبر حليمة السعديّة.

فقف عند قبرها وقُل:

«السَّلامُ عَلى نَبِيّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْآخِرِينَ، السَّلامُ

ص: ۲۲۸

عَلی مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَهً لِلْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلی فاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ الْهاشِمِیَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الصِّدّیقَهُ الْمَرضِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا التَّقِیَّهُ النَّقِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْکَرِیمَهُ الرَّضِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا کافِلَهَ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا والِدَهَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها عَلی رَسُولِ اللَّهِ خاتَمِ النَّبِیّینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا مَنْ تَربِیَتُها لِوَلِیّ اللَّهِ الْأَمِینِ، السَّلامُ عَلَیْکِ وَعَلی رُوحِکِ وَعَلی بَدَنِکِ الطاهِرِ، السَّلامُ عَلَیْکِ وَعَلی وَلَدِکِ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّکِ أَحْسَنْتِ الْکَفالَهَ، وَأَدَّیْتِ الْأَمانَهَ، وَاجْتَهَدْتِ فی مَرْضاهِ اللَّهِ، وَبالَغْتِ فِی حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ، عارِفَهً بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَهً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَهً بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَهً بِنِعْمَتِهِ، کافِلَهً بِتَرْبِیَتِهِ، مُشْفِقَهً عَلی نَفْسِهِ، واقِفَهً عَلی خِدْمَتِهِ،

ص: ۲۲۹

مُخْتارَةً رِضاهُ، مُؤْثِرَةً هَواهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى الْإيمانِ وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيانِ، راضِيَةً مَرْضِيَّةً، طاهِرَةً زَكِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً، فَرَضِیَ اللَّهُ عَنْكِ وَأَرْضاكِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْواكِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنِی بِزِيارَتِها، وَثَبِّتْنِی عَلى مَحَبَّتِها، وَلا تَحرِمْنِی شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ الْأَئِمَّةِ مِن ذُرّيَّتِها، وَارْزُقْنِی مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْنِی مَعَها وَمَعَ أَوْلادِهَا الطاهِرِينَ، اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِی إِياها، وَارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَيْها أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِی، وَإِذا تَوَفَّيْتَنِی فَاحْشُرْنِی فِی زُمْرَتِها، وَ أَدْخِلْنِی فِی شَفاعَتِها، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّها عِندَكَ وَمَنزِلَتِها لَدَيْكَ، اغْفِرلِی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَآتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِی الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النارِ.

زیارهٔ بنات الرسول صلی الله علیه و آله

ص:۲۳۰

للرسول صلى الله عليه و آله بنات أخريات غير فاطمة الزهراءعليها السّلام وهنّ زينب وأُم كلثوم ورُقيّة، وقبورهنّ فى البقيع، فإذا أردت زيارتهنّ فاقترب من قبورهنّ وقُل بقصد الرجاء والثواب:

«السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ رَبِّ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ جَمِيعِ الْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنِ اخْتارَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى بَناتِ السَّيِّدِ الْمُصْطَفى السَّلامُ عَلى بَناتِ النَّبِيّ الْمُجْتَبى السَّلامُ عَلى بَناتِ مَنِ اصْطَفاهُ اللَّهُ فِى السَّماءِ، وَفَضَّلَهُ عَلى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَالْوَرى السَّلامُ عَلى ذُرِّيَّةِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ، مِنْ نَسْلِ إِسْماعِيلَ، وَسُلالَةِ إِبْراهِيمَ الْخَلِيلِ، السَّلامُ عَلى بَناتِ

ص: ۲۳۱

النَّبِیّ الرَّسُولِ، السَّلامُ عَلی أَخَواتِ فاطِمَـهَٔ الزَّهْراءَ الْبَتُولِ، السَّلامُ عَلَی الـذُّرّیَّهِٔ الطَّیّبَـهِٔ الطاهِرَهِٔ، وَالْعِتْرَهِٔ الزَّاکِیهِٔ الزَّاهِرَهِٔ، بَناتِ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَسَـیّدِ الْأَنْبیاءِ وَالْمُرسَـلِینَ، وَخِیَرَهِٔ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِینَ، السَّلامُ عَلَی الـذُّرّیَّهِٔ الطاهِرَهِٔ الزَّاکِیـهِٔ، وَالْعِتْرَهِٔ الْمُصْـطَفَوِیَّهِٔ، السَّلامُ عَلی زَیْنَبَ وَأُمِّ کُلْثُومَ وَرُقَیَّهَٔ، السَّلامُ عَلَی الشَّرِیفاتِ الْأَحْسابِ، وَالطاهِراتِ الْأَنْسابِ، السَّلامُ عَلی بَناتِ الْآباءِ الْأَعاظِمِ، وَسُـلالَهِٔ الْأَجْـدادِ الْأَکارِمِ الْأَفاخِمِ، عَبْدِالْمُطَّلِبِ وَعَبْدِمَنافٍ وَهاشِمٍ، وَرَحْمَهُٔ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.»

زیارهٔ زوجات الرسول صلی الله علیه و آله

نساء الرسول الطاهرات ذات الدرجات الرفیعهٔ، مدفونات فی البقیع. ولَقَّب القرآن الکریم زوجات

ص: ۲۳۲

الرسول صلى الله عليه و آله بأُمّهات المؤمنين، وأوجب حرمتهن.

السَّلامُ عَلَيْكُنَّ يا زَوْجاتِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُنَّ يا زَوْجاتِ نَبِيِّ اللَّهِ، أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، اللَّهُمَّ ارْضِ عَنْهُنَّ، وَارْفَعْ دَرَجاتِهِنَّ، وَأَكْرِمْ مَقامَهُنَّ، وَأَجْزِلْ ثَوابَهُنَّ، آمِينَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

زيارة عقيل بن أبى طالب وعبد اللّه بن جعفر الطيّار عليه السلام

عقيل وجعفر الطيّار أخوا أمير المؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه السلام، وعبد اللّه بن جعفر الطيّار، زوج زينب بنت علىّ عليه السلام. ويقع قبرا عقيل وعبد اللّه بن جعفر فى البقيع، وقُل فى زيارتهما:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَنا يا عَقِيلَ بْنَ أَبِى‌طالِبٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ

ص: ۲۳۳

عَمِّ نَبِیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ عَمِّ حَبِیبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ عَمِّ الْمُصْطَفی السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَخا عَلِیٍّ الْمُرْتَضی السَّلامُ عَلی عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّیارِ فِی الْجِنانِ، وَعَلی مَنْ حَوْلَکُما مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللَّهِ، رَضِیَ اللَّهُ تَعالی عَنْکُمْ وَأَرْضاکُمْ أَحْسَنَ الرِّضا، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَکُمْ وَمَسْکَنَکُمْ وَمَحَلَّکُمْ وَمَأْواکُمْ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

زیارهٔ إبراهیم بن الرسول صلی الله علیه و آله

تُوفّی إبراهیم بن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو طفل، فأدخل فقده الحزن إلی قلب الرسول صلی الله علیه و آله ودمعت عیناه من أجله، وقال صلی الله علیه و آله: «تدمع العین ویحزن القلب ولا نقول إلّا ما یرضی ربّنا، وإنّا بک یا إبراهیم لمحزونون». (۱)

۱- بحار الأنوار، ۱۶/ ۲۳۵/ ۳۵ و ۷۷: ۱۴۲/ ۱.

ص: ۲۳۴

وقد دُفن الابن الذی کان یکنّ له الرسول صلی الله علیه و آله حبّاً شدیداً، فی البقیع. ولزیارته قف بالقرب من قبره، وقُل:

«السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی نَبیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی حَبِیبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی صَـفِیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی نَجِیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، سَیِّدِ الْأَنْبیاءِ وَخاتَمِ الْمُرْسَلِینَ، وَخِیَرَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فِی أَرْضِهِ وَسَمائِهِ، السَّلامُ عَلی جَمِیعِ أَنْبیائِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ وَالسُّعَـداءِ وَالصـالِحِینَ، السَّلاـمُ عَلَیْنـا وَعَلی عِبادِاللَّهِ الصالِحِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیَّتُهَا الرُّوحُ الزّاکِیَـةُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیَّتُهَا النَّفْسُ الشَّرِیفَـةُ، السَّلاـمُ عَلَیْـکَ أَیَّتُهَـا السُّلالَـةُ الطـاهِرَةُ، السَّلاـمُ عَلَیْـکَ أَیَّتُهَـا النَّسَـمَةُ الزّاکِیَـةُ، السَّلاـمُ عَلَیْکَ یَابْنَ خَیْرِ الْوَری السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ النَّبِیِّ الْمُجْتَبی السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْمَبْعُوثِ إِلی کافَّةِ الْوَری السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْبَشِیرِ

ص: ۲۳۵

النَّذِيرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ السِّراجِ الْمُنِيرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجانِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ صاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلامَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مَنْ حَباهُ اللَّهُ بِالْكَرامَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَد اخْتارَ اللَّهُ لَكَ دارَ إِنْعامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكامَهُ، أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ، فَنَقَلَكَ إِلَيْهِ طَيِّباً زاكِياً مَرْضِيّاً طاهِراً مِنْ كُلِّ نَجَسٍ، مُقَدَّساً مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ الْمَأْوى وَرَفَعَكَ إِلَى الدَّرَجاتِ الْعُلى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلاةً تَقَرُّ بِها عَيْنُ رَسُولِهِ، وَتُبَلِّغُهُ أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ وَأَزْكاها، وَأَنْمى بَرَكاتِكَ وَأَوْفاها، عَلى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلادِهِ

ص: ۲۳۶

الطَّیِّبینَ، وَعَلی مَنْ خَلَّفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطاهِرینَ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ، اللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِیِّکَ، وَإِبْراهِیمَ نَجْلِ نَبِیِّکَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْیِی بِهِمْ مَشْکُوراً، وَذَنْبِی بِهِمْ مَغْفُوراً، وَحَیاتِی بِهِمْ سَعِیدَةً، وَعاقِبَتِی بِهِمْ حَمِیدَةً، وَحَوائِجِی بِهِمْ مَقْضِیَّةً، وَأَفْعالِی بِهِمْ مَرْضِیَّةً، وَأُمُورِی بِهِمْ مَسْعُودَةً، وَشُؤُونِی بِهِمْ مَحْمُودَةً، اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِیَ التَّوْفِیقَ، وَنَفِّسْ عَنّی کُلَّ هَمٍّ وَضِیقٍ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِی عِقابَکَ، وَامْنَحْنِی ثَوابَکَ، وَأَسْکِنّی جِنانَکَ، وَارْزُقْنِی رِضْوانَکَ وَأَمانَکَ، وَأَشْرِکْ لِی فِی صالِحِ دُعائِی والِدَیَّ وَوُلْدِی وَجَمِیعَ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِناتِ، الْأَحْیاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتَ، إِنَّکَ وَلِیُّ الْباقِیاتِ الصالِحاتِ، آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ.

ثمّ اسأل حاجاتک وصلّ رکعتی الزیارهٔ وفی هذا العصر ینبغی أن تصلّی فی مسجد النبیّ صلی الله علیه و آله.

زیارهٔ شهداء واقعهٔ الحَرَّهٔ وشهداء أُحد فی البقیع

ص:۲۳۷

للبقيع تاريخ مفصّل، ويضمّ قبور الكثير من الشخصيّات الطاهرة والمجاهدة، ومن بينهم جرحى معركة أُحد الذين تُوفّوا فى المدينة. ومدفون فى البقيع أيضاً شـهداء واقعة الحرّة، فبعد واقعة كربلاء واستشـهاد الإمام الحسـين عليه السـلام وأنصاره، ثار أهل المدينة ضـدّ الأمويّين، وخلعوا الوالى الأموى، فأرسل يزيـد الألوف من جنوده إلى المدينـة، وأباح لهم أرواح المسـلمين وأموالهم وأعراضـهم مـدّة ثلاثة أيّام، وقد قُتل فى تلك المجزرة الرهيبة ألوف المسـلمين، كان من بينهم ثمانون صحابياً وسبعمائة من أبناء المهاجرين والأنصار، وعُرفت هذه الحادثة ب «واقعة الحرّة».

ص: ۲۳۸

وقُل فی زیارهٔ قبور شهداء واقعهٔ الحَرَّهٔ وأُحد:

السَّلامُ عَلَیکُمْ یا شُـهداءُ یا سُـعَداءُ یا نُجَباءُ یا نُقَباءُ یا أَهْلَ الصّدْقِ وَالْوَفاءِ، السَّلامُ عَلَیْکُم یا مُجاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدّارِ، السَّلامُ عَلَیْکُم یا شُهَداءُ کافَّهً عامَّهً وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

زیارهٔ إسماعیل بن الإمام الصادق علیه السلام

إسـماعیل الابن الأکبر للإمام الصادق علیه السلام، وقد اعتقد بعض الشیعهٔ بعد وفاهٔ الإمام الصادق علیه السلام بإمامته، فعُرفوا بالإسماعیلیّهٔ، رغم أنّ إسماعیل نفسه کان یعتقد بإمامهٔ أخیه موسی الکاظم علیه السلام. وفی زیارهٔ إسماعیل قُل:

ص: ۲۳۹

السَّلامُ عَلى جَدِّكَ الْمُصْطَفى السَّلامُ عَلى أَبِيكَ الْمُرتَضى الرِّضا، السَّلامُ عَلَى السَيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَينِ، السَّلامُ عَلى خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمّ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلى فاطِمَةَ أُمِّ الْأَئِمَّةِ الطاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ الْفاخِرَةِ، بُحُورِ الْعُلُومِ الزّاخِرَةِ، شُفَعائِى فِى الْآخِرَةِ، وَأَوْلِيائِى عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظامِ النَّخِرَةِ، أَئِمَّةِ الْخَلْقِ وَوُلاةِ الْحَقِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ، إِسْماعِيلُ بنُ مَوْلانا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصادِقِ الطاهِرِ الْكَرِيمِ، أَشْهَدُ أنْ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَمُصْطَفاهُ، وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ وَمُجْتَباهُ، وَأَنَّ الْإِمامَةَ فِى وُلْدِهِ إِلى يَوْمِ الدّينِ، نَعْلَمُ ذلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ، وَنَحْنُ لِذلِكَ مُعْتَقِدُونَ، وَفِى نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.

زيارة حليمة السعديّة

ص:۲۴۰

حليمة السعديّة هي مرضعة رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وقد أخذت الرسول وهو رضيع من جدّه عبدالمطلّب وذهبت به إلى قبيلتها خارج مكّة، فراحت ترضعه، وأخذ الرسول صلى الله عليه و آله يترعرع في حجرها. كانت امرأة عطوف وحنون، وتفتخر أنّها احتضنت الرسول صلى الله عليه و آله، وكان الرسول صلى الله عليه و آله يكنّ لها الاحترام والحبّ.

وفي زيارة هذه المرأة العظيمة، قُل:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْمُصْطَفى السَّلامُ عَلَيْكِ يا مُرْضِعَةَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، فَرَضِيَ

ص: ۲۴۱

اللَّهُ تَعالى عَنْكِ وَأَرْضاكِ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَ مَأْواكِ، وَرَحمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة عمّات الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله

صفيّة وعاتكة ابنتا عبد المطّلب وعمّتا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وأُمّ البنين- أمّ أبى الفضل العباس- مدفونات فى البقيع وقبورهنّ متجاورة. وصفيّة امرأة شجاعة ذات كمال وأدب وشاعرة، أسلمت فى بداية الدعوة الإسلامية وبايعت الرسول صلى الله عليه و آله، وهاجرت إلى المدينة، وشهدت معركتى أُحد والخندق، وتوفّيت فى عام ۲۰ للهجرة عن ۷۳ عاماً. وكانت عاتكة امرأة مؤمنة، وفى مستوى صحابة الرسول صلى الله عليه و آله، وهاجرت مع المسلمين إلى المدينة. وعند زيارة عمّتى الرسول «صفيّة وعاتكة»، فقُل:

ص: ۲۴۲

السَّلامُ عَلَیْکُما یا عَمَّتَیْ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُما یا عَمَّتَیْ نَبِیِ‌اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُما یا عَمَّتَیْ حَبِیبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُما یا عَمَّتَیِ الْمُصْطَفی رَضِیَ اللَّهُ تَعالی عَنْکُما وَجَعَلَ الجَنَّهَ مَنْزِلَکُما وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرکاتُهُ.

زیارهٔ أُمّ البنین «أُمّ العباس علیه السلام»

أُمّ البنین هی فاطمهٔ بنت حزام، وهی امرأهٔ کیّسهٔ وشجاعهٔ وعارفهٔ وفاضلهٔ وشریفهٔ ومخلصهٔ، تزوّج منها الإمام علیّ علیه السلام بعد وفاهٔ الزهراءعلیها السَّلام، وکان له منها أربعهٔ أولاد؛ هم: العبّاس وعبد اللَّه وجعفر وعثمان، وقد قاتلوا إلی جانب الإمام الحسین علیه السلام فی کربلاء واستشهدوا بین یدیه. فأقامت أُمّ البنین مأتماً فی المدینهٔ لشهداء کربلاء وشهدائها الأربعهٔ، ورثتهم

ص: ۲۴۳

بالشعر، وکانت ممّن أحیا ذکری کربلاء وشهدائها. وفی زیارهٔ اُمّ البنین علیها السّلام، قُل:
السَّلامُ عَلَیْکِ یا زَوْجَهَ وَلِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا زَوْجَهَ أَمیرالمُؤْمِنینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا أُمَّ الْبَنینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا أُمَّ الْعَباسِ ابْنِ أَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِیطالِبٍ، رَضِیَ اللّهُ تَعالی عَنْکِ، وَجَعَلَ الجَنَّهَ مَنْزِلَکِ وَمَأْویکِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرکاتُهُ.

زیارهٔ أهل القبور

السَّلامُ عَلی أَهْلِ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ، مِنْ أَهْلِ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ، یا أَهْلَ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ، بِحَقِّ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ، کَیْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ، مِنْ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ، یـا لا ـ إِلهَ إِلَّا اللّهُ، بِحَقِّ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قالَ لا إِلهَ إِلَّااللّهُ، وَاحْشُرْنا فِی زُمْرَهِ مَنْ قالَ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ، عَلِیٌّ وَلِیُّ اللّهِ.

ص: ۲۴۴

ورُوى عن عليّ عليه السلام: «أنّ مَن دخل المقابر وزارها أعطاه اللّه سبحانه وتعالى ثواب عبادة خمسين سنة، وكفّر عنه وعن أبويه سيّئات خمسين سنة». (۱)

ورُوى عن الرسول صلى الله عليه و آله: «أنّ مَن قَرأَ «إنّا أنزلناهُ» على قَبرِ مؤمنٍ سبعَ مرّاتٍ، بعثَ اللّهُ إليهِ ملكاً يعبدُ اللّهَ عندَ قَبرِهِ ويكتب للميّتِ ثواب ما يعمل ذلك الملكُ، فإذا بعثه اللّه من قبرهِ لمْ يمرّ على هَولٍ إلّا صَرَفَهُ اللّهُ عنهُ بذلكَ الملكِ حَتّى يُدخله اللّهُ الجنّةَ». (۲)

زيارة عبد اللّه بن عبد المطّلب عليه السلام

والد رسول اللّه صلى الله عليه و آله

تُوفّى والد الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله عند رجوعه من رحلته إلى الشام، والرسول صلى الله عليه و آله لم يُولَد بعد. وقبره

۱- بحار الأنوار، ۱۰۲: ۳۰۰/ ۳۱.

۲- بحار الأنوار، ۱۰۲: ۲۹۸/ ۱۷.

ص: ۲۴۵

بالقرب من السوق السابق، ویقع حالیاً أمام باب السلام فی محلّ المصلّی تقریباً. وقُل فی زیارته:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُسْتَوْدَعَ نُورِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا والِدَ خاتَمِ الْأَنْبِیاءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنِ انْتَهَتْ إِلَیْهِ الْوَدِیعَةُ وَالْأَمانَةُ الْمَنِیعَةُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ أَوْدَعَ اللَّهُ فِی صُلْبِهِ الطَّیِّبِ الطاهِرِ الْمَکِینِ نُورَ رَسُولِ اللَّهِ الصادِقِ الْأَمِینِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا والِدَ سَیِّدِ الْأَنْبِیاءِ وَالْمُرْسَلینَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ حَفِظْتَ الْوَصِیَّةَ، وَأَدَّیْتَ الْأَمانَةَ عَنْ رَبِّ الْعالَمِینَ فِی رَسُولِهِ، وَکُنْتَ فِی دِینِکَ عَلی یَقینٍ، وَأَشهَدُ أَنَّکَ اتَّبَعْتَ دِینَ اللَّهِ عَلی مِنْهاجِ جَدِّکَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ فِی حَیاتِکَ وَبَعْدَ وَفاتِکَ، عَلی مَرْضاةِ اللَّهِ فِی رَسُولِهِ، وَأَقْرَرْتَ وَصَدَّقْتَ بِنُبُوَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی

ص: ۲۴۶

اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَلايَةِ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَالْأَئِمَّةِالطاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ حَيّاً وَمَيِّتاً، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة حمزة سيّد الشهداء

فضيلة زيارة حمزة وبقية شهداء أُحد

قال فخر المحقّقين فى الرسالة الفخرية: يُستحبّ زيارة حمزة (رض) وباقى الشهداء بأُحد لما رُوى عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: من زارنى ولم يزر عمّى حمزة فقد جفانى». (۱)

وقال الشيخ المفيدقدَّس سرَّه: كان رسول اللَّه صلى الله عليه و آله قد أمر فى حياته بزيارة قبر حمزة (رض) وكان يلمّ به وبالشهداء، ولم تزل فاطمة عليها السلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و آله تغدو إلى قبره وتروح والمسلمون يثابرون على زيارته

۱- مستدرك وسائل الشيعة ۱۰: ۱۹۸/ ۱۱۸۳۹.

ص: ۲۴۷

وملازمة قبره. (۱)

وجاء في الروايات أنّ الزهراء عليها السلام قد عاشت بعد أبيها ۷۵ يوماً ولم تُشاهَد مبتسمة، وكانت تخرج يومي الاثنين والخميس من كلّ أسبوع بعد وفاة أبيها إلى زيارة قبور الشهداء وتقول: «كان هنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وكان هنا المشركون». (۲) وفي قول آخر: كانت تصلّي وتدعو هناك. (۳)

وعدد شهداء أُحد سبعون شهيداً، ومن بينهم حمزة (رض) وعبد اللّه بن جحش ومصعب بن عُمير وعمّارة بن زياد وشمّاس بن عثمان.

فإذا ذهبت لزيارة حمزة، فاقترب من قبره وقُل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ رَسُولِ اللّهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

۱- الفصول المختارة: ۱۳۱.

۲- الكافي ۳: ۳۲۸/ ۳ و ۴: ۵۶۱/ ۳.

۳- الكافي ۴: ۵۶۱/ ۳.

ص: ۲۴۸

السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَیْرَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَسَدَاللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ جاهَدْتَ فِی اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ، وَکُنْتَ فِیما عِنْدَ اللَّهِ سُبْحانَهُ راغِباً، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمّی، أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِیارَتِکَ، وَمُتَقَرِّباً إِلی رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ بِذلِکَ، راغِباً إِلَیْکَ فِی الشَّفاعَةِ، أَبْتَغِی بِزِیارَتِکَ خَلاصَ نَفْسی مَتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلِی بِما جَنَیْتُ عَلی نَفْسی، هارِباً مِنْ ذُنُوبِی الَّتِی احْتَطَبْتُها عَلی ظَهْرِی، فَزِعاً إِلَیْکَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبّی، أَتَیْتُکَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِیدَةٍ، طالِباً فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النارِ، وَقَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِی ذُنُوبِی، وَأَتَیْتُ ما أَسْخَطَ رَبّی، وَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لِی مِنْکُمْ أَهْلَ بَیْتِ الرَّحْمَةِ، فَکُنْ لِی شَفِیعاً یَوْمَ فَقْرِی وَحاجَتِی، فَقَدْ سِرْتُ إِلَیْکَ مَحْزُوناً، وَأَتَیْتُکَ مَکْرُوباً، وَسَکَبْتُ عَبْرَتِی

ص: ۲۴۹

عِنْدَكَ باكِياً، وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَداً، وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِیَ اللَّهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِی عَلى بِرِّهِ، وَدَلَّنِی عَلى فَضْلِهِ، وَهَدانِی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِی فِی الْوِفادَةِ إِلَيْهِ، وَأَلْهَمَنِی طَلَبَ الْحَوائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لا يَشْقى مَنْ تَوَلَّاكُمْ، وَلا يَخِيبُ مَنْ أَتاكُمْ، وَلايَخْسَرُ مَنْ يَهْواكُمْ، وَلا يَسْعَدُ مَنْ عاديكُمْ.

ثمّ استقبل القبلة وقُل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنّی تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِی لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِيُجِيرَنِی مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ فِی يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْواتُ، وَتَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ عَنْ نَفْسِها، فَإِنْ تَرْحَمْنِی الْيَوْمَ فَلا خَوْفَ عَلَيَّ وَلاحُزْنَ، وَإِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلىً لَهُ الْقُدْرَةُ عَلى عَبْدِهِ، وَلاتُخَيِّبْنِی بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلاتَصْرِفْنِی بِغَيْرِ حاجَتِی، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ

ص: ۲۵۰

عَمِّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَرَجاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنّى، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِى، وَبِرَأْفَتِكَ عَلى جِنايَةِ نَفْسى، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِى، وَما أَخافُ أَنْ تَظْلِمَنِى، وَلكِنْ أَخافُ سُوءَ الْحِسابِ، فَانْظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبى عَلى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، فَبِهِما فُكَّنِى مِنَ النارِ، وَلاتُخَيِّبْ سَعْيِى، وَلا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهالِى، وَلاتَحْجُبَنَّ عَنْكَ صَوْتِى، وَلاتَقْلِبْنِى بِغَيْرِ حَوائِجى، يا غِياثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، وَيا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرانِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَىَّ نَظْرَةً لا أَشْقى بَعْدَها ابَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعِى وَعَبْرَتِى وَانْفِرادِى، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِى لايُعْطِيهِ أَحَدٌ سِواكَ، فَلا تَرُدَّ أَمَلِى، اَللّهُمَّ إِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلىً لَهُ الْقُدْرَةُ عَلى عَبْدِهِ وَجَزائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلا أَخِيبَنَّ الْيَوْمَ،

ص: ۲۵۱

وَلاتَصْرِفْنى بِغَيْرِ حاجَتِى، وَلاتُخَيِّبَنَّ شُخُوصِى وَوِفادَتِى، فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتِى، وَأَتْعَبْتُ بَدَنِى، وَقَطَعْتُ الْمَفازاتِ، وَخَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَالْمالَ وَما خَوَّلْتَنِى، وَأَثَرْتُ ما عِنْدَكَ عَلى نَفْسِى، وَلُذْتُ بِقَبْرِ عَمّ نَبِيّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ، فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِى، وَبِرَأْفَتِكَ عَلى ذَنْبِى، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِى، بِرَحْمَتِكَ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ.

زيارة شهداء أُحد

فى العام الثالث للهجرة نشبت حرب شمالى المدينة عند سفح جبل أُحد بين المسلمين والكفّار، وقد انتصر المسلمون أوّل الأمر، إلّا أنّ عدم انصياع البعض لأوامر الرسول صلى الله عليه و آله، أُخذ المسلمون على حين غرّة، فاستشهد ما يربو على سبعين منهم كان من بينهم حمزة

ص: ۲۵۲

سيّد الشهداء.

وقُل فی زيارة شهداء معركة أُحد المدفونين هناك أيضاً:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ‌اللَّهِ، السَّلامُ عَلى نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِاللَّهِ، السَّلامُ عَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَداءُ الْمُؤْمِنُونَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمانِ وَالتَّوْحِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصْطَفاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جاهَدْتُمْ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجُدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللَّهِ، فَجَزاكُمُ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَعَرَّفَنا

ص: ۲۵۳

وُجُوهَكُمْ فِى مَحَلِّ رِضْوانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرامِهِ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقِينَ وَالشُّهَداءِ والصالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حارَبَكُمْ فَقَدْ حارَبَ اللَّهَ، وَأَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفائِزِينَ، الَّذِينَهُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالناسِ أَجْمَعِينَ، أَتَيْتُكُمْ يا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زائِراً وَبِحَقّكُمْ عارِفاً، وَبِزِيارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرّباً، وَبِما سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمالِ وَمَرْضِيّ الْأَفْعالِ عالِماً، فَعَلَيْكُمْ سَلامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ، اللَّهُمَّ انْفَعْنِى بِزِيارَتِهِمْ، وَثَبّتْنِى عَلى قَصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنِى عَلى ما تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فِى مُسْتَقَرّ دارِ رَحْمَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ بِكُمْ لاحِقُونَ.

ثمّ إقرأ سورة القدر ما تمكّنت.

ص: ۲۵۴

وقال بعض العلماء: صلّ لکلّ شهید رکعتی الزیارهٔ، ومن المناسب الذهاب إلی أقرب مسجد وإِتیان صلاهٔ الزیارهٔ بقصد رجاء المطلوبیّهٔ والثواب.

زیارهٔ وداع الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله

إذا أردت الخروج من المدینهٔ فاغتسل وامض إلی قبر النبی صلی الله علیه و آله، واعمل ما کنت تعمله من مراسم الزیارهٔ والدعاء، ثمّ ودّعه وقُل:

«السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَودِعُکَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِیکَ وَأَقْرَءُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنْتُ باللَّهِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیهِ، اللَّهُمَّ لاتَجْعَلهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی لِزیارَهِ قَبْرِ نَبِیّکَ، فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذلِکَ فَإِنّی أَشْهَدُ فِی مَماتِی عَلی ما شَهِدْتُ عَلَیْهِ فِی حَیاتِی، أَنْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ‌وَآلِهِ»

ص: ۲۵۵

وقال الصادق عليه السلام ليونس بن يعقوب: «قُل في وداع النبيّ صلى الله عليه و آله: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلامُ، عَلَيْكَ، لا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ»

و هناك شكل آخر: إذا أردت الخروج من المدينة المنوّرة، اغتسل بعد إتمام كافّة الأعمال، والبس أطهر ثيابك، وتشرّف بزيارة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وزره بالطريقة التي ذكرناها من قبل، ثمّ ودّعه قائلًا:

السَّلامُ، عَلَيْكَ، يا رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ، عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلامُ، عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّراجُ الْمُنِيرُ، السَّلامُ، عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، أَشْهَدُ يا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلابِ الشامِخَةِ وَالْأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِهَا، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِماتِ ثِيابِها، وَأَشْهَدُ يا رَسُولَ اللَّهِ أَنّى مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ

ص: ۲۵۶

بَیْتِکَ، مُوقِنٌ بِجَمِیعِ ما أَتَیْتَ بِهِ، راضٍ مُؤْمِنٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ أَعْلامُ الْهُدی وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقی وَالْحُجَّةُ عَلی أَهْلِ الدُّنیا، اللَّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَةِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ السَّلامُ، وَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی فإِنّی أَشْهَدُ فِی مَماتِی عَلی ما أَشْهَدُ عَلَیْهِ فِی حَیاتِی، أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، وَحْدَکَ لاشَرِیکَ لَکَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَوْلِیاؤُکَ وَأَنْصارُکَ وَحُجَجُکَ عَلی خَلْقِکَ، وَخُلَفاؤُکَ فِی عِبادِکَ وَأَعْلامُکَ فِی بِلادِکَ، وَخُزّانُ عِلْمِکَ، وَحَفَظَةُ سِرِّکَ، وَتَراجِمَةُ وَحْیِکَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِی ساعَتِی هذِهِ وَفِی کُلِّ ساعَةٍ تَحِیَّةً مِنّی وَسَلاماً، السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وقُل: اللَّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَةِ قَبْرِ نَبِیِّکَ،

ص: ۲۵۷

فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِی قَبْلَ ذلِکَ، فَإِنّی أَشْهَدُ فِی مَماتِی عَلی ما أَشْهَدُ عَلَیْهِ فِی حَیاتِی، أنْ لا إلهَ إلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَأَنَّکَ قَدِاخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ، ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ الْأَئِمَّهَ الطاهِرِینَ، الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیرًا، فَاحْشُرْنا مَعَهُمْ، وَفِی زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَیْنَنا وَبَیْنَهُمْ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ، لاجَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِیمِی عَلَیْکَ.

زیارهٔ وداع أئمهٔ البقیع علیهم السلام

قال المرحوم الشیخ الطوسی والسیّد ابن طاوُس: إذا أردت وداع أئمّهٔ البقیع، فقُل:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَئِمَّهَ الْهُدی وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکُمُ اللَّهَ وَأَقْرَءُ عَلَیْکُمُ السَّلامَ، آمَنا بِاللَّهِ

ص: ٢٥٨

وَبالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُم بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاكتُبْنا مَعَ الشاهِدِينَ.

ثمّ ادعُ كثيراً واسأل اللَّه أن يقسم لك مرّة أخرى زيارتهم، وأن لا يكون هذا العهد آخر عهد، ولا هذه الزيارة آخر زيارة لك.

ص: ۲۵۹

محلّ إلصاق نقشه مسجد النبی

القسم الثانی من الفصل الثانی:

المساجد والأماکن المبارکهٔ فی المدینهٔ المنوّرهٔ

ص: ۲۶۰

ص:۲۶۱

المساجد والأماكن المباركة فی المدينة المنوّرة

تزخر المدينة المنوّرة بالآثار والأبنية الإسلاميّة المقدّسة، وهی من الكثرة بحيث إنّ التحدّث عنها وبيان خصوصيّاتها بحاجة إلى كتاب مستقلّ، ونظراً لقيام معاونية شؤون التعليم والبحوث فی بعثة الحجّ الإيرانيّة بإعداد كتب فی هذا المجال فقد انصرفنا عن التحدّث عن هذه الأماكن فی كتاب الأدعية والزيارات، واكتفينا بذكر أسمائها ومستحبّات بعضها:

۱- مسجد النبیّ صلى الله عليه و آله: شُيّد هذا المسجد على يد الرسول صلى الله عليه و آله وبمساعدة المسلمين فی صدر الإسلام،

ص: ۲۶۲

كان طوله فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله من الشمال إلى الجنوب ۳۵ م، وعرضه من الشرق إلى الغرب ۳۰ م، ويقوم على عشرة أعمدة هى عبارة عن جذوع النخيل، وفى العام السابع للهجرة وبعد فتح خيبر وسّع الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله المسجد. والأماكن المقدسة والمهمّة فى هذا المسجد هى:

أ- الحُجرة المطهّرة: وطول حجرة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله ستّة عشر متراً، وعرضها خمسة عشر متراً، وتقع القبّة الخضراء فوق هذه الحجرة.

ب- منبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: فى العام الخامس للهجرة صُنع للرسول منبر ذو ثلاث درجات، وكان الرسول صلى الله عليه و آله يجلس على الدرجة الثالثة عندما يتحدّث للناس.

ج- المحراب: لم يكن لمسجد النبيّ محراب فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله والخلفاء، وقد بُنى له محراب فى عهد عمر بن عبد العزيز فى محلّ صلاة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وهو

ص: ۲۶۳

يُعرف اليوم بمحراب النبىّ.

د- الروضة المنوّرة.

ه-- أساطين المسجد: وتُعرف بأبى لبابة، والحنّانة، والمهاجرين، والسرير، والمخلّقة.

و- مقام جبرائيل.

ز- محلّ أصحاب الصفّة.

ح- محراب التهجّد.

ط- بيت فاطمةعليها السَّلام.

۲- مقبرة البقيع: مدفون فيها أربعة أئمة معصومين هم: الإمام الحسن المجتبى، والإمام زين العابدين، والإمام محمّد الباقر، والإمام جعفر الصادق عليهم السلام، وتضمّ أيضاً قبور كثير من الصحابة، وزوجات الرسول، وبناته، وابنه إبراهيم، وعدد غفير من الرجال والنساء ممّن عُرفوا بالفضل فى صدر الإسلام.

۳- مسجد قُبا: أوّل مسجد أُسّس فى المدينة على

ص: ۲۶۴

التقوى من قبل رسول اللَّه صلى الله عليه و آله.

۴- مَشرَبة أُمّ إبراهيم ومسجد الفضيخ أو ردّ الشمس: بالقرب من مسجد قُبا.

۵- مسجد المأة: ويقع بين قُبا والمدينة.

۶- مقبرة أُحد: وفيها قبر حمزة سيّدالشهداء وقبور سائر شهداء معركة أُحد.

۷- مسجد العسكر ومسجد ثنايا رسول اللَّه: فى أُحد.

۸- المساجد السبعة: وهى مُشادة فى مكان وقوع حرب الأحزاب، وهى:

أ- مسجد الفتح.

ب- مسجد علىّ عليه السلام.

ج- مسجد سلمان.

د- مسجد فاطمة عليها السلام

ه-- مسجد أبى بكر.

ص: ۲۶۵

و- مسجد عمر.

۹- مسجد «ذو القبلتين»: وفى هذا المسجد تغيّرت القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة.

۱۰- مسجد الغمامة أو مصلّى النبيّ.

۱۱- مسجد علىّ عليه السلام ومسجد الزهراء عليها السلام فى المناخة، وهما مسجدان متقاربان.

۱۲- مسجد المباهلة: وفيه خرج الرسول صلى الله عليه و آله مع علىّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لمباهلة نصارى نجران.

۱۳- مسجد الشجرة: وهو ميقات أهل المدينة وكلّ من يتوجّه إلى الحجّ منه.

۱۴- المسجد المعرّس: وقد أُوصى بالتعريس والاستراحة والصلاة فيه.

۱۵- محلّة بنى هاشم: وكان فيها بيت الإمام السجاد والإمام الصادق- عليهماالسّلام- وذريّة

ص: ۲۶۶

الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، وقد خُرّبت هذه البيوت بعد توسيع الحرم.

۱۶- وهناك مساجد أخرى وهى: مسجد أبى ذر، ومسجد النفس الزكيّة، ومسجد ظفر أو مسجد بنى ظفر، ومسجد السُقيا، ومسجد المسيجد، ومسجد الغزالة أو مسجد المنصرف، ومسجد بنى سالم، ومسجد بنى قريظة، ومسجد الراية، و ...

ويُستحبّ صلاة ركعتى تحية المسجد فى كلّ منها والدعاء فيها. ولبعض هذه الأماكن أعمال ومستحبّات خاصّة، نذكرها باختصار:

مستحبّات المدينة المنوّرة ومسجد النبيّ صلى الله عليه و آله

۱- غُسل الدخول إلى المدينة ومسجد النبيّ وزيارة الرسول صلى الله عليه و آله وأئمّة البقيع عليهم السلام، ويمكن الغُسل غسلة واحدة بنية زيارة الجميع.

ص: ۲۶۷

۲- الإقامة في المدينة المنوّرة: ويقول صاحب الجواهر: ليس هناك اختلاف في استحباب السكن ومجاورة المدينة المنوّرة. ويؤكّد المرحوم الشهيد في دروسه على وجود إجماع على ذلك.

وينقل السمهودى عن مالك بن أنس- إمام المالكيّة- بأنّه سُئِل: هل الإقامة في المدينة أفضل عندك أم في مكّة؟ فقال: ولماذا لا تكون المدينة أحبّ وليس فيها مسلك إلّا ومرّ منه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وهبط جبرائيل من اللَّه عليه.

۳- يُستحبّ الصيام ثلاثة أيّام في المدينة بقصد قضاء الحاجات، والأفضل صيام أيّام الأربعاء والخميس والجمعة، ويُستحبّ الصلاة ليلة الأربعاء عند أسطوانة أبي لبابة، وليلة ويوم الخميس عند الأسطوانة التي تقابلها، وليلة ويوم الجمعة عند الأسطوانة المجاورة لمحراب الرسول، واطلب حاجاتك من ربّ

ص: ۲۶۸

العالمين فی هذه الأماكن، واقرأ الدعاء الذی يُدعی به بعد زيارة الرسول الأكرم صلی الله عليه و آله.

۴- يُستحبّ ختم القرآن فی فترة الإقامة بالمدينة لا سيّما فی مسجد النبیّ صلی الله عليه و آله.

۵- يُستحبّ التصدّق فی المدينة بما تستطيع، عن أبی عبد اللّه عليه السلام- فی حديث- قال: ... والمدينة حرم اللّه وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين- صلوات اللّه عليهما- الصّلاة فيها بعشرة آلاف صلاة، والدّرهم فيها بعشرة آلاف درهم. (۱)

ولهذا ساعد إخوتک فی الدين خاصّة السادة وذريّة الرسول صلی الله عليه و آله ولا تقصّر فی ذلک.

۶- راقب أعمالک وتصرّفاتک فی المدينة، واغتنم الفرصة، وصلِّ ما استطعت، لا سيّما فی مسجد النبیّ، فركعة الصلاة فيه تعدل ألف ركعة من الصلاة فی غيره،

۱- بحارالأنوار، ج ۹۹: ۲۴۲/ ۱۰.

ص: ۲۶۹

عدا المسجد الحرام، وأفضل مكان فيه للصلاة هي روضة الرسول صلى الله عليه و آله.

۷- أكثِر من الصلاة على محمّد وآله عند دخول المسجد والخروج منه.

۸- عند الدخول إلى المسجد، صلّ ركعتى تحية المسجد.

۹- سلِّم على الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله نيابة عن والديك وإخوتك فى الدين ومعاريفك.

۱۰- صلِّ بعد الزيارة- ومثلما أُشير من قبل- ركعتى صلاة الزيارة واهدِ ثوابهما إلى الرسول صلى الله عليه و آله.

۱۱- قف على مقربة من مرقد الرسول المطهّر، واحمد اللَّه واثنِ عليه ثمّ ادعُ.

۱۲- صلّ وادع فى مقام جبرائيل.

۱۳- صلّ فى محراب رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، إن كان ذلك ممكناً.

ص: ۲۷۰

۱۴- لا ترفع صوتک فی المسجد.

۱۵- صلّ رکعتین وادعُ عند أسطوانة أبی لبابة (أسطوانة التوبة).

۱۶- یُستحبّ الصلاة والدعاء فی روضة الرسول المبارکة، وفی بیت الزهراء، وإذا تعذّر ذلک، فمن الأفضل القیام بذلک فی أقرب مکان منهما.

ومن الجدیر بالذکر أنّ لکلّ من الروضة المبارکة وأسطوانة التوبة ومقام جبرائیل دعاءً خاصّاً، وقد ذکرنا تلک الأدعیة فی هذا الکتاب بعد زیارة الرسول صلی الله علیه و آله.

مسجد قُبا

فی یوم الاثنین الثانی عشر من ربیع الأوّل من العام الهجری الأوّل، دخل الرسول إلی قریة قبا فی طریق هجرته من مکّة إلی المدینة، وهی تقع جنوبی المدینة وتبعد عنها خمسة کیلو مترات، وظلّ الرسول فیها حتّی

ص: ٢٧١

يوم الجمعة، أى لمدّة أربعة أيّام كى يتمكّن الإمام علىّ عليه السلام من إعادة الأمانات التى كانت عند الرسول صلى الله عليه و آله إلى أصحابها وإجراء بقية أوامره ومن ثمّ الالتحاق مع عائلة الرسول بالرسول صلى الله عليه و آله فى قبا، وكذلك لإعطاء الفرصة لأهل المدينة لاستقبال رسول اللّه صلى الله عليه و آله. وخلال تلك الأيّام الأربعة أمر النبىّ صلى الله عليه و آله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله ليرغِّبَ المسلمين فى العمل فيه، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ودأبوا فيه، فقال قائل من المسلمين:

لئن قعدنا والنبيُّ يَعْمَلُ لذاك منّا العملُ المضلِّل (١)

وعن ابن عباس وجماعة من المفسّرين: نزلت هذه الآية فى شأن مسجد قبا: لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ، فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ

١- بحار الأنوار ١٩: ١٢٤ ذ ٩.

ص: ۲۷۲

يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (۱)

.وجُدّد بناء هذا المسجد عدّة مرّات ووُسّع، وذلك للأهمية الفائقة التی يحظی بها لدی المسلمين، وكان الرسول الأكرم صلی الله عليه و آله يزور هذا المسجد فی كلّ يوم اثنين ويصلّی فيه، وورد عن الرسول صلی الله عليه و آله: «من أتی قبا فصلّی ركعتين، رجع بعمرة». (۲) كما أكّد الإمام جعفر الصادق عليه السلام علی البدء بمسجد قبا والإكثار من الصلاة فيه قبل زيارة المشاهد والمساجد الاخری الواقعة فی أطراف المدينة.

أعمال مسجد قبا

صلِّ عند الدخول إليه ركعتی تحيّة المسجد، ثمّ سبّح تسبيحات الزهراء عليها السلام، واقرأ الزيارة الجامعة الأولی، ثمّ

۱- سورة التوبة، الآية ۱۰۸؛ مجمع البيان، ۳/ ۷۳، ذيل الآية الشريفة.

۲- بحار الأنوار ۱۰۰: ۲۲۲/ ۲۰.

ص: ۲۷۳

ادعُ، والأفضل أن تدعو بالدعاء التالى:

«اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ فِی کِتابِکَ الْمُنْزَلِ عَلی صَدْرِ نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ: «لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَی التَّقْوی مِنْ اوَّلِ یَوْمٍ احَقُّ أَنْ تَقُومَ فِیهِ، فِیهِ رِجالٌ یُحِبُّونَ أَنْ یَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ یُحِبُّ الْمُطَّهِّرِینَ»، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قُلُوبَنا مِنَ النِّفاقِ، وَأَعْمالَنا مِنَ الرِّیاءِ، وَفُرُوجَنا مِنَ الزِّنا، وَأَلْسِنَتَنا مِنَ الْکِذْبِ وَالْغِیبَةِ، وَأَعْیُنَنا مِنَ الْخِیانَةِ، فَإِنَّکَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ، رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْلَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ».

وكان خلف هـذا المسـجد منزل لعلىّ عليه السـلام، وأمامه بئر ماء عـذب، ولـم يبق لهما أثر حاليّاً. وقد رُوى أنّ خاتم الرسول صـلى الله عليه و آله قد سـقط فى تلك البئر، فعرفت ب «بئر الخاتم»، وهى تُعرف أيضاً ب «بئر التفلة»، حيث قيل إنّ الرسول صلى الله عليه و آله قد تفل فيها فصار ماؤها عذباً وقد كان ملحاً أجاجاً. والنقطة الجديرة بالملاحظة هى أنّ فئة من

ص: ۲۷۴

المنافقين قامت فى العام الهجرى التاسع بتشييد مسجد، عسى أن يتمكّنوا من خلاله الكيد بالإسلام والمسلمين، وطلب المنافقون من الرسول صلى الله عليه و آله افتتاح ذلك المسجد والصلاة فيه تبرّكاً، إلّا أنّ نزول الآية الشريفة:

«... وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِراراً وَكُفْراً ...» (۱)

قد فضح أغراض المنافقين، الأمر الذى دفع بالرسول صلى الله عليه و آله إلى إصدار أمر بتهديم المسجد.

مسجد «ذو القبلتين»

فى يوم الخامس عشر من شهر رجب أو شعبان من العام الهجرى الثانى (۲) توجّه الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله إلى

۱- التوبة: ۱۰۷.

۲- هذا هو القول المشهور، راجع السيرة لابن هشام ۳/ ۱۹۸؛ الطبقات لابن سعد ۱/ ۲۴۱- ۲۴۳؛ الكامل فى التاريخ لابن أثير ۲/ ۱۱۵؛ مجمع‌البيان ۱/ ۲۲۳.

ص: ۲۷۵

قبيلة بنى سالم فى شمال غربى المدينة بناءً على دعوة تلقاها من أُم بشر بن البراء بن معرور، ولم يكد الرسول صلى الله عليه و آله يصلّى ركعتين من صلاة الظهر باتّجاه بيت المقدس، حتى جاء الأمر الإلهى بأن يولّى وجهه شطر المسجد الحرام، فأدار الرسول صلى الله عليه و آله وجهه وجاء ببقية صلاته باتّجاه الكعبة. ومنذ ذلك الحين أصبحت الكعبة المشرّفة القبلة الدائميّة للمسلمين. وعلى هذا الأساس سُمّى ذلك المسجد بمسجد «ذو القبلتين» أو مسجد القبلتين. ويقع هذا المسجد فى الجانب الغربى من مسجد الفتح وعلى مقربة منه.

ومن الآيات الكريمة التى نزلت بهذه المناسبة هذه الآية الشريفة: «قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضيها فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَحَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ...». (۱)

۱- البقرة: ۱۴۴.

ص: ۲۷۶

وكان في هذا المسجد محرابان متقابلان: شمالي وجنوبي واحد باتّجاه بيت المقدس وآخر باتّجاه الكعبة، لكن وللأسف لم يبق سوى محراب واحد إثر توسيع المسجد في السنوات الأخيرة، وبذلك تكون قد مُحيت آثار ذلك الحدث العظيم.

ويُستحبّ الصلاة في هذا المسجد ركعتي تحيّة المسجد، ومن الأفضل قراءة الدعاء التالي بعد ذلك:

اللَّهُمَّ إنَّ هذا مَسْجِدُ الْقِبْلَتَيْنِ، وَمُصَلّى نَبِيّنا وَحَبِيبِنا وَسَيّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِى كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلى صَدْرِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: «قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضيها فَوَلّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ»، اللَّهُمَّ كَما بَلَّغْتَنا فِى الدُّنْيا زِيارَتَهُ وَمَآثِرَهُ الشَّرِيفَةَ، فَلا تَحْرِمْنا يا اللَّهُ فِى الْآخِرَةِ مِنْ فَضْلِ شَفاعَةِ مُحَمَّدٍ

ص: ۲۷۷

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَاحْشُرْنا فِى زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوائِهِ، وَأَمِتْنا عَلى مَحَبَّتِهِ وَسُنَّتِهِ، وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِهِ الْمَوْرِدِ بِيَدِهِ الشَّرِيفَهِ، شَرْبَهً هَنِيئَهً مَرِيئَهً لا نَظْمَأُ بَعْدَها أَبَداً، إِنَّکَ عَلى کُلّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

مسجد الفتح (مسجد الأحزاب)

بمحاذاهٔ سلسلهٔ جبال السلع، تقع عدّهٔ مساجد صغيرهٔ تبيّن موقع حرب الأحزاب (الخندق). ويقال: إنّ جيش الإسلام كان يعسكر فى تلك المنطقهٔ. وقد شيّد على قمّهٔ الجبل مسجد عُرِف بمسجد الفتح، وسبب هذه التسميهٔ أنّ الرسول صلى الله عليه و آله قد دعا فى هذا المكان لنصرهٔ المسلمين، وبشّر اللَّه الرسول صلى الله عليه و آله بالفتح وانتصار جيش الإسلام فى هذا المكان أيضاً.

وفى تلك المعركهٔ قَتَل علىّ عليه السلام فارس العرب الشهير عمرو بن عبد ود العامرى، وقيل: إنّ الرسول صلى الله عليه و آله قد قال

ص: ۲۷۸

فی حینها: «ضربهٔ علیّ یوم الخندق خیرٌ من عبادهٔ الثقلین». (۱)

ویُستحبّ بعد أداء رکعتی صلاهٔ تحیّهٔ المسجد الدعاء بما یلی:

یا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ، وَیا مُجِیبَ دَعْوَهِٔ الْمُضْطَرِّینَ، وَیا مُغِیْثَ الْمَهْمُومِینَ، اکْشِفْ عَنّی ضُرّی وَهَمّی وَکَرْبِی وَغَمّی، کَما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیّکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ، وَکَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوّهِ، وَاکْفِنِی ما أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ الدُّنْیا وَالْآخِرَهِٔ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

وبالقرب من مسجد الفتح توجد عدّهٔ مساجد صغیرهٔ هی: مسجد علیّ، و مسجد فاطمهٔ، ومسجد سلمان، ومسجد عمر، ومسجد أبی بکر. ومن المحبّذ صلاهٔ رکعتی تحیّهٔ المسجد فی کلّ مسجد.

الدعاء فی مسجد الإجابهٔ

۱- بحار الأنوار ۳۹: ۲/ ۱.

ص:۲۷۹

مسجد الإجابة هو مسجد المباهلة، حیث جرت فی هذا المکان المباهلة بین الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله مع نصاری نجران فی الرابع والعشرین من ذی الحجة.

وهو طبقاً لسنّة قدیمة، لو تنازع شخصان أو فئتان فی أمر ما، لجآ إلی المباهلة طالبین من اللَّه إنزال العذاب والهلاک علی الجانب المبطل ونصرة الجهة المحقّة.

وعندما لم یؤمن نصاری نجران برسالة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، وادّعوا الحقّ لأنفسهم و أرادوا المباهلة، خاطب اللَّه سبحانه حبیبه المصطفی صلی الله علیه و آله بقوله: «فَمَنْ حَاجَّکَ فیهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنا وَأَبْنَاءَکُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَکُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَکُمْ ثُمَ

ص: ۲۸۰

نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ». (۱)

فلهذا خرجوا النصارى فی‌الیوم والمکان المعینین لإجراء المباهلة بزینتهم، وخرج رسول اللّه صلى الله علیه و آله مع أهل بیته.

وکان قبل ذلک قد اکتسى بعباءة وأدخل معه تحتها علیاً وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام وقال: اللّهمّ هؤلاء أهلُ بیتی فأذهِبْ عَنهم الرِّجسَ وطهِّرهُم تَطهِیراً»، فهبط جبرائیل بآیة التطهیر فی شأنهم. (۲) ثمّ خرج النبی صلى الله علیه و آله بهؤلاء الأربعة العظام الذین خصّهم اللّه بهذه المنزلة العظیمة دون سائر أفراد الأُمّة، فلمّا بصرهم النصارى ورأوا فیهم الصدق وشاهدوا أمارات العذاب لم یجرؤوا على المباهلة فطلبوا المصالحة وقبلوا الجزیة.

۱- آل عمران: ۶۱.

۲- راجع: صحیح مسلم ۴: ۱۸۷۱ و ۱۸۸۳، سنن الترمذی ۵: ۲۲۵/ ۲۹۹۹، مصابیح السنة ۴: ۱۸۳/ ۴۷۹۵، أسباب النزول/ الواحدی: ۶۰ و ۲۰۰، معالم التنزیل ۱: ۴۸۰ وسائر کتب التفسیر والمناقب.

ص: ۲۸۱

وفى هذا المسجد بعد أداء ركعتى صلاة تحية اقرأ هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشاكِرِينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخائِفِينَ مِنْكَ، وَيَقِينَ الْعابِدِينَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْبائِسُ الْفَقِيرُ، أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَامْنُنْ بِغِناكَ عَلى فَقْرِى، وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِى، وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفِى، يا قَوِيُّ يا عَزِيزُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَاكْفِنِى ما أَهَمَّنِى مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الفصل الثالث: أعمال وآداب مكّة المكرّمة

المقدمة الفصل الثالث:

اشارة

ص:۲۸۲

ص:۲۸۳

أعمال وآداب مكّة المكرّمة

فى مقدّمة وثلاثة أقسام

المقدّمة: الحجّ والعمرة فى الإسلام:

۱- أقسام الحجّ والعمرة وآداب العمرة المفردة

۲- زيارة المزارات المباركة فى مكّة المكرّمة

۳- الأماكن المباركة فى مكّة المكرّمة

ص:۲۸۴

ص: ۲۸۵

مقدّمة الفصل الثالث

الحجّ والعمرة فی الإسلام:

قال اللَّه تعالی: «إِنَّ أَوَّلَ بَیْتٍ وُضِعَ لِلناسِ لَلَّذِی بِبَکَّةَ مُبارَکاً وَهُدیً لِلْعالَمِینَ* فِیهِ آیاتٌ بَیِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِیْمَ وَمَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً وَلِلَّهِ عَلَی الناسِ حِجُّ الْبَیْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَیْهِ سَبِیلًا وَمَنْ کَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِیٌّ عَنِ الْعالَمِینَ». (۱)

وقال: وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ (۲)

.الحجّ فی اللغة بمعنی «القصد»، وفی الشرع بمعنی زیارة بیت اللَّه وأداء أعمال ومناسک فی المشاعر المخصوصة والعمرة هی لغة الزیارة لأنّ الزائر یعمر

۱- سورة آل عمران: ۹۶ و ۹۷.

۲- البقرة: ۱۹۶.

ص: ۲۸۶

المكان بزيارته، وشرعاً اسم لمناسک مخصوصة واقعة فى الميقات ومكّة زادها اللَّه تعالى شرفاً.

والحجّ بمعنى زيارة بيت اللَّه وأداء أعمال ومناسک خاصّة، وهو من أركان الإسلام الخمسة، وهو- على رأى علماء الفريقين- مِن ضروريات الدين، ومنكره كافر.

وقد هدّد اللَّه تعالى تارک الحجّ بقوله: «وللَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهُ غَنِىٌّ عَنِ العَالَمِينَ». (۱)

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله: «مَنْ سَوَّفَ الْحَجَّ حَتّى يَمُوتَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرانِيّاً». (۲)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيّته: «وَاللَّهَ اللَّهَ فِى بَيْتِ رَبِّكُمْ فَلَا تُخَلُّوهُ ما بَقِيتُمْ فَإِنَّهُ إِنْ تُرِکَ

۱- آل عمران: ۳: ۹۷.

۲- وسائل الشيعة ۵: ۲۱ طبعة دار الكتب الإسلامية طهران.

ص: ۲۸۷

لَمْ تُناظَرُوا» (۱).

وإطلاق هذه الرواية يشمل كلّ من يريد زيارة بيت اللّه الحرام حتّى فى غير أيّام الحجّ فالعمرة مرغَّب فيها كالحجّ بل هى الحجّ الأصغر كما عُبِّرَ عنها فى الروايات:

فعن الصادق عليه السلام: سألته عن قوله تعالى الحجّ الأكبر، ما يعنى بالحجّ الأكبر؟ فقال: «الحجّ الأكبر الوقوف بعرفة ورمى الجمار، والحجّ الأصغر العمرة» (۲).

وفى رواية أخرى سألت أباعبداللّه عليه السلام عن يوم الحجّ الأكبر؟ فقال: «هو يوم النحر، والحجّ الأصغر العمرة» (۳).

لمحة من فلسفة تشريع الحجّ:

۱- نهج البلاغة، الكتاب ۴۷.

۲- الكافى ۴/ ۲۶۴، باب فرض الحجّ والعمرة، الحديث ۱.

۳- الكافى ۴/ ۲۹۰، باب الحجّ الأكبر والأصغر، الحديث ۱.

ص:۲۸۸

نزل أمر وجوب الحجّ، بعد هجرة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله إلى المدينة المنوّرة، وفُرِضَ على كلّ مسلم مستطيع أداء الحجّ الواجب (حجَّة الإسلام) مرّة واحدة في عمره (بغضّ النظر عن العناوين الأخرى التي توجب الحجّ كالنذر وغيره). والحجّ ورغم أنّه من فروع الدين، إلّا أنّه من أفضل العبادات، وذو فوائد وآثار دنيويّة وأُخرويّة وفرديّة واجتماعيّة وسياسيّة ومعنويّة عظيمة جدّاً قلّما وُجدت في عبادة أخرى.

فالحجّ استعراض للتعبّد المحض والعبادة الخالصة للّه ومظهر للعبوديّة و خلق الارتباط القلبي باللّه جلّ و علا.

الحجّ قاعة تعليم وتربية، ومدرسة تُعلِّم علم الحياة، وحسن المعاشرة، وتوطِّد أُسس الأخلاق الإسلاميّة

ص: ۲۸۹

فى العمل.

الحجّ درس جهاد وتضحية بالمال والنفس، والتجرّد عن الذات والأنانيّات، والانقطاع عن اللذات الماديّة، والإقبال على عالم المعنى، والحركة نحو اللّه.

الحجّ يعلّمنا التوحيد فى العقيدة، والوحدة فى الرؤيّة، وضرورة تبادل الأفكار والآراء، والتعاون الاجتماعى والعلمى والثقافى والاقتصادى والسياسى بين جموع المسلمين، والحجّ فى مجموعة الأعمال والمناسک عبارة عن لوحة تصور الإطار العامّ للإسلام المقدّس والحياة الدنيويّة والأخرويّة. وهو يرتفع بالحاجّ من العالم الترابى إلى الأعلى، إلى عالم القدس والملكوت، وينفخ فى جسم الحاجّ المتعب حياة جديدة من المعنويّة والارتباط بالحقّ والحضور عند الربّ. ويقول الإمام الصادق عليه السلام فى بيان الآداب الباطنيّة للحجّ:

ص: ۲۹۰

«إِذا أَرَدْتَ الْحَجَّ فَجَرِّدْ قَلْبَكَ لِلَّهِ مِنْ قَبْلِ عَزْمِكَ مِنْ كُلِّ شاغِلٍ وَحِجابِ كُلّ حاجِبٍ، وَفَوِّضْ أُمُورَكَ كُلَّها إِلى خالِقِكَ، وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فِى جَمِيعِ ما يَظْهَرُ مِنْ حَرَكاتِكَ وَسَكَناتِكَ، وَسَلّمْ لِقَضائِهِ وَحُكْمِهِ وَقَدَرِهِ، وَوَدِّعِالدُّنْيا وَالرَّاحَةَ وَالْخَلْقَ ... إلى أن قال:

ثُمَّ اغْتَسِلْ بِماءِ التَّوْبَةِ الْخالِصَةِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْبَسْ كِسْوَةَ الصِّدْقِ وَالصَّفاءِ وَالْخُضُوعِ وَالْخُشُوعِ، وَأَحْرِمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يَمْنَعُكَ مِنْ ذِكْرِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحْجُبُكَ عَنْ طاعَتِهِ، وَلَبِّ بِمَعْنى إجابَةٍ صافِيَةٍ خالِصَةٍ زاكِيَةٍ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِىدَعْوَتِكَ مُتَمَسِّكاً بِالْعُرْوَةِالْوُثْقى وَطُفْ بِقَلْبِكَ مَعَ الْمَلائِكَةِ حَوْلَ الْعَرْشِ كَطَوافِكَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِكَ حَوْلَ الْبَيْتِ ...». (۱)

۱- مصباح الشريعة، ص ۱۶ و ۱۷، طبعة طهران، مركز نشر الكتاب فى عام ۱۳۷۸ ه.

ص: ۲۹۱

فیـا حجّـاج بیت اللّه الکرام، إنّ الأدعیـة معکم فی کافّـة المراحـل والمواقیت والمواقف، وفی جمیع المناسـک، فمن الأـحری بکم أن تدعوا بها بتفاعل وخلوص کامل، واعلموا أنّ الحجّ تزکیة وسـموّ نفسی لا یتحقّق إلّا باداء المناسک، والمواظبة علی الأدعیة والأذکار، وقراءة القرآن الکریم، واقتطاف الثمرات المعنویّة ومعرفة الأسرار الباطنیّة والعمل بالواجبات والمستحبّات.

فضل العمرة

الروایات فی فضل العمرة من طرق الفریقین کثیرة، أشیر إلی بعضها:

۱- عن أبیعبداللّه عن آبائه عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال:

«الحجّة ثوابها الجنّة والعمرة کفّارة لکلّ ذنب» (۱).

۱- الکافی ۴/ ۲۵۳ باب فضل الحجّ والعمرة، الحدیث ۴؛ والفقیه ۲/ ۲۲۰، الحدیث ۲۲۳۰ وفی آخره «وأفضل العمرة عمرة رجب».

ص: ۲۹۲

۲- وعن الرضا عليه السلام قال: «العمرة إلى العمرة كفّارة ما بينهما» (۱).

۳- وعن جعفر بن محمّد صلى الله عليه و آله عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله قال:

«تابعوا بين الحجّ والعمرة، فإنّهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكَيرُ خبث الحديد» (۲).

۴- وعن أبى‌عبداللَّه عليه السلام، قال: «الحجّ والعمرة سوقان من أسواق الآخرة، اللازم لهما فى ضمان اللَّه، إن أبقاه أدّاه إلى عياله وإن أماته أدخله الجنّة» (۳).

۵- وفى الفقيه ذكر مثله عن أبى‌جعفر الباقر عليه السلام إلّا أنّه قال: «واللازم لهما من أضياف اللَّه عزّوجلّ، إن أبقاه أبقاه ولا ذنب له، وإن أماته أدخله الجنّة» (۴).

۱- الفقيه ۲/ ۲۲۰، الحديث ۲۲۲۹.

۲- الكافى ۴/ ۲۵۵، باب فضل الحجّ والعمرة، الحديث ۱۲.

۳- المصدر السابق، الحديث ۱۳.

۴- الفقيه ۲/ ۲۲۱، الحديث ۲۲۳۲.

ص: ۲۹۳

۶- وعن أبی‌عبداللَّه علیه السلام قال: «الحاجّ والمعتمر وفداللَّه إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفّعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدءهم ويعوِّضون بالدّرهم ألف ألف درهم» (۱)

۷- ویکفی فی فضل العمرة سنّة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فإنّه اعتمر بعد الهجرة ثلاث عُمُرات (غیر العمرة فی حجّة الوداع) فعن معاویة بن عمّار عن أبی‌عبداللَّه علیه السلام قال:

«اعتمر رسول اللَّه ثلاث عُمَر متفرقات: عمرة فی ذی‌القعدة أهلّ من عُسْفان، وهی عمرة الحدیبیّة، وعمرة أهلّ من الجُحفة، وهی عمرة القضاء، وعمرة أهلّ من الجِعْرانَة بعدما رجع من الطائف من غزوة حنین» (۲).

لقسم الأوّل من الفصل الثالث

تقسیم الحجّ والعمرة وآداب العمرة المفردة

۱- الكافی ۴/ ۲۵۵، باب فضل الحجّ والعمرة، الحدیث ۱۴.

۲- الكافی ۴/ ۲۵۱، باب حجّ النبیّ صلی الله علیه و آله، الحدیث ۱۰؛ ونحوه فی الفقیه ۲/ ۴۵۰، الحدیث ۲۹۴۳. و «أَهَلَّ» أی‌رفع صوته بالتلبیة.

ص:۲۹۴

أقسام الحجّ والعمرة

أقسام الحجّ والعمرة

الحجّ إمّا واجب (کحجّة الإسلام، وما یجب بالنذر، وما فی معناه، والنیابة) أو مندوب وکلّ منهما ینقسم إلی ثلاثة أقسام:

الف: حجّ التمتّع: ویؤدّیه من یبعد عن مکّة ۴۸ میلًا (۱۶ فرسخاً) وحجّ التمتّع مقترن مع عمرة التمتّع خلافاً للإفراد والقران، وواجباته ثلاثةعشر:

۱- الإحرام فی مکّة.

۲- الوقوف بعرفات.

۳- الوقوف بالمشعر الحرام.

ص: ۲۹۵

۴- رمی جمرة العقبة فی یوم العید.

۵- النحر فی منی.

۶- حلق الرأس أو التقصیر فی منی.

۷- طواف الحجّ فی مکّة.

۸- رکعتا الطواف.

۹- السعی بین الصفا والمروة.

۱۰- طواف النساء.

۱۱- رکعتا صلاة طواف النساء.

۱۲- المبیت فی منی لیلتی الحادی عشر والثانی عشر (وأحیاناً لیلة الثالث عشر أیضاً).

۱۳- رمی الجمار فی یومی الحادی‌عشر والثانی‌عشر.

ب: حجّ الإفراد: وهو شبیه بحجّ التمتّع، غیر أنّ الهدی واجب فی حجّ التمتّع ومستحبّ فی حجّ الإفراد.

ص: ۲۹۶

د: حجّ القِران: وهو مثل حجّ الإفراد إلّاأنّ سياق الهدى لازم فى حجّ القران عند إحرامه وبذلك يجب الهدى عليه، والإحرام فى هذا القسم من الحجّ يكون بالتلبية أو بالإشعار أو بالتقليد (۱).

وأمّا العمرة فكذلك واجب ومندوب وتنقسم إلى عمرة التمتّع والعمرة المفردة:

واجبات عمرة التمتّع:

هناك خمسة واجبات فى عمرة التمتّع:

۱- الإحرام.

۲- الطواف حول الكعبة.

۳- صلاة الطواف.

۴- السعى بين الصفا والمروة.

۱- طالعوا تفصيلات مسائل الحجّ فى كتاب المناسک.

ص: ۲۹۷

۵- التقصیر (قصّ مقدار من الشعر أو الظفر). (۱)

واجبات العمرة المفردة:

فی العمرة المفردة سبعة واجبات:

۱- الإحرام.

۲- الطواف حول الکعبة.

۳- صلاة الطواف.

۴- السعی بین الصفا والمروة.

۵- التقصیر (أو الحلق للرجال).

۶- طواف النساء.

۷- صلاة طواف النساء. (۲)

ما یفترق به العمرة المفردة عن عمرة التمتّع:

۱- اطلبوا المسائل الشرعیّة الخاصّة بعمرة التمتّع فی کتاب المناسک، والأدعیة والأذکار من هذا الکتاب.

۲- اطلبوا المسائل الخاصّة بواجبات العمرة المفرة فی کتاب المناسک، والأدعیة والأذکار. فی هذا الکتاب.

ص:۲۹۸

صورة العمرة المفردة كعمرة التمتّع إلّافى أمور:

أحدها: أنّ فى عمرة التمتّع يتعيّن التقصير ولا يجوز الحلق وفى العمرة المفردة تخيّر [الرجال بينهما.

ثانيها: أنّه لا يكون فى عمرة التمتّع طواف النساء وإن كان أحوط، وفى العمرة المفردة يجب طواف النساء.

ثالثها: ميقات عمرة التمتّع أحد المواقيت الخمسة المعروفة، وميقات العمرة المفردة أدنى الحلّ وإن جاز فيها الإحرام من تلك المواقيت (۱).

۱- راجع تحرير الوسيلة، ۱/ ۳۸۵.

ص: ۲۹۹

وقد عدّ بعض العلماء إثنى عشر فرقاً (۱) يذكر بعضها:

منها: أنّ عمرة التمتّع لا تقع إلّافى أشهر الحجّ وهى شوّال، وذوالقعدة، وذوالحجّة، وتصّح العمرة المفردة فى جميع الشهور، وأفضلها شهر رجب وبعده شهر رمضان.

ومنها: يجب أن تقع عمرة التمتّع والحجّ فى سنة واحدة، وليس كذلك فى العمرة المفردة.

ومنها: لا يجوز تكرار عمرة التمتّع فى عام واحدٍ ولا مانع من تكرار العمرة المفردة.

ومنها: أنّ من جامع فى العمرة المفردة عالماً عامداً قبل الفراغ من السعى فسدت عمرته وعليه الإعادة بأن يبقى فى مكّة إلى الشهر القادم فيعيدها فيه، بخلاف عمرة التمتّع فإنّها لا تبطل بذلك على المشهور (۲).

وجوب الإحرام لمن أراد دخول مكّة:

۱- راجع مناسك الحجّ لآية اللّه العظمى الزنجانى، ص ۴۲ وما بعدها.

۲- اطلبوا تفصيل المسألة فى مناسك الحجّ للمراجع العظام.

ص:۳۰۰

وممّا تقدّم يتّضح أنّ للحجّ بأقسامه زمان خاصّ وهو أشهر الحجّ ومن أركانه الوقوفين فى يوم عرفة وليلة العيد وكذا من واجباته أعمال يوم العيد فى منى وأنّ لعمرة التمتّع أيضاً زمان خاصّ وهو أشهر الحجّ فى سنة التى تقع فيها حجّ التمتّع. ومن جهة أخرى لا يجوز دخول مكّة إلّامحرماً ويستثنى من ذلك بعض الموارد، منها: من يكون مقتضى شغله الدخول والخروج كراراً. (۱)

فعلى هذا تجب العمرة المفردة لمن أراد أن يدخل مكّة- بمعنى حرمته بدونها- فى غير أشهر الحجّ وأمّا فى أشهر الحجّ فيتخيّر بين الإحرام للعمرة أو الحجّ بأقسامهما مع وجود سائر الشروط المذكورة لهما.

مواقيت مَن يريد الذهاب إلى مكّة:

۱- مناسك الحجّ للإمام الخمينى، المسألة ۱۷۲.

ص:۳۰۱

إنّ مَن يريـد التوجّه إلى بيت اللَّه الحرام بقصـد الحجّ أو العمرة، عليه أن يدخل مكّة وهو مُحرِم، وتُطلق كلمة «الميقات» على الموضع المخصّص للإحرام، وتختلف المواقيت باختلاف الطرق التى يسلكها الحجّاج نحو مكّة، والمواقيت خمسة:

۱- ذو الحليفة، وهو نفسه «مسجد الشجرة»، وهو ميقات مَنْ يتّجه إلى مكّة من جهة المدينة.

۲- الجُحفة، ميقات مَن يتّجه إلى مكّة من جهة الشام.

۳- وادى العقيق، ميقات من يتّجه إلى مكّة من العراق ونجد.

۴- قرن المنازل، ميقات مَن يتّجه إلى مكّة من

ص: ۳۰۲

جهة الطائف.

۵- يلملم، ميقات مَن يتّجه إلى مكّة من اليمن.

واجبات الإحرام:

الواجبات فى وقت الإحرام ثلاثة:

۱- لبس الثوبين (الرداء والإزار).

۲- النيّة: ويُعتبر فى النية ثلاثة أُمور:

أ- القربة إلى اللّه.

ب- مقارنتها للشروع فى لبس لباس الإحرام.

ج- تعيين نوع الإحرام: للعمرة أو للحجّ، له أو نيابة عن غيره.

۳- التلبية: وصورتُها أن يقول القول الشريف التالى:

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ».

مستحبّات الإحرام:

ص:٣٠٣

١- الغُسل: يُستحبّ الغسل قبل الإحرام بنيّة الإحرام.

وقد قال الشيخ الصدوق: يُستحبّ قراءة هذا الدعاء أثناء غُسل الإحرام:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزًا وَأَمْناً مِنْ كُلّ خَوْفٍ، وَشِفاءً مِنْ كُلّ داء وَسُقْم، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلى لِسانِي مَحَبَّتِكَ وَمِدْحَتِكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ لِي إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ، وَالاتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ». (١)

١- من لا يحضرة الفقيه ٢: ٥٢٧، طبعة جامعة المدرسين بقم.

ص: ۳۰۴

۲- أن یدعو عند لبس ثوبی الإحرام ویقول:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی رَزَقَنِی ما أُوارِی بِهِ عَوْرَتِی، وَأُؤَدِّی فِیهِ فَرْضِی، وَأَعْبُدُ فِیهِ رَبِّی، وَأَنْتَهِی فِیهِ إِلی ما أَمَرَنِی، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَصَدْتُهُ فَبَلَّغَنِی، وَأَرَدْتُهُ فَأَعانَنِی وَقَبِلَنِی، وَلَمْ یَقْطَعْ بِی، وَوَجْهَهُ أَرَدْتُ فَسَلَّمَنِی، فَهُوَ حِصْنِی وَکَهْفِی وَحِرْزِی وَظَهْرِی ومَلاذِی وَرَجائِی وَمَنْجایَ وذُخْرِی وَعُدَّتِی فِی شِدَّتِی وَرَخائِی». (۱)

۳- أن یکون ثوباه للإحرام من القطن.

۴- أن یکون إحرامه بعد فریضة الظهر. فإن لم یتمکّن فبعد فریضة أخری وإلّا فبعد رکعتین أو ستّ رکعات من النوافل، والستّ أفضل، یقرأ فی الرکعة الأولی الفاتحة وسورة التوحید، وفی الثانیة الفاتحة وسورة الجحد.

۱- مناسک الحجّ للإمام الخمینی قدس سره، ومن لا یحضره الفقیه ۲: ۵۲۷.

ص: ۳۰۵

۵- التلفّظ بنيّة الإحرام مقارناً للتلبية.

۶- رفع الصوت بالتلبية للرجال.

۷- أن يقول بعد التلبية الواجبة:

لَبَّيکَ ذَا الْمَعارِجِ لَبَّيکَ، لَبَّيکَ داعِياً إلى دارِ السَّلامِ لَبَّيْکَ، لَبَّيْکَ غفارَ الذُّنُوبِ لَبَّيْک، لَبَّيْک أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَبَّيْکَ، لَبَّيْکَ ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرام لَبَّيْکَ، لَبَّيْک تُبْدِئُ وَالْمَعادُ إِلَيْک لَبَّيْکَ، لَبَّيْک تَسْتَغْنى وَيُفْتَقَرُ إِلَيْک لَبَّيْکَ، لَبَّيْک مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْک لَبَّيْک، لَبَّيْک إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْکَ، لَبَّيْکَ ذَا النَّعْماءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لَبَّيْک، لَبَّيْکَ كَشافَ الْكُرَبِ الْعِظامِ لَبَّيْکَ، لَبَّيْکَ عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدَيْک لَبَّيْکَ، لَبَّيْکَ يا كَرِيمُ لَبَّيْکَ.

۸- يستحبّ تكرار التلبية حال الإحرام، خصوصاً فى وقت اليقظة من النوم، وبعد كلّ صلاة، وعند الركوب والنزول، وعند كلّ علوّ وهبوط، وعند ملاقاة

ص: ۳۰۶

الراکب، وفی الأسحار یستحبّ إکثارها ولو کان جنباً أو حائضاً.

والمعتمر بعمرة مفردة یقطع التلبیة عند دخول الحرم لو جاء من خارجه، وعند مشاهدة الکعبة إن کان خرج من مکّة لإحرامها. وفی عمرة التمتّع یقطعها عند مشاهدة بیوت مکّة.

مکروهات الإحرام

یکره فی الإحرام أمور:

۱- الإحرام فی ثوب أسود، والأفضل الإحرام فی ثوب أبیض.

۲- النوم علی الفراش الأصفر، و علی الوسادة الصفراء.

۳- الإحرام فی الثیاب الوسخة، ولو وسخت حال الإحرام فالأولی أن لا یغسلها ما دام محرماً، ولا بأس بتبدیلها.

ص: ٣٠٧

۴- الإحرام فی ثیاب مخطّط.

۵- استعمال الحناء قبل الإحرام إذا كان أثره باقياً إلى وقت الإحرام.

۶- دخول الحمّام والأولى بل الأحوط أن لا يدلك المحرم جسده.

٧- تلبية من يناديه.

محرّمات الإحرام:

يُحرم على الحاجّ الُمحرِم أربعة وعشرون أمراً:

١- صيد الحيوان البرىّ.

٢- النساء وطأً وتقبيلًا ونظراً بشهوة وكلّ لذّة منها.

٣- عقد النساء لنفسه أو لغيره.

۴- الاستمناء.

۵- استعمال الطيب والرائحة الطيبة.

ص: ۳۰۸

۶- لبس المخيط للرجال.

۷- الاكتحال بالسواد إن كان فيه زينة.

۸- النظر فى المرآة.

۹- لبس ما يستر جميع ظهر القدم للرجال.

۱۰- الفسوق (ويشمل الكذب والسباب والمفاخرة والمباهاة).

۱۱- الجدال وقول لا واللّه، وبلى واللّه (القسم بلفظ الجلالة).

۱۲- قتل هوام الجسد.

۱۳- لبس الخاتم للزينة.

۱۴- لبس المرأة للحليّ.

۱۵- تدهين البدن.

۱۶- إزالة شعر البدن عن نفسه أو عن غيره، محرماً أو محلًّا.

۱۷- تغطية الرجل رأسه بكلّ ما يغطّيه.

ص: ۳۰۹

۱۸- تغطية المرأة وجهها.

۱۹- التظليل فوق الرأس للرجال بحال السير وأثناء الطريق.

۲۰- إخراج الدم من البدن.

۲۱- تقليم الأظفار.

۲۲- قلع الضرس.

۲۳- قلع الشجر والنبات من الحرم.

۲۴- حمل السلاح.

وأضاف بعض المراجع محرّمات غير هذه المذكورات فراجع المناسك.

مستحبّات دخول الحرم:

۱- الغُسل.

۲- النزول من المركوب عند وصول الحرم.

ص: ۳۱۰

۳- الدعاء بالدعاء التالی:

«اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِی کِتابِکَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ: «وَأَذِّنْ فِی الناسِ بِالْحَجِّ یَأْتُوکَ رِجالًا وَعَلی کُلّ ضامِرٍ یَأْتِینَ مِنْ کُلِّ فَجّ عَمِیقٍ»، اللَّهُمَّ إِنِّی أَرْجُو أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ أَجابَ دَعْوَتَکَ، وَقَدْ جِئْتُ مِنْ شُقَّةٍ بَعِیدَةٍ وَفَجّ عَمِیقٍ، سامِعاً لِندائِکَ، وَمُسْتَجِیباً لَکَ، مُطِیعًا لِأَمْرِکَ، وَکُلُّ ذلِکَ بِفَضْلِکَ عَلَیَّ وَإِحْسانِکَ إِلَیَّ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی مَا وَفَّقْتَنِی لَهُ، أَبْتَغِی بِذلِکَ الزُّلْفَةَ عِنْدَکَ، وَالْقُرْبَةَ إِلَیْکَ، وَالْمَنْزِلَةَ لَدَیْکَ، وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِی، وَالتَّوْبَةَ عَلَیَّ مِنْها بِمَنِّکَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَرِّمْ بَدَنِی عَلَی النارِ، وَآمِنِّی مِنْ عَذابِکَ وَعِقابِکَ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ». (۱)

آداب الدخول إلى المسجد الحرام:

۱- مناسک الحجّ للإمام الخمینی قدس سره، ومن لا یحضره الفقیه ۲: ۵۲۹.

ص:۳۱۱

۱- الغُسل.

۲- السير حافياً وبشكل متّزن ووقور.

۳- الدخول من باب بنى شيبة، وهو مقابل باب السلام الحالى.

ويُستحبّ الوقوف عند باب المسجد الحرام، وقراءة:

«السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُاللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَماشاءَ اللَّهُ، السَّلامُ عَلى أَنْبِياءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلى إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ».

وفى رواية أخرى، أن يقول عند باب المسجد:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَما شاءَ اللَّهُ وَعَلى

ص: ۳۱۲

مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَخَیْرُ الْأَسْماءِ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، السَّلام عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَی أَنْبیاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلی خَلِیلِ اللَّهِ الرَّحْمنِ، السَّلامُ عَلَی الْمُرْسَلِینَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللَّهِ الصالِحِینَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، کَماصَلَّیْتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلی إِبْراهِیمَ وَآلِ إِبْراهِیمَ، إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی إِبْراهِیمَ خَلِیلِکَ وَعَلی أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ، وَسَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَ اسْتَعْمِلْنِی فِی طاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ،

ص: ۳۱۳

وَاحْفَظْنِی بِحِفْظِ الْإِیمانِ أَبَداً ما أَبْقَیْتَنِی، جَلَّ ثَناءُ وَجْهِکَ، الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِنْ وَفْدِهِ وَزُوَّارِهِ، وَجَعَلَنِی مِمَّنْ یَعْمُرُ مَساجِدَهُ، وَجَعَلَنِی مِمَّنْ یُناجِیهِ، اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَزائِرُکَ فِی بَیْتِکَ، وَعَلی کُلّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُکَ یا اللَّهُ یا رَحْمنُ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، بِأَنَّکَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ (لَکَ خ ل) کُفُواً أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ، یا جَوادُ یا کَرِیمُ یا ماجِدُ یا جَبارُ یا کَرِیمُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیایَ بِزِیارَتِی إِیاکَ أَوَّلَ شَیْءٍ تُعْطِیَنِی فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النارِ».

ثمّ لیقُل ثلاث مرّات:

«اللَّهُمَّ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النارِ».

ص: ۳۱۴

ثمّ ليقُل:

«وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّى شَرَّ شَياطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ». (۱)

ثمّ ليدخل إلى المسجد الحرام، ويقف أمام الكعبة ويرفع يديه وهو يقول:

«اللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ فِى مَقامِى هذا، وَفِى أَوَّلِ مَناسِكِى أنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِى، وَأَنْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِى، وَأَنْ تَضَعَ عَنِّى وِزْرِى، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى بَلَّغَنِى بَيْتَهُ الْحَرامَ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّ هذا بَيْتُكَ الْحَرامُ الَّذِى جَعَلْتَهُ مَثابَةً لِلناسِ وَأَمْناً مُبارَكاً وَ هُدىً لِلْعالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّى عَبْدُكَ، وَالْبَلَدُ بَلَدُكَ، وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ، جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ، وَأَؤُمُّ طاعَتَكَ، مُطِيعًا لِأَمْرِكَ، راضِياً بِقَدَرِكَ،

۱- مناسك الحجّ، والكافى ۴: ۴۰۱ و ۴۰۲، كتاب الحجّ طبعة دار الكتب الإسلامية تصحيح على أكبر الغفارى.

ص: ۳۱۵

أَسْأَ لُکَ مَسْأَلَةَ الْفَقِیرِ إِلَیْکَ الْخائِفِ لِعُقُوبَتِکَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِطاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ».

ثمّ یخاطب الکعبة قائلًا:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَظَّمَکِ وَشَرَّفَکِ وَکَرَّمَکِ وَجَعَلَکِ مَثابَةً لِلناسِ وَأَمْناً مُبارَکاً وَهُدیً لِلْعالَمِینَ». (۱)

ویُستحبّ أن یقول عندما یحاذی الحجر الأسود:

«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَکَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزّی وَبِعِبادَةِ الشَّیْطانِ، وَبِعِبادَةِ کُلِّ نِدٍّ یُدْعی مِنْ دُونِ اللَّهِ».

وقد قال الإمام الصادق علیه السلام لأبی بصیر: عندما تدخل المسجد إذهب إلی الأمام حتّی إذا صرت إلی

۱- مناسک الحجّ، ومن لا یحضره الفقیه ۲: ۵۳۰.

ص: ۳۱۶

الحجر الأسود، ادعُ بهذا الدعاء:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَما کُنا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أنْ هَدانَا اللَّهُ، سُبْحانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَکْبَرُ، اللَّهُ أَکْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ، وَاللَّهُ أَکْبَرُ مِما أَخْشى وَأَحْذَرُ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ، یُحْیِی وَیُمِیتُ، وَیُمِیتُ وَیُحْیِی، وَهُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ، بِیَدِهِ الْخَیْرُ، وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، کَأَفْضَلِ ما صَلَّیْتَ وَ بارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلی إبْراهِیمَ وآلِ إبْراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ، وَسَلامٌ عَلی جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَالْمُرْسَلِینَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، اللَّهُمَّ إنِّی أُومِنُ بِوَعْدِکَ، وَأُصَدّقُ رُسُلَکَ، وَأَتَّبِعُ کِتابَکَ». (۱)

۱- مناسک الحجّ، للإمام الخمینی، والکافی ۴: ۴۰۳.

ص: ۳۱۷

وجاء فی روایة معتبرة: أنّک متی ما اقتربت من الحجر الأسود ارفع یدیک واحمد اللَّه واثنِ علیه، وابعث الصلوات إلی الرسول، واسأل اللَّه أن یقبل منک الحجّ، ثمّ قبّل الحجر الأسود واستلمه، وإذا تعذّر تقبیله فالمسه، وإذا تعذّر هذا أیضاً فأشر إلیه وقُل:

«اللَّهُمَّ أَمانَتِی أَدَّیْتُها وَمِیثاقِی تَعاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِی بِالْمُوافاةِ، اللَّهُمَّ تَصْدِیقاً بِکِتابِکَ، وَعَلی سُنَّةِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَکَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزّی وَعِبادَةِ الشَّیْطانِ، وَعَبادَةِ کُلِّ نِدٍّ یُدْعی مِنْ دُونِ اللَّهِ».

وإذا تعذّر علیک قراءته کلّه فاقرأ شطراً منه، وقُل:

«اللَّهُمَّ إِلَیْکَ بَسَطْتُ یَدِی، وَفِیما عِنْدَکَ عَظُمَتْ رَغْبَتِی، فَاقْبَلْ سُبْحَتِی، وَاغْفِرْ لِی وَارْحَمْنِی، اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ

ص: ۳۱۸

مِنَ الْکُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَواقِفِ الْخِزْیِ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَة». (۱)

مستحبّات الطواف:

یُستحبّ للحاجّ الطائف أن یتّجه إلی اللَّه ویخلص له کمال الإخلاص ویدعوه فی کلّ شوط من الأشواط السبعة بهدوء وسکینة، ویمکنه أیضاً أن یدعو بالأدعیة التالیة:

قال الإمام الصادق علیه السلام: ادعُ فی الطواف هذا الدعاء:

«اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یُمْشی بِهِ عَلی طَلَلِ الْماءِ، کَما یُمْشی بِهِ عَلی جُدَدِ الْأَرْضِ، وَأَسْأَ لُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُکَ، وَأَسْأَ لُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدامُ مَلائِکَتِکَ، وَأَسْأَ لُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعاکَ

۱- مناسک الحجّ، والکافی ۴: ۴۰۳.

ص: ۳۱۹

بِهِ مُوسى مِنْ جانِبِ الطُّورِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه وَما تَأَخَّرَ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذا وَكَذا». واذكر حاجتك بدلًا من (كذا وكذا)، ثمّ قُل:

«اللَّهُمَّ إِنِّى إِلَيْكَ فَقِيْرٌ، وَإِنِّى خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلا تُغَيِّرْ جِسْمِى، وَلا تُبَدِّلِ اسْمِى». (۱)

وقال الإمام الصادق عليه السلام أيضاً: اقرأ بين الركن والحَجَر هذه الكلمات:

«رَبَّنا آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النارِ»، وقُل أمام باب الكعبة:

«سائِلُكَ فَقِيرُكَ مِسْكِيْنُكَ بِبابِكَ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ بِالْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَالْحَرَمُ حَرَمُكَ، وَالْعَبْدُ

۱- مناسك الحجّ، والكافى ۴: ۴۰۶، ۴۰۷.

ص: ٣٢٠

عَبْدُكَ، وَهذا مَقَامُ الْعائِذِ الْمُسْتَجِيْرِ بِكَ مِنَ النارِ، فَأَعْتِقْنِى وَوالِدَىَّ وَأَهْلِى وَوُلْدِى وَإِخْوانِىَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النارِ، يا جَوادُ يا كَرِيمُ».

وعندما تصل إلى مقام إبراهيم، قُل:

«اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِى مِنَ النارِ، وَوَسِّعْ عَلَىَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَادْرَأْ عَنِّى شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَفَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ».

وكان الإمام السجّاد عندما يطوف ينظر إلى الميزاب ويقول:

«اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَجِرْنِى بِرَحْمَتِكَ مِنَ النارِ، وَعافِنِى مِنَ السُّقْمِ، وَأَوْسِعْ عَلَىَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَادْرَأْ عَنِّى شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ». (١)

مستحبّات صلاة الطواف:

١- مناسك الحجّ، والكافى ۴: ۴٠٧.

ص:۳۲۱

یُستحبّ فی صلاة الطواف أن تقرأ فی الرکعة الأولی بعد الحمد سورة «التوحید» وفی الرکعة الثانیة بعد الحمد سورة «الکافرون»، وبعد الصلاة احمد اللَّه واثنِ علیه واذکر النبیّ وآله وصلّ علیهم، واطلب من اللَّه القبول، ثمّ قُل:

«اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّی، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحامِدِهِ کُلِّها عَلی نَعْمائِهِ کُلِّها، حَتّی یَنْتَهِیَ الْحَمْدُ إِلی ما یُحِبُّ وَیَرْضی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَقَبَّلْ مِنّی، وَطَهِّرْ قَلْبی، وَزَکِّ عَمَلِی».

وفی روایة أخری:

«اللَّهُمَّ ارْحَمْنِی بِطاعَتِی إیاکَ، وَطاعَةِ رَسُولِکَ صَلَّی

ص: ۳۲۲

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِی أنْ أتَعَدّى حُدُودَک، وَاجْعَلْنِی مِمَّنْ یُحِبُّک وَیُحِبُّ رَسُولَک وَمَلائِکَتَک وَعِبادَک الصالِحِینَ».

ورُوی أنّ الإمام الصادق علیه السلام کان یسجد بعد صلاة الطواف، ویقول:

«سَجَدَ لَک وَجْهِی تَعَبُّداً وَرِقّاً، لاإلهَ إلّا أنْتَ حَقّاً حَقّاً، الْأوَّلُ قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ کُلِّ شَیْءٍ، وَها أنَا ذا بَیْنَ یَدَیْک ناصِیَتِی بِیَدِک، فَاغْفِرْ لِی، إنَّهُ لا یَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِیمَ غَیْرُک، فَاغْفِرْ لِی، فَإنِّی مُقِرٌّ بِذُنُوبِی عَلى نَفْسِی، وَلا یَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِیمَ غَیْرُک».

وبعد تلک السجدة کان وجهه المبارک یبدو وکأنّه کان غارقاً فی الماء.

مستحبّات السعی:

ص:۳۲۳

یُستحبّ بعد صلاة الطواف وقبل السعی الذهاب إلی بئر زمزم والشرب من مائها، وإراقة شیء منه علی الرأس والظهر والبطن، ثمّ قُل:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نافِعاً، وَرِزْقاً واسِعاً، وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ».

ثمّ اذهب نحو الحجر الأسود، ویُستحبّ الذهاب نحو الصفا من الباب المقابل للحجر الأسود، والصعود إلی الصفا بقلب مطمئنّ، والنظر من هناک إلی الکعبة وإلی الرکن الذی فیه الحجر الأسود، ثمّ احمد اللَّه واثنِ علیه وتذکّر نعمه علیک، وقُل بعد ذلک:

«اللَّهُ أَکْبَرُ» سبع مرّات.

«الحَمْدُللَّهِ» سبع مرّات.

ص: ۳۲۴

«لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ» سبع مرّات.

«لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِی وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَیٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ» ثلاث مرّات.

ثمّ صلّ علی محمد وآله، وقُل ثلاث مرّات:

«اللَّهُ أَکْبَرُ عَلی ما هَدانا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلی ما أَبْلانا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَیِّ الْقَيُّومِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَیِّ الدَّائِمِ».

ثمّ قُل ثلاث مرّات:

«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا نَعْبُدُ إِلّا إِياهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ»

ثمّ قُل ثلاث مرّات:

«اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْيَقِينَ فِی الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ».

ص: ۳۲۵

وقُل ثلاث مرّات:

«اللَّهُمَّ آتِنا فِی الدُّنْیاحَسَنَةً وَفِی الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النارِ».

ثمّ قُل:

«اللَّهُ أَکْبَرُ» مائة مرّة.

«لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ» مائة مرّة.

«الحَمْدُللَّهِ» مائة مرّة.

«سُبْحانَ اللَّهِ» مائة مرّة.

ثمّ قُل:

«لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحْدَهُ، اللَّهُمَّ بارِکْ لِی فِی الْمَوْتِ وَفِیما بَعْدَ الْمَوتِ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، اللَّهُمَّ أَظِلَّنِی فِی ظِلِّ عَرْشِکَ یَوْمَ لا ظِلَّ إِلّا ظِلُّکَ».

ص: ۳۲۶

وکرّر کثیراً: «أستودع اللَّه دینی ونفسی وأَهلی ومالی»، وقُل:

«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الرَّحمنَ الرَّحِیمَ الَّذِی لا تَضِیعُ وَدائِعُهُ دِینِی وَنَفْسِی وَأَهْلِی، اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِی عَلی کِتَابِکَ وَسُنَّةِ نَبِیِّکَ، وَتَوَفَّنِی عَلی مِلَّتِهِ، وَأَعِذْنِی مِنَ الْفِتْنَةِ».

ثمّ قُل: «اللَّهُ أَکْبَرُ» ثلاث مرّات.

ثمّ کرّر الدعاء السابق مرّتین، ثمّ کبر مرّة أخری وادعُ، وإن لم تتمکّن من أداء کلّ ذلک، فاعمل بما تستطیع.

ویُستحبّ استقبال الکعبة وقراءة هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَیَّ بِالْمَغْفِرَةِ، فَإِنَّکَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّکَ إِنْ تَفْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ تَرْحَمْنِی، وَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَأَنْتَ غَنِیٌّ عَنْ عَذابِی، وَأَنَا مُحْتَاجٌ إلی

ص: ۳۲۷

رَحْمَتِکَ، فَیا مَنْ أَنَا مُحْتاجٌ إلی رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِی، اللَّهُمَّ لا تَفْعَلْ بِی ما أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّکَ إنْ تَفْعَلْ بِی ما أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِی، وَلَمْ تَظْلِمْنِی، أَصْبَحْتُ أَتَّقِی عَدْلَکَ، وَلا أَخافُ جَوْرَکَ، فَیا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لا یَجُورُ ارْحَمْنِی».

ثمّ قل:

«یا مَنْ لا یَخِیبُ سائِلُهُ، وَلا یَنْفَدُ نائِلُهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجِرْنِی مِنَ النارِ بِرَحْمَتِکَ».

وجاء فی الحدیث الشریف: عندما ینزل من الصفا ینظر إلی الکعبة ویقول:

«اللَّهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَتِهِ وَغُرْبَتِهِ وَوَحْشَتِهِ وَظُلْمَتِهِ وَضِیقِهِ وَضَنْکِهِ، اللَّهُمَّ أَظِلَّنِی فِی ظِلِّ عَرْشِکَ یَوْمَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّکَ».

ثمّ یقول:

«یا رَبَّ الْعَفْوِ، یا مَنْ أَمَرَ بَالْعَفْوِ، یا مَنْ هُوَ أَوْلی

ص: ۳۲۸

بِالْعَفْوِ، یامَنْ یُثِیبُ عَلَی الْعَفْوِ، الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، یَا جَوادُ یاکَرِیمُ یَا قَرِیبُ یَا بَعِیدُ، اُرْدُدْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِطاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ».

ویُستحبّ السعی مشیاً من الصفا إلی المنارة الواقعة فی منتصف الطریق، وأن تُقطع المسافة منها وحتّی المکان الذی کان سوقاً للعطّارین (وهذه المسافة مضاءة بمصابیح خضراء) هرولة کالجمل السریع، وإذا کان راکباً فلیسرع بعض الشیء، ولا هرولة علی النساء، ویُستحبّ أن یقول الساعی عند وصوله إلی هذا المکان:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَاللَّهُ أَکْبَرُ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمُ، إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَکْرَمُ، وَاهْدِنِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ لِی، وَتَقَبَّلْهُ مِنِّی، اللَّهُمَّ لَکَ سَعْیِی، وَبِکَ حَوْلِی وَقُوَّتِی، تَقَبَّلْ مِنِّی عَمَلِی، یا مَنْ

ص: ۳۲۹

يَقْبَلُ عَمَلَ الْمُتَّقِينَ».

وعندما تترك هذا المكان، فقُل:

«يا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَالنَّعْماءِ وَالْجُودِ، اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى، إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إلّا أَنْتَ».

وعندما تصل إلى المروة اصعد فوقها وافعل مثل ما فعلت فى الصفا، وادعُ بالأدعية التى ذُكرت هناك وبنفس الترتيب، ثمّ قُل:

«اللَّهُمَّ يا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، يا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ، يا مَنْ يُعْطِى عَلَى الْعَفْوِ، يا مَنْ يَعْفُو عَلَى الْعَفْوِ، يارَبَّ الْعَفْوِ، الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ».

ويُستحبّ البكاء بل وحتّى التباكى، والدعاء كثيراً أثناء السعى، ثمّ اقرأ هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَ لُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ عَلى كُلِّ حالٍ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ فِى التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ».

آداب التقصير أو الحلق فى العمرة المفردة:

ص: ۳۳۰

یجب بعد إتمام أشواط السعی بین الصفا والمروهٔ، أن تأخذ شیئاً من شعرک أو أظفارک بنیّهٔ التقصیر، والأفضل أن لا تکتفی بقصّ الأظفار وتأخذ شیئاً من الشعر أیضاً، بل أنّه یتّفق مع الاحتیاط، ولا یکفی حلق الرأس فی تقصیر عمرهٔ التمتّع، بل إنّه حرام.

ولکن فی العمرهٔ المفردهٔ یتخیّر الرجال بین الحلق والتقصیر.

والأفضل أن تقرأ عند التقصیر هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ أَعْطِنِی بِکُلِّ شَعْرَهٍٔ نُوراً یَوْمَ الْقِیامَهِٔ» (۱)

طواف النساء وصلاته

۱- ثواب الحجّ للدخیّل.

ص:۳۳۱

يجب طواف النساء وصلاته بعد التقصير أو الحلق فى العمرة المفردة وكيفيّة وآداب طواف النساء وركعتيه كطواف العمرة وركعتيه بعينها إلّافى النيّة.

مستحبّات وأعمال مكّة المكرّمة:

۱- صلّ الصلوات الواجبة فى المسجد الحرام.

۲- اذكر اللَّه كثيراً، واحفظ فى نفسك حالة التذكّر والتنبّه.

۳- اختم القرآن، كى لا تموت إلّا وأنت ترى مكانك فى الجنّة، وتشاهد الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله.

۴- أطِل النظر إلى الكعبة المعظّمة، ففيه غفران الذنوب.

ص: ۳۳۲

۵- طف- ما استطعت- طوافاً مستحبّاً عنک وعن أبیک وأُمّک ومعارفک. ولو طفت بعدد أيّام السنة لحصلت علی أجر عظيم.

۶- اشرب من ماء زمزم.

۷- يستحبّ الدخول إلی الكعبة- لو كان ذلك ميسّراً- وأداء الأعمال التی ذكرت فی الكتب المفصّلة، فإنّ فی ذلک أجراً عظيماً.

۸- أداء طواف الوداع.

طواف الوداع:

إعلم أنّه يُستحبّ لمن يريد الخروج من مكّة أن يطوف طواف الوداع، ويحمد اللّه ويثنی عليه، ويصلّی علی الرسول وآله، ويدعو: «اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِیِّكَ وَأَمِينِكَ، وَحَبِيبِكَ وَنَجِيِّكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَ

ص: ۳۳۳

کَما بَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَجاهَدَ فِی سَبِیلِکَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِکَ، وَأُوذِیَ فِیکَ وَفِی جَنْبِکَ حَتّی أَتاهُ الْیَقِینُ، اللّهُمَّ اقْلِبْنِی مُنْجِحاً مُفْلِحاً مُسْتَجاباً لِی، بِأَفْضَلِ ما یَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِکَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالْبَرَکَةِ وَالرِّضْوانِ وَالْعافِیَةِ، فِیما یَسَعُنِی أَنْ أَطْلُبَ أَنْ تُعْطِیَنِی مِثْلَ الَّذِی أَعْطَیْتَهُ أَفْضَلَ مَنْ عَبَدَکَ، وَتَزِیدَنِی عَلَیْهِ، اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَیْتِکَ، اللّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ أَمَتِکَ، حَمَلْتَنِی عَلی دابَّتِکَ، وَسَیَّرْتَنِی فِی بِلادِکَ، حَتّی أَدْخَلْتَنِی حَرَمَکَ وَأَمْنَکَ، وَقَدْ کانَ فِی حُسْنِ ظَنِّی بِکَ أَنْ تَغْفِرَلِی ذُنُوبِی، فَإِنْ کُنْتَ قَدْ غَفَرْتَ ذُنُوبِی فَازْدَدْ عَنِّی رِضیً، وَقَرِّبْنِی إِلَیْکَ زُلْفی وَلاتُباعِدْنِی، وَإِنْ کُنْتَ لَمْ تَغْفِرْلِی فَمِنَ الْآنَ فَاغْفِرْ لِی قَبْلَ أَنْ تَنْأی عَنْ بَیْتِکَ دارِی، فَهذا أَوانُ انْصِرافِی، إِنْ کُنْتَ قَدْ أَذِنْتَ لِی غَیْرَ راغِبٍ عَنْکَ وَلا عَنْ بَیْتِکَ،

ص: ۳۳۴

وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِکَ وَلا بِهِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِی مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَعَنْ خَلْفِی وَعَنْ یَمِینِی وَعَنْ شِمالِی، حَتّی تُبَلِّغَنِی أَهْلِی، فَإِذا بَلَّغْتَنِی أَهْلِی فَاکْفِنِی مَؤُونَةَ عِیالِی، فَإِنَّکَ وَلِیُّ ذلِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَمِنّی».

ثمّ یشرب شیئاً من ماء زمزم، ویدعو:

«آیِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ، إِلی رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ راغِبُونَ، إِلی رَبِّنا راجِعُون».

القسم الثانی من الفصل الثالث:

زیارة المزارات المبارکة فی مکّة المکرّمة

توضیح مختصر حول مزارات مکّة المکرّمة:

ص:۳۳۵

من الأعمال المفیدة البنّاءة التی أکّد علیها کثیراً الأئمة الأطهار، هو تذکّر الماضین وزیارة قبورهم.

وعلی هذا الأساس، نشیر هنا إلی المراقد المعروفة فی مکّة المکرّمة والتی بإمکان الحجّاج الکرام زیارتها من قریب أو بعید والحصول علی الأجر والثواب:

۱- مقبرة أبی طالب: وتُدعی أیضاً بالحَجون وجنّة المعلّی، وهی أشرف المقابر بعد البقیع، وکان الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله یکثر الذهاب إلیها.

ص: ۳۳۶

وفیها قبر عبـد مناف الجدّ الأکبر للرسول صـلی الله علیه و آله، وعبد المطّلب جدّ الرسول صـلی الله علیه و آله، وأبیطالب عمّ الرسول صلی الله علیه و آله، وخدیجهٔ زوجهٔ الرسول صلی الله علیه و آله، ومجموعهٔ من العلماء الکبار، وکثیر من المؤمنین.

ویقال: إنّ والدهٔ الرسول «آمنهٔ بنت وهب» مدفونهٔ فیها أیضاً، ولکنّ المشهور أنّها مدفونهٔ فی الأبواء بین مکّهٔ والمدینهٔ.

زیارهٔ عبد مناف علیه السلام جدّ الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله

«السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السَّیِّدُ النَّبِیلُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الْغُصْنُ الْمُثْمِرُ مِنْ شَجَرَهِٔ إِبْراهِیمَ الْخَلِیلِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا جَدَّ خَیْرِ الْوَری السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْأَنْبِیاءِ الْأَصْفِیاءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْأَوْصِیاءِ الْأَوْلِیاءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْحَرَمِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ

ص: ۳۳۷

مَقامِ إِبْراهِیمَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ بَیْتِ اللَّهِ الْعَظِیمِ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی آبائِکَ وَ أَبْنائِکَ الطاهِرِینَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ».

زیارهٔ عبد المطّلب جدّ الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله

«السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْبَطْحاءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ ناداهُ هاتِفُ الْغَیْبِ بِأَکْرَم نِداءٍ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ إِبْراهِیمَ الْخَلِیلِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الذَّبِیحِ إِسْماعِیلَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ أَهْلَکَ اللَّهُ بِدُعائِهِ أَصْحابَ الْفِیلِ، وَجَعَلَ کَیْدَهُمْ فِی تَضْلِیلٍ، وَأَرْسَلَ عَلَیْهِمْ طَیْراً أَبابِیلَ، تَرْمِیهِمْ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّیلٍ، فَجَعَلَهُمْ کَعَصْفٍ مَأْکُولٍ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ تَضَرَّعَ فِی حاجاتِهِ إِلَی اللَّهِ، وَتَوَسَّلَ فِی دُعائِهِ بِنُورِ

ص: ۳۳۸

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسلَّمَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنِ اسْتَجابَ اللَّهُ دُعاءَهُ، وَنُودِیَ فِی الْکَعْبَهِٔ، وَبُشِّرَ بِالْإِجابَهِٔ فِی دُعائِهِ، وَأَسْجَدَ اللَّهُ الْفِیلَ إِکْراماً وَإِعْظاماً لَهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ أَنْبَعَ اللَّهُ لَهُ الْماءَ حَتّی شَرِبَ وَارْتَوی فِی الْأَرْضِ الْقَفْراءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الذَّبِیحِ وَأَبَا الذَّبِیحِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ساقِیَ الْحَجِیجِ وَحافِرَ زَمْزَمَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ نَسْلِهِ سَیِّدَ الْمُرْسَلِینَ وَخَیْرَ أَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرَضِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ طافَ حَوْلَ الْکَعْبَهِٔ وَجَعَلَهُ سَبْعَهَٔ أَشْواطٍ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ رَأی فِی الْمَنامِ سِلْسِلَهَٔ النُّورِ وَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِٔ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا شَیْبَهَٔ الْحَمْدِ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی آبائِکَ وَأَجْدادِکَ وَأَبْنائِکَ جَمِیعاً وَرَحْمَهُٔ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ».

زیارهٔ أبی‌طالب عمّ الرسول صلی الله علیه و آله ووالد أمیر المؤمنین علیه السلام

ص:۳۳۹

السَّلامُ عَلَيْك يا سَيِّدَ الْبَطْحاءِ وَابْنَ رَئِيسِها، السَّلامُ عَلَيْك يا وارِثَ الْكَعْبَةِ بَعْدَ تَأْسِيسِها، السَّلامُ عَلَيْك يا كافِلَ الرَّسُولِ وَناصِرَهُ، السَّلامُ عَلَيْك يا عَمَّ الْمُصْطَفى وَأَبَا الْمُرْتَضى السَّلامُ عَلَيْك يا بَيْضَةَ الْبَلَدِ، السَّلامُ عَلَيْك أَيُّهَا الذَّابُّ عَنِ الدّينِ، وَالْباذِلُ نَفْسَهُ فِی نُصْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْك وَعَلى وَلَدِك أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ».

زيارة خديجة بنت خويلد أُمّ المؤمنين و أولى زوجات الرسول صلى الله عليه و آله

ص: ۳۴۰

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أَوَّلَ الْمُؤْمِناتِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ أَنْفَقَتْ مالَها فِي نُصْرَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِياءِ، وَنَصَرَتْهُ مَااسْتَطاعَتْ وَدافَعَتْ عَنْهُ الْأَعْداءَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ سَلَّمَ عَلَيْها جَبْرائِيلُ، وَبَلَّغَهَا السَّلامَ مِنَ اللَّهِ الْجَلِيلِ، فَهَنِيئاً لَكِ بِما أَوْلاكِ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ».

زيارة القاسم بن الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله فى مقبرة أبى طالب

ص:۳۴۱

السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَنا یا قاسِمَ بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ نَبِیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ حَبِیبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْمُصْطَفی السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی مَنْ حَوْلَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِناتِ، رَضِیَ اللَّهُ تَعالی عَنْکُمْ وَأَرْضاکُمْ أَحْسَنَ الرِّضا، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَکُمْ وَ مَسْکَنَکُمْ وَ مَأْواکُمْ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَةُاللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۲- مزار شهداء فخ: مدفون فی هذا المکان حوالی مائة من أبناء الزهراء علیها السلام وثلّة من أصحابهم المؤمنین، الذین استشهدوا فی زمان موسی الهادی الخلیفة

ص: ۳۴۲

العباسی، وکان قد أمر بقتلهم ویزارون بزیارة أبناء الأئمّة، وهی:

السَّلامُ عَلی جَدّکُم الْمُصْطَفی السَّلامُ عَلی أَبیکُم الْمُرْتَضی الرِّضا، السَّلامُ عَلَی السَّیّدَیْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلی خَدِیجَةَ أُمّ الْمُؤْمِنِینَ أُمّ سَیّدَةِ نِساءِ الْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلی فاطِمَةَ أُمّ الْأَئِمَّةِ الطاهِرِینَ، السَّلامُ عَلَی النُّفُوسِ الْفاخِرَةِ، بُحُورِ الْعُلُوم الزَّاخِرَةِ، شُفَعائِی فِی الْآخِرَةِ، وَأَوْلِیائِی عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَی الْعِظامِ النَّخِرَةِ، أَئِمَّةِ الْخَلْقِ وَوُلاةِ الْحَقّ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْأَشْخاصُ الشَّرِیفَةُ الطاهِرَةُ الْکَرِیمَةُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَمُصْطَفاهُ، وَأَنَّ عَلِیّاً وَلِیُّهُ وَمُجْتَباهُ، وَأَنَّ الْإِمامَةَ فِی وُلْدِهِ إِلی یَوْمِ الدِّینِ، نَعْلَمُ ذلِکَ عِلْمَ الْیَقِینِ، وَنَحْنُ لِذلِکَ مُعْتَقِدُونَ، وَفِی نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.

ص: ۳۴۳

۳- حجر إسماعیل: فی داخل المسجد الحرام وإلی جوار الکعبهٔ بین الرکن الشمالی والرکن الغربی، یقع بیت إسماعیل، وفیه قبره وقبر أُمّه هاجر وقبور کثیر من الأنبیاء علیهم السلام. ویُفهَم من بعض الروایات کثرهٔ قبور الأنبیاء حول الکعبهٔ، وهم یُزارون فی هذا المکان. ویُستحبّ الإحرام لحجّ التمتّع فی حجر إسماعیل وتحت میزاب الرحمهٔ، وهو مکان دعاء واستغفار وطلب الرحمهٔ والحاجهٔ.

زیارهٔ إسماعیل وهاجر علیهما السلام فی حجر إسماعیل

السَّلامُ عَلی سَیِّدِنا إِسْماعِیلَ ذَبِیحِ اللَّهِ ابْنِ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللَّهِ وَابْنَ نَبِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ

ص: ۳۴۴

أَنْبَعَ اللَّهُ لَهُ بِئْرَ زَمْزَم حِينَ أَسْكَنَهُ أَبُوهُ بِوادٍ غَيْرِ ذى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْمُحَرَّم، وَاسْتَجابَ اللَّهُ فِيهِ دَعْوَةَ أَبِيهِ إِبْراهِيمَ حِينَ قَالَ: «رَبَّنا إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوادٍ غَيْرِ ذى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ الناسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ»، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ سَلَّمَ نَفْسَهُ لِلذِّبْحِ طاعَةً لِأَمْرِ اللَّهِ تَعالى إِذْ قالَ لَهُ أَبُوهُ: «إِنِّى أَرى فِى الْمَنامِ أَنِّى أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ماذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِى إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصابِرِينَ»، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الذَّبْحَ وَفَداهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَعانَ أَباهُ عَلى بِناءِ الْكَعْبَةِ كَما قالَ اللَّهُ تَعالى «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْماعِيلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ تَعالى

ص: ۳۴۵

فِی کِتابِهِ بِقَوْلِهِ: «وَاذْکُرْ فِی الْکِتابِ إِسْماعِیلَ إِنَّهُ کانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَکانَ رَسُولاً نَبِیّاً* وَکانَ یَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّکاةِ وَکانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِیّاً»، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ مُحَمَّداً سَیِّدَ الْمُرْسَلِینَ وَخاتَمَ النَّبِیِّینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی أَبِیکَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ، وَعَلی أَخِیکَ إِسْحاقَ نَبِیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی جَمِیعِ أَنْبِیاءِ اللَّهِ الْمَدْفُونِینَ بِهذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبارَکَةِ الْمُعَظَّمَةِ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی أُمِّکَ الطاهِرَةِ الصابِرَةِ هاجَرَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، حَشَرَنَا اللَّهُ فِی زُمْرَتِکُمْ تَحْتَ لِواءِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُمْ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ».

ثمّ صلّ رکعتی الزیارة، واهدِ ثوابهما لهما.

زیارة سائر الأنبیاء علیهم السلام فی‌حجر إسماعیل

ص:۳۴۶

لزيـارة الروح الطيّبـة لأيّ من الأنبياء العظام– سـلام اللّه عليهم أجمعين–، أو لزيارتهم جميعاً، إقرأ الزيارة التى أوردها المرحوم الكلينى فى كتاب «الكافى»، والمرحوم الشيخ الطوسى فى «التهذيب»، وابن قولويه فى «كامل الزيارات». وهى الزيارة الجامعة الأُولى التى أوّلها «السَّلامُ عَلى أَوْلِياء اللَّهِ وَ أَصْفِيائِهِ ...» وقـد تقـدّمت فى الفصل الأوّل من هـذا الكتاب، وذكرنا هناك أنّها تُقرأ فى زيارة كافّـة المراقد المباركة. ثمّ صلّ كثيراً على محمّد وآل محمّد، ثمّ ادع ما شئت لك وللمؤمنين والمؤمنات.

القسم الثالث من الفصل الثالث

الأماكن المباركة فى مكّة المكرّمة

حدود الحرم:

ص:۳۴۷

هناك منطقة محددة في مكّة تحيط بالمسجد الحرام يُطلق عليها اسم الحرم، والحرم- من أيّ جانب من مكّة- حدّ لا يمكن اجتيازه بدون إحرام، وقد جعل اللَّه ذلك الحدّ محلّ أمن للإنسان والحيوان والنبات.

وحدود الحرم هي كالآتي:

۱- من الشمال مسجد التنعيم، وهو في طريق المدينة، ويبعد عن المسجد الحرام مسافة ۶ كيلو مترات.

۲- من الجنوب محلّ إضاءة اللَّبِن، وهو في طريق

ص: ۳۴۸

اليمن، ويبعد عن المسجد الحرام حوالى ۱۲ كيلو متر.

۳- من الشمال الشرّقى الجعرانة، وهى فى طريق الطائف، ومنها أحرم الرسول صلى الله عليه و آله للعمرة.

۴- من الغرب الحديبية (الشُّميسى)، عند طريق جدّة السابق، ومحلّ بيعة الرضوان.

وللحرم أحكام خاصّة يجب أن يعرفها الحجّاج وكلّ من يدخل هذه الأرض، وهى مذكورة فى كتب الفقه والمناسک.

بعض مساجد مكّة:

فضلًا عن المسجد الحرام، توجد فى مكّة مساجد تاريخية كثيرة، منها:

۱- مسجد الجنّ: بالقرب من مقبرة المعلّى، وهو محلّ نزول سورة الجنّ على الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله،

ص: ۳۴۹

والأجدر صلاة ركعتى التحيّة فيه.

۲- مسجد الراية: بعد فتح مكّة، أمر الرسول صلى الله عليه و آله بنصب راية النصر فى هذا المكان، ثمّ أُسّس مسجد فيه سمّى بمسجد الراية.

المسجد الحرام وخصوصيّات الكعبة

المسجد الحرام مسجد عظيم جداً، ولا نظير لفضله وشرفه، ومشهده يبعث على الابتهاج والسعادة، والصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة فى غيره، إذن فاغتنم الفرصة وتزوّد من فضائله المعنويّة ما استطعت. والكعبة تقع فى وسط المسجد الحرام، وذات بناء بسيط مكعّب الشكل، وارتفاعها حوالى ۱۵ متراً.

وعندما ترى الكعبة، قُل:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى عَظَّمَكِ وَشَرَّفَكِ وَجَعَلَكِ مَثابَةً لِلناسِ وَأَمْناً مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ».

أركان الكعبة:

ص: ۳۵۰

الركن الشرقى: وفيه الحجر الأسود.

الركن العراقى: هو الركن الذى تصل إليه أثناء الطواف قبل اجتياز حجر إسماعيل.

الركن الغربى: ويعرف أيضاً بالركن الشّامى.

الركن اليمانى، وهو الركن الذى قال عنه الإمام الصادق عليه السلام: «الرُّكْنُ الْيمانِى بابُنَا الَّذِى نَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى الْجَنَّةِ» (۱).

الحجر الأسود: حجر أسود بيضى الشكل واقع فى الركن الشرقى من الكعبة، وقد وضعه النبىّ إبراهيم- عليه وعلى نبيّنا السلام- يرتفع عن سطح

۱- مجمع البيان: ۱: ۴۷۸، طبعة مكتبة آية اللَّه العظمى المرعشى النجفى.

ص: ۳۵۱

الأرض متر ونصف.

الملتزم: بين الركن، و باب الكعبة أو بين الركن و المقام، (۱) و هو محلّ دعاء و استغفار، و فی حدیث: «إنّ هذا مکان لم یقرّ عبد لربّه بذنبه ثمّ استغفر اللَّه إلّا غفراللَّه له».

المستجار: محلّ قریب من الرکن الیمانی، و یقابل باب الکعبة و فیه یلجأ المذنبون. و یستحبّ لمس المستجار و الدعاء:

اللَّهُمَّ الْبَیْتُ بَیْتُکَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُکَ، وَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ مِنَ النارِ ...، وطلب المغفرة من اللَّه.

میزاب الرحمة: یقع فی أعلی الکعبة، فی جهة حجر إسماعیل، وهو محلّ نزول الرحمة ومکان التضرّع والاستغفار.

۱- و قیل: «الملتزم قریب من الرکن الیمانی و یقابل باب الکعبة فعلی‌هذا القول هو نفس المستجار.

ص: ۳۵۲

الحطيم: محلّ بين باب الكعبة والحجر الأسود، وسُمّى بالحطيم لأنّ الناس يتدافعون من أجل استلام الحجر.

وقال البعض: إنّ الحطيم هو الجدار نصف الدائرى الذى يحيط بحجر إسماعيل، والذى يقع بين الزاويتين الشماليّة والغربيّة للكعبة، وارتفاعه ۳۱، ۱ م وعرضه من الأعلى ۵۲، ۱ م ومن الأسفل ۴۴، ۱ م، والمسافة بينه من الوسط وبين جدار الكعبة حوالى ۱۰ أمتار.

حجر إسماعيل:

بناء نصف دائرى ارتفاعه ۳۰، ۱ متر ويقع فى الجانب الشمالى من الكعبة، ويضمّ قبر إسماعيل وأُمّه هاجر، وكذلك قبور بعض الأنبياء طبقاً لبعض الروايات.

مقام إبراهيم:

ص:۳۵۳

محلّ قرب الكعبة، ويبعد عنها حوالى ۱۳ م، ويشتمل على قبّة صغيرة محاطة بالزجاج، وفى داخلها صخرة يقال: إنّ إبراهيم الخليل عليه السلام قد وقف عليها، ودعا الناس إلى اللَّه سبحانه، ولا زالت آثار أقدامه المباركة واضحة عليها، ويصلّى الحجّاج الكرام صلاة الطواف خلف هذا المقام.

زمزم:

وهى البئر التى أجراها اللَّه تعالى تحت أقدام إسماعيل عليه السلام، وقد رُمِّمت ونُظّفت كرّات عديدة عبر التاريخ، ولا زال الحجّاج ينتفعون بها. وكان الرسول صلى الله عليه و آله يهتمّ بمائها، ويتبرّك المسلمون به على مدى التاريخ

ص: ۳۵۴

الإسلامی، یستعملونه للاستشفاء.

وکان الرسول صلی الله علیه و آله وهو فی المدینة المنوّرة یطلب ماء زمزم. وورد فی الروایة، إذا شربت من ماء زمزم، فقُل: «اللّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نافِعاً وَرِزْقاً واسِعاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسَقَمٍ».

ویُستحبّ شرب ماء زمزم بعد صلاة الطواف.

الصفا والمروة:

یقع الصفا فی الجهة الجنوبیّة الشرقیّة من الکعبة، وتقع المروة فی الجهة الشمالیّة الشرقیّة منها.

وللصفا والمروة منظر جمیل جدّاً وعظیم، ویُستحبّ أن یسعی الرجال لسبعین متراً علی شکل هرولة، وهذه المسافة مضاءة بمصابیح خضراء اللون.

الدعاء فی محلّ شقّ القمر وجبل أبیقبیس:

ص:۳۵۵

جبل أبی‌قبیس بالقرب من المسجد الحرام ویشرف علی جبل الصفا، والدعاء فیه مستجاب، ومدفون فیه عدد الأنبیاء، وشوهدت فیه معجزهٔ شقّ القمر.

إقرأ فی محلّ شقّ القمر الدعاء التالی:

«اللَّهُمَ صَلِّ عَلی نَبِیٍّ هَلَّلَ وَکَبَّرَ وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ، وَبِدِینِ اللَّهِ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْکَرِ، اللَّهُمَ إِنِّی أَوْدَعْتُ فِی هذَا الْمَحَلِّ الشَّرِیفِ مِنْ یَوْمِنا هذا إِلی یَوْمِ الْقِیمَهْ خالِصاً مُخْلِصاً، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ».

وادعُ أیضاً علی قمّهٔ جبل أبی‌قبیس:

«اللَّهُمَ إِنِّی أَسْأَ لُکَ إِیماناً کامِلًا تُباشِرُ بِهِ قَلْبِی، وَیَقِیناً صادِقاً حَتّی أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ یُصِیبَنِی إِلّا ما کَتَبْتَ لِی، إِنَ

ص: ۳۵۶

وَلِیّیَ اللَّهُ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِٔ، اللَّهُمَ إِنِّی أَوْدَعْتُ فِی هذَا الْمَحَلِّ الشَّرِیفِ مِنْ یَوْمِنا هذا إِلی یَوْمِ الْقِیمَهِٔ خالِصاً مُخْلِصاً، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

بیت خدیجهٔ علیها السلام

بیت خدیجهٔ الکبری علیها السلام، هو البیت الذی ضمّها مع الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله، ووُلدت فیه الزهراء علیها السلام وبقیّهٔ أولاد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، کما تُوفّیت خدیجهٔ أمّ المؤمنین فی هذا البیت أیضاً. وظلّ الرسول مقیماً فی هذا البیت حتّی هجرته إلی المدینهٔ، وهبط علیه جبرائیل الأمین فیه مرّات عدیدهٔ، وتقع فیه قبّهٔ الوحی وما أکثر اللیالی التی أمضاها رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فی هذا البیت وهو یصلّی ویدعو ویناجی قاضی الحاجات. وفی هذا البیت أیضاً تآمر

ص: ۳۵۷

کفّار قریش لقتل الرسول صلی الله علیه و آله وبات علیّ علیه السلام فی فراش الرسول صلی الله علیه و آله مضحّیاً بنفسه الشریفة فی سبیل اللّه.

والأحری بحجّاج بیت اللّه الحرام أن یدعوا فی هذا المکان الشریف بالدعاء التالی:

«اللّهُمَّ إِنّی أَسْأَ لُکَ بِالْبِضْعَةِ الزَّهْراءِ وَأَوْلادِهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلامُ، یَسِّرْ أُمُورَنا، وَاشْرَحْ صُدُورَنا، وَاخْتِمْ بِالصالِحاتِ أَعْمالَنا، اللّهُمَّ إِنّی أَوْدَعْتُ فِی هذَا الْمَحَلِّ الشَّرِیفِ مِنْ یَوْمِنا هذا إِلی یَوْمِ الْقِیمَةِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ، وَأَنَّ مُحَمَداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ».

بیت الأرقم بن أبی‌الأرقم

کان الرسول صلی الله علیه و آله یجتمع مع عدد من المسلمین فی هذا البیت إبّان المرحلة السریّة من دعوته. وقد

ص: ۳۵۸

استمرّت الدعوة بشکلها السرّی أربع سنوات حتّی أمره اللّه تعالی ب: وأَنذِرْ عَشیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ.

کـان بیت الأرقم مجاوراً لجبل الصـفا الـذی دُمّر حالیاً وقـد هاجر الأرقم مع المهاجرین إلی المدینـة، وتوفّی فی عام ۵۵ ه. ودفـن فی البقیع.

شِعب أبی‌طالب:

موضع معروف، وهو وادٍ یقع فی جنب جبل أبی قُبیس بالقرب من سوق اللیل، ونقل المؤرّخون أنّ زعماء القریش قـد اجتمعوا فی دار الندوة، وکتبوا عهداً حرّموا فیه التعامل مع أبناء عبد المطلّب فلجأ رسول‌اللّه صـلی الله علیه و آله وعدد من المسلمین وتعرّضوا لمختلف أنواع الضغوط الاقتصادیّة والنفسیّة بعد الدعوة الإسلامیّة، إلی الشعب وبعد ۳ سنوات من المقاطعة

ص: ۳۵۹

الظالمة التی مارستها قریش ضدّ أبناء عبد المطّلب مزّق خمسة من المشرکین الوثیقة.

محلّ ولادة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله:

یوجد بالقرب من سوق اللیل میدانٌ، تقع فیه مکتبة تُدعی «مکتبة مکّة المکرّمة»، وفی هذه البقعة سطع نور النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله علی العالم، وعاش فیه مدّة فی حجر أُمّه. ویُدعی فی هذا المکان المقدّس بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ بِجاهِ نَبِیِّکَ الْمُصْطَفی وَرَسُوْلِکَ الْمُرْتَضی وَأَمِینِکَ عَلی وَحْیِ السَّماءِ، طَهِّرْ قُلُوبَنا مِنْ کُلِّ وَصْفٍ یُباعِدُنا عَنْ مُشاهَدَتِکَ وَمَحَبَّتِکَ، وَأَمِتْنَا عَلی مُوالاةِ أَوْلِیائِکَ، وَمُعاداةِ أَعْدائِکَ، وَالشَّوْقِ إِلی لِقائِکَ، یا ذَاالْجَلالِ وَالْإِکْرامِ، اللَّهُمَّ إِنِّیْ أَوْدَعْتُ فِی هذَا الْمَحَلِ

ص: ۳۶۰

الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنا هذا إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ خالِصاً مُخْلِصاً، [إيمانى وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ».

جبل النور (حِراء)

جبل النور اسم جبل على مشارف مكّة، وفيه غار حراء الذى كان الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله يتردّد عليه ويعبد اللَّه فيه قبل البعثة، وينظر منه إلى سماء الرحمة الإلهيّة حتّى نزل عليه جبرائيل فى ۲۷ رجب حاملًا معه: «إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ» ومبشّره بالنبوّة، ويُدعى هذا الجبل أيضاً «جبل النور». ولو وُفقت أيّها الحاجّ الكريم لزيارة غار حراء، فصلّ ركعتين وزر الرسول صلى الله عليه و آله من بُعد (الزيارة المذكورة فى هذا الكتاب)، وتذكّر الصعوبات والمشاقّ التى لاقاها رسولنا الأكرم صلى الله عليه و آله.

جبل ثور:

ص:۳۶۱

جبل يقع فى أسفل مكّة، ويبعد عن المسجد الحرام حوالى ۶ كم. وفى هذا الجبل غار اختفى فيه الرسول صلى الله عليه و آله أثناء هجرته إلى المدينة، وسمّى بجبل ثور لأنّ ثور بن مناة قد نزل فيه.

ونقل المرحوم الشيخ الأنصارى قدس سره فى المناسك هذا الدعاء الذى يقرأ بقصد الرجاء:

«اللَّهُمَّ بِجاهِ مُحَمَدٍ وَآلِهِ يَسِّرْ أُمُورَنا، وَاشْرَحْ صُدُورَنا، وَنَوِّرْ قُلُوبَنا، وَاخْتِمْ بِالْخَيْرِ أُمُورَنا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّى وَعَلانِيَتِى فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِى، وَتَعْلَمُ حاجَتِى وَتَعْلَمُ ما فِى نَفْسِى فَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى، فَإِنَّهُ لايَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَوْدَعْتُ فِى هذَا الْمَحَلِ

ص: ۳۶۲

الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنا هذا إِلى يَوْمِ الْقِيمَهِٔ خالِصاً مُخْلِصاً، أَنّى أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ».

عرفات:

أرض عرفات صحراء منبسطهٔ تقع شمالى مكّهٔ، وتبعد عن المسجد الحرام [من الطريق السابق حوالى ۲۱ كم، وهى خارج حدود الحرم.

وهى أرضٌ التقى فيها آدم وحواء عليهما السلام بعد فراق طويل وتعرّف كلّ منهما على الآخر، اعترف فيها آدم بذنبه، وهى من الأماكن التى يُستجاب فيها الدعاء، ويُقال لجبل عرفات، «جَبَلُ الرَّحْمَهِٔ»، ودعا الإمام الحسين عليه السلام بدعائه المعروف بمحاذاهٔ هذا الجبل.

والوقوف فى عرفات (فى يوم التاسع من ذى‌الحجّهٔ) مِن أركان الحجّ. فراجع المناسك فى كيفيّته وشرائطه.

المزدلفهٔ (المشعر الحرام):

ص:۳۶۳

وهی المنطقـة المحصورة بین نهایـة المأزمین من جهـة عرفات وبین وادی مُحسّـِر من جهـة منی، وقد عُلِّمت فی السـنین الأخیرة حدود هذه المنطقة، والوقوف فی المشعر الحرام لیلة العاشر من ذی الحجة (بین الطلوعین) مِن أرکان الحجّ.

منی:

وهی أرض بین وادی محسّـِر وجمرة العقبة التی هی جزء من الحرم، وتقع إلی الشـرق قلیلًا بین مکّة والمشعر الحرام؛ فهی إذن تقع بین جمرة العقبة التی هی الحدّ النهائی لمکّة وبین وادی محسّر فی جهة المزدلفة، وطولها حوالی ۳۶۰۰ متراً.

ص: ۳۶۴

وقيل إنّها سمّيت بمنى لأنّ جبرائيل الأمين نزل فيها على إبراهيم عليه السلام وقال له: تمنّ على اللّه.

مسجد الخيف:

من المساجد العظيمة جدّاً ويقع فى منى، ومن الأعمال التى يجب أن تؤدّى فى منى فى أيّام الحجّ؛ رمى الجمار، والهدى، والحلق أو التقصير، ومبيت ليلة الحادى عشر والثانى عشر وأحياناً ليلة الثالث عشر من ذى الحجة والأعمال المستحبّة لمجسد الخيف هى كما يلى:

۱- يستحبّ لمن أقام فى منى أن يصلّى صلواته (الواجبة والمستحبّة) فى مسجد الخيف وأفضل محلّ فيه مصلّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو من المنارة إلى نحو من ثلاثين ذرعاً باتّجاه القبلة ومن اليمين والشمال والخلف نحواً من ذلك.

ص: ۳۶۵

۲- يستحبّ صلاة مائة ركعة، وقد ورد في الحديث:

«من صلّى في مسجد منى مائة ركعة قبل أن يخرج منه عدلت عبادة سبعين عاماً».

۳- التسبيح (سُبحانَ اللَّهِ) مائة مرّة، وقد ورد في الحديث: «من سبّح اللَّه في مسجد منى مائة تسبيحة كتب اللَّه عزّوجلّ له أجر عتق رقبة».

۴- التهليل (لا إله إلّااللَّه) مائة مرّة، فقد ورد أيضاً:

«من هلّل اللَّه فيه (أي مسجد منى مائة مرّة عدلت إحياء نسمة».

۵- التحميد (الحَمْدُ للَّه) مائة مرّة، وقد ورد أيضاً:

«من حمد اللَّه عزّوجلّ فيه [أي مسجد منى مائة مرّة عدلت أجر خراج العراقين [يتصدّق في سبيل اللَّه عزّوجلّ».

۶- صلاة ستّ ركعات في المكان الأصلي من المسجد.

خاتمة الكتاب

الأماكن المقدّسة الواقعة بين مكّة و المدينة:

ص:۳۶۶

ص:۳۶۷

أهمّ تلك الأمكان هي: قبور شهداء فخ بالقرب من مسجد التنعيم، وقبر عبد اللّه بن عبّاس فی وادی الطائف، وقبر میمونة زوجة الرسول الأکرم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی سَرَف علی بعد فرسخین من مکّة، وقبر حوّاء فی جدّة، وقبر آمنة بنت وهب فی الأبواء، ومسجد غدیر خم بالقرب من الجحفة (علی بعد ۲- ۳ أمیال منها)، وقبر أبی ذر الغفاری فی الربذة، وقبور شهداء بدر فی بدر، وقبر عبد اللّه بن الحارث بن عبد المطّلب الذی استشهد بفعل الجراح التی أصیب بها فی

ص: ۳۶۸

بدر ودُفن في الروحاء على بعد ۱۷ كم من المدينة.

ومن المناسب أن نتحدّث عن بعض هذه الأماكن باختصار:

مسجد غدير خم: ويقع على بعد ۳ أميال من الجحفة (وفي رواية على بعد ميلين منها).

ونقل المرحوم الشيخ الصدوق في الفقيه رواية عن الإمام الكاظم عليه السَّلام جاء فيها: أنّه عليه السَّلام سئل عن الصلاة في مسجد غدير خم فقال: «صلّ فيه، فإنّ فيه فضلًا، وقد كان أبي‌عليه السَّلام يأمر بذلك». (۱)

مزارالسيّدة آمنة في الأبواء: الأبواء: قرية تقع بين المدينة و مكّة. وقد مرضت فيها والدة الرسول الأكرم السيّدة آمنة بنت وهب بعد عودتها من زيارة قبر زوجها عبد اللّه في المدينة، ثمّ توفّيت فيها أيضاً.

وقبرها معروف في الأبواء، وتُزار بالزيارة التي سبق

۱- الفقيه ۲: ۵۵۹/ ۳۱۴۳.

ص: ۳۶۹

أن ذُكرت فى قسم المزارات المباركة فى مكّة المكرّمة، وهى زيارة مستحبّة.

زيارة أبى ذر الغفارى فى الربذة:

تقع الربذة فى الشمال الشرقى للمدينة المنوّرة فى طريق درب زبيدة، وتضمّ قبر الصحابى الجليل أبى‌ذر الغفارى و بعض الصحابة و يُستحبّ زيارة أبى ذر كمايلى:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا ذَرٍّ الْغِفارِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ قالَ فِى حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما أَقَلَّتِ الْغَبْراءُ وَلا أَظَلَّتِ الْخَضْراءُ عَلى ذِى لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِى ذَرّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَن نَطَقَ بِالْحَقِّ، وَلَمْ يَخَفْ فِى اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَلا ظُلْمَ ظالِمٍ، أَتَيْتُكَ زائِراً شاكِراً

ص: ۳۷۰

لِبلائِکَ فِی الْإِسْلامِ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی خَصَّکَ بِصِدْقِ اللَّهْجَهِ وَالْخُشُونَهِ فِی ذاتِ اللَّهِ وَمُتابَعَهِ الْخَیِّرِینَ الْفاضِلِینَ أَنْ یُحْیِیَنِی حَیاتَکَ، وَیُمِیتَنِی مَماتَکَ، وَیَحْشُرَنِی مَحْشَرَکَ، عَلی إِنْکارِ ما أَنْکَرْتَ، وَمُنابَذَهِ مَنْ نابَذْتَ، جَمَعَ اللَّهُ بَیْنَنا وَبَیْنَکَ وَبَیْنَ رَسُولِهِ وَآلِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ فِی مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.

زیارهٔ شهداء بدر

- رضوان اللَّه علیهم أجمعین-

تقع بدر بین المدینهٔ المنوّرهٔ ومکّهٔ المکرّمهٔ، وفیها استُشهد ۱۴ صحابیاً خلال معرکهٔ بدر الکبری.

ویُستحبّ صلاهٔ رکعتین فی مسجد العریش بالقرب من قبور شهداء بدر، ثمّ قراءهٔ زیارهٔ الشهداء، وهی:

السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی نَبِیِّ اللَّهِ، السَّلامُ

ص: ۳۷۱

عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلی أَهْلِ بَيْتِهِ الطاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَداءُ الْمُؤْمِنُونَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمانِ وَالتَّوْحِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصارَ رَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتارَكُمْ لِدِينِهِ وَاصْطَفاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جاهَدْتُمْ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَرْتُمْ لِدِينِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَجُدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلی مِنْهاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَجَزاكُمُ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَعَرَّفَنا فِی مَحَلِّ رِضْوانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حارَبَكُمْ فَقَدْ حارَبَ اللَّهَ،

ص: ۳۷۲

وَأَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفائِزِينَ، الَّذِينَ هُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالناسِ أَجْمَعِينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

***

أدعية أشواط الطواف:

ص:۳۷۳

لکی لا یشکّ الطائف فی عدد أشواط الطواف بإمکانه تقسیم الأدعیة الواردة، ویقرأ فی کلّ شوط قسماً منها، ولا مانع من تکراره.

دعاء الشوط الأوّل:

«اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یُمْشی بِهِ عَلی طَلَلِ الْماءِ، کَما یُمْشی بِهِ عَلی جُدَدِ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُکَ، وَأَسْأَلُکَ

ص: ۳۷۴

بِاسْمِکَ الَّذی تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدامُ مَلائِکَتِکَ، وَأَسْأَ لُکَ بِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ مُوسی مِنْ جانِبِ الطُّورِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَلْقَیْتَ عَلَیْهِ مَحَبَّةً مِنْکَ، وَأَسْأَ لُکَ بِاسْمِکَ الَّذی غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ، وَأَتْمَمْتَ عَلَیْهِ نِعْمَتَکَ، أَنْ تَرزُقَنِی خَیْرَ الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ ...» واسأل حاجاتک.

دعاء الشوط الثانی:

«اللَّهُمَّ إِنِّی إِلَیْکَ فَقِیرٌ، وَإِنّی خائِفٌ مُسْتَجِیرٌ، فَلا تُغَیِّرْ جِسْمِی وَلا تُبَدِّلِ اسْمِی.

ثمّ قُل: سائِلُکَ فَقِیرُکَ مِسْکِینُکَ بِبابِکَ، فَتَصَدَّقْ عَلَیْهِ بِالْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ الْبَیْتُ بَیْتُکَ، وَالْحَرَمُ حَرَمُکَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُکَ، وَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ الْمُسْتَجِیرُ بِکَ مِنَ النارِ،

ص: ۳۷۵

فَأَعْتِقْنِی وَوالِدَیَّ وَأَهْلِی وَوُلْدِی وَإِخْوانِیَ الْمُؤْمِنِینَ مِنَ النارِ، یا جَوادُ یا کَرِیمُ».

دعاء الشوط الثالث:

«اللّهُمَّ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ، وَأَجِرْنِی مِنَ النـارِ بِرَحْمَتِـکَ، وَعـافِنِی مِنَ السُّقْمِ، وَأَوْسِعْ عَلَیَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وادْرَءْ عَنِّی شَرَّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، یـا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، یـا ذَا الْجُودِ وَالْکَرَمِ، إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ لِی، وَتَقَبَّلْهُ مِنِّی، إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ».

دعاء الشوط الرابع:

«یا اللَّهُ یا وَلِیَّ الْعافِیَهِ، وَخالِقَ الْعافِیَهِ، وَرازِقَ الْعافِیَهِ، وَالْمُنْعِمُ بِالْعافِیَهِ، وَالْمُتَفَضِّلُ بِالْعافِیَهِ عَلَیَ

ص: ۳۷۶

وَعَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ، يا رَحْمنَ الـدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا الْعافِيَةَ، وَتَمامَ الْعافِيَةِ، وَشُكْرَ الْعافِيَةِ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

دعاء الشوط الخامس:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى شَرَّفَكِ وَعَظَّمَكِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى بَعَثَ مُحَمَّداً نَبِيّاً، وَجَعَلَ عَلِيّاً إِماماً، اللَّهُمَّ اهْدِ لَهُ خِيارَ خَلْقِكَ، وَجَنِّبْهُ شِرارَ خَلْقِكَ، (فتقول): رَبَّنا آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النَّارِ».

دعاء الشوط السادس:

«اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النارِ، اللَّهُمَّ مِنْ قِبَلِكَ الرَّوْحُ وَالْفَرَجُ وَالْعافِيَةُ،

ص: ۳۷۷

اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ لِی، وَاغْفِرْ لِی مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنِّی وَخَفِیَ عَلی خَلْقِکَ، أَسْتَجیرُ بِاللَّهِ مِنَ النارِ».

دعاء الشوط السابع:

«اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدِی أَفْواجاً مِنْ ذُنُوبٍ، وَأَفْواجاً مِنْ خَطایا، وَعِنْدَکَ أَفْواجٌ مِنْ رَحْمَةٍ، وَأَفْواجٌ مِنْ مَغْفِرَةٍ، یا مَنِ اسْتَجابَ لِأَبْغَضِ خَلْقِه إِذْ قالَ: أَنْظِرْنِی إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ، اسْتَجِبْ لِی».

ثمّ اطلب حاجاتک وقُل:

«اللَّهُمَّ قَنِّعْنِی بِما رَزَقْتَنِی، وَبارِکْ لِی فِیما آتَیْتَنِی».

أدعیة أشواط السعی دعاء الشوط الأوّل (من الصفا إلی المروة)

ص:۳۷۸

اللّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ للّهِ كَثِيراً، وَسُبْحانَ اللّهِ الْعَظِيم وَبِحَمْدِهِ الْكَرِيم بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا، لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزابَ وَحْدَهُ، لا شَيْءَ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ، يُحْيِى وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ وَلايَفُوتُ أَبَداً، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمْ إِنَّكَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبِّ نَجِّنا مِنَ النّارِ سالِمِينَ غانِمِينَ، فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ مَعَ عِبادِكَ الصالِحِينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ

ص: ۳۷۹

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، ذلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفى بِاللَّهِ عَلِيماً، لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَلا نَعْبُدُ إِلّا إِياهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينُ وَلَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ.

وعند المروة يقرأ هذه الآية:

إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ.

دعاء الشوط الثانى (من المروة إلى الصفا)

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَللَّهِ الْحَمْدُ، لا إله إِلَّا اللَّهُ الْواحِدُ الْأَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، اللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِى كِتابِكَ الْمُنْزَلِ:

ص: ۳۸۰

«أُدْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ»، دَعَوْناکَ رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا كَما أَمَرْتَنا إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ، رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِى لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا، رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِکَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ، رَبَّنا عَلَيْکَ تَوَكَّلْنا وَإِلَيْکَ أَنَبْنا وَإِلَيْکَ الْمَصِيرُ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَلِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ، وَلا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنا إِنَّکَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَمُ، إِنَّکَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّکَ أَنْتَ اللّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ.

دعاء الشوط الثالث (من الصفا إلى‌المروة)

ص:۳۸۱

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَاغْفِرْ لَنا إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْخَيْرَ كُلَّهُ عاجِلَهُ وَآجِلَهُ، وَأَسْتَغْفِرُکَ لِذَنْبِی، وَأَسْأَلُکَ رَحْمَتَکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمُ، إِنَّکَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبِّ زِدْنِی عِلْماً وَلا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِی وَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهّابُ. اللّهُمَّ عافِنِی فِی سَمْعِی وَبَصَرِی، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، سُبْحانَکَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِرِضاکَ مِنْ سَخَطِکَ وَبِمُعافاتِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، وَأَعُوذُ بِکَ

ص: ۳۸۲

مِنْکَ لا أُحْصِی ثَناءً عَلَیْکَ، أَنْتَ کَما أَثْنَیْتَ عَلی نَفْسِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ حَتّی تَرْضی

إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیْهِ أَنْ یَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَیْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاکِرٌ عَلِیمٌ.

دعاء الشوط الرابع (من المروة إلی الصفا)

اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ، اللَّهُ أَکْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ مِنْ خَیْرِ ما تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ما تَعْلَمُ، إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الصّادِقُ الْوَعْدُ الْأَمِینُ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ کَما هَدَیْتَنِی لِلْإِسْلام أَنْ لا تُنْزِعَهُ مِنِّی حَتّی تَتَوَفانِی عَلَیْهِ وَأَنَا مُسْلِمٌ،

ص: ۳۸۳

اللّهُمَّ اجْعَلْ فِی قَلْبِی نُوراً، وَفِی سَمْعِی نُوراً، وَفِی بَصَرِی نُوراً، اللّهُمَّ رَبِّ اشْرَحْ لِی صَدْرِی وَیَسِّرْ لِی أَمْرِی، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ وَساوِسِ الصَّدْرِ وَشَتاتِ الْأَمْرِ، وَفِتْنَهِ الْقَبْرِ، اللّهُمَ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی اللَّیْلِ وَمِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی النَّهارِ، وَمِنْ شَرِّ ما تَهَبُ بِهِ الرِّیاحُ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، سُبْحانَکَ ما عَبَدْناکَ حَقَّ عِبادَتِکَ یا اللّهُ، سُبْحانَکَ ما ذَکَرْناکَ حَقَّ ذِکْرِکَ یا اللّهُ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَکَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمُ، إِنَّکَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّکَ أَنْتَ اللّهُ الْأَعَزُّ الْأَکْرَمُ.

إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَهَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیْهِ أَنْ یَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَیْراً فَإِنَّ اللّهَ شاکِرٌ عَلِیمٌ.

دعاء الشوط الخامس (من الصفا إلى المروة)

ص:۳۸۴

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَللَّهِ الْحَمْدُ، سُبْحانَکَ ما شَکَرْناکَ حَقَّ شُکْرِکَ یا اللَّهُ، سُبْحانَکَ ما أَعْلی شَأْنَکَ یا اللَّهُ، اللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَیْنَا الْإِیمانَ، وَزَیِّنْهُ فِی قُلُوبِنا، وَکَرِّهْ إِلَیْنَا الْکُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْیانَ، وَاجْعَلْنا مِنَ الرَّاشِدِینَ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَکَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمُ، إِنَّکَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَکْرَمُ، اللّهُمَّ قِنِی عَذابَکَ یَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَکَ، اللّهُمَّ اهْدِنِی بِالْهُدی وَنَقِّنِی بِالتَّقْوی وَاغْفِرْ لِی فِی الْآخِرَةِ وَالْأُولی اللّهُمَّ أَبْسِطْ عَلَیْنا مِنْ بَرَکاتِکَ وَرَحْمَتِکَ وَفَضْلِکَ وَرِزْقِکَ، اللّهُمْ إِنِّی أَسْأَلُکَ النَّعِیمَ الْمُقِیمَ الَّذِی یَحُولُ وَلا یَزُولُ أَبَداً، اللّهُمَّ اجْعَلْ فِی قَلْبِی

ص: ۳۸۵

نُوراً، وَفِی سَمْعِی نُوراً، وَفِی بَصَرِی نُوراً، وَفِی لِسانِی نُوراً، وَعَنْ یَمِینِی نُوراً، وَمِنْ فَوْقِی نُوراً، وَاجْعَلْ فِی نَفْسِی نُوراً، وَعَظِّمْ لِی نُوراً.
رَبِّ اشْرَحْ لِی صَدْرِی وَیسِّرْ لِی أَمْرِی.
إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَهَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیْهِ أَنْ یَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَیْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاکِرٌ عَلِیم

دعاء الشوط السادس (من المروة إلى الصفا)

اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ، اللَّهُ أَکْبَرُ وَللَّهِ الْحَمْدُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزابَ وَحْدَهُ، لا إِلهِ إِلَّا اللَّهُ وَلا نَعْبُدُ إِلّا إِیاهُ، مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ وَلَوْ کَرِهَ الْکافِرُون، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ الْهُدی وَالتُّقی

ص: ۳۸۶

وَالْعِفافَ وَالْغِنى اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَالَّذِی تَقُولُ وَخَیْراً مِما تَقُولُ، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَ لُکَ رِضاکَ وَالْجَنَّهَ، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ وَالنارَ وَما یُقَرِّبُنِی إِلَیْها مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللّهُمَّ بِنُورِکَ اهْتَدَیْنا، وَبِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْنا، وَفِی کَنَفِکَ وَإِنْعامِکَ وَعَطائِکَ وَإِحْسانِکَ أَصْبَحْنا وَأَمْسَیْنا، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلا قَبْلَکَ شَیْءٌ، وَالْآخِرُ فَلا بَعْدَکَ شَیْءٌ، وَالظاهِرُ فَلا شَیْءَ فَوْقَکَ، وَالْباطِنُ فَلا شَیْءَ دُونَکَ، نَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَلْسِ وَالْکَسَلِ وَعَذابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَهِ الْغِنى وَنَسْأَلُکَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَکَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمُ، إِنَّکَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّکَ أَنْتَ اللّهُ الْأَعَزُّ الْأَکْرَمُ.

إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَهَ مِنْ شَعائِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیْهِ أَنْ یَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَیْراً فَإِنَّ اللّهَ شاکِرٌ عَلِیمٌ.

دعاء الشوط السابع (من الصفا إلی المروة)

ص:۳۸۷

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، اللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قَلْبِي، وَكَرِّهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجاوَزْ عَما تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ ما لا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، اللّهُمَّ اخْتِمْ بِالْخَيْراتِ آجالَنا، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ آمالَنا وَسَهِّلْ لِبُلُوغِ رِضاكَ سُبُلَنا، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ الْأَحْوالِ أَعْمالَنا، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى يا مُنْجِيَ الْهَلْكى يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى يا قَدِيمَ الْإِحْسانِ، يا دائِمَ الْمَعْرُوفِ، يا مَنْ لا غِنى بِشَيْءٍ عَنْهُ، وَلابُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ، يا مَنْ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ،

ص: ۳۸۸

وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، اللّهُمَّ إِنِّى عائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَعْطَيْتَنا، وَمِنْ شَرِّ ما مَنَعْتَنا، اللّهُمَّ تَوَفَّنا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنا بِالصالِحِينَ، غَيْرَ خَزايا وَلا مَفْتُونِينَ، رَبِّ يَسِّرْ وَلا تُعَسِّرْ، رَبِّ أَتْمِمْ بِالْخَيْرِ.

إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَفَ بِهِما، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبِیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلام: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا و یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ البِحَار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِقِ و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفید مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّـة الحالیّـة لهـذا المرکز، شـَعبیّـة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّـة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹
Presented by: https://jafrilibrary.com/